دار الثقافة

الكتاب المقدس في التاريخ العربي المعاصر



الدكتور القس
ثروت قادس

الكتاب المقدس
في
التاريخ العربي المعاصر

بقلم

الدكتور القس ثروت قادس

دكتوراه في اللاهوت العملي من لويز ڤيل أمريكا

وفي الفلسفة من جامعة هيدلبرج ألمانيا



طبعة أولى

الكتاب المقدس فى التاريخ العربى المعاصر
صدر عن دار الثقافة - ص.ب ١٢٩٨ - القاهرة

١٠/ ٧٨٢ ط١/١-١/ ٩٩
رقم الإيداع بدار الكتاب: ٣٤٤٤/ ٩٩
ISBN 977 - 213 - 466 - 7
جمع وطبع بمطبعة سيوبرس
تصميم الغلاف: أمجد تناغو

إهداء

إلى ابنتيّ الحبيبتين

نانسي وسوزان

معاني اختصارات المراجع

ATLA = Arabic Thought in the liberal Age

EI [1] = Encyklopaedie des Islam.

EI [2] = Encyclopaedia of Islam (new Edition).

EKL = Evangelisches Kirchenlexikon

ESS = Elberfelder Studienbibel mit Sprachschlüssel

GAL = Geschichte der arabischen Literatur

GAL S = Geschichte der arabischen Literatur (Supplementbände)

GCAL = Geschichte der christlichen arabischen Literatur

HIS = A History of Islamic Societies

MMNE = The Making of the Modern Near East 1792-1923

R.G.G. = Religion, Geschichte und Gegenwart

TW = Theologisches Wörterbuch

TWNT = Theologisches Wörterbuch zum Neuen Testament

VAKT = Verzeichnis arabischer kirchlicher Termini

WS = Wuppertaler Studienbibel

ZDMG = Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

Ders., a.a.O. = المرجع السابق

Spalte = عمود

المحتويات

مقدمة الدار

عندما تنهض الشعوب وتستنير، فإنها تتقدم في كل المجالات، وتتوحد أيضاً في كل الجوانب، فإذ يستنير الفكر يدرك الإنسان أن وجود الاختلاف أياً كان شكله (دين- عرق- لون) لا يفرق الأمة، بل بالعكس يصبح مصدراً للتنوع والتعددية التي تغني الشعوب.

وهذا الكتاب يقدم دليلاً عملياً على ذلك، فهو يتناول ترجمة الكتاب المقدس من لغاته الأصلية إلى اللغة العربية كعمل من أعمال النهضة العربية في القرن التاسع عشر وعلى يد أعلام تلك النهضة سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين.

فالنهضة عندما تنتعش لا تفرق بين إحياء مجال دون آخر، ولا تنبذ فكرة لتتمسك بنقيضها.

ويسعد دار الثقافة أن تقدم هذا الكتاب للقارىء المصري والعربي آملة أن يتجول في صفحاته ليستخرج فهماً روحياً جديداً للكتاب المقدس.ولأن الكتاب مترجم من اللغة الألمانية تحت عنوان (ترجمات الكتاب المقدس في اللغة العربية في القرن التاسع عشر) لذلك تركنا المراجع كما هي سواء باللغة الألمانية أو الفرنسية أو الإنجليزية حتى يستفيد القارىء منها ومن لغتها الأصلية.

دار الثقافة

تقديم

يسعدني أن أكتب بعض السطور لتقديم هذه الصفحات العربية لرسالة الدكتوراه التي أنجزها الدكتور القس قادس في جامعة هيدلبرج منذ سنتين، والتي طبعها باللغة الألمانية. وإنه لمن دواعي فخري إصدار كتاب يضم هذا العمل القيم الذي قام به تحت إشرافي، ملبياً رغبة الكثيرين ممن يهمهم تاريخ التطور الفكري في عصر النهضة العربية الحديثة.

ومن المعروف أن نشاط الانفتاح الفكري في القرن الماضي كان مديناً جداً للبنانيين والمصريين، إذ ابتدأ مبكراً في بيروت ولبنان بشكل يختلف عما اتخذه في مصر على عهد محمد علي ومن خلفوه، فكان مرتكزاً على البعثات الدينية على مختلف وجوهها، وحمل ثمار هذا النوع من الاحتكاك أول الأمر بإعطاء عدد كبير من التراجم. ثم أخذت الأحوال تتطور مع القسم الثاني من القرن التاسع عشر، فُفتحت أبواب وميادين أخرى وتطورت في مصر أكثر فأكثر تحت فعالية ما دُعوا بالشوام أيضاً. وإذا بلبنان ومصر يتممان الواحد الآخر، وإذا بعدد من اللبنانيين يتنقلون من هنا إلى هناك، بحيث أن أعمالهم نجحت بشكل أكيد في مصر وفي القاهرة بنوع خاص، بفضل ما لاقوه هناك من دعم من الدوائر المختصة وأئمة المثقفين في هذا البلد.

غير أن حدثاً أثار ضجة كبرى -من الناحية الدينية والثقافية- ألا وهو ترجمة أو ترجمات الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد إلى اللغة العربية، التي قام بها الأمريكيون أو البعثة الإنجيلية الأمريكية من ناحية، والمرسلون اليسوعيون من ناحية أخرى في بيروت. ومن يتتبع تاريخ هذه الترجمات التي اشترك في إجرائها عدد كبير من المرسلين الأجانب من كلا الطرفين، ومن أهل العلم والثقافة بين الكُتّاب والمثقفين في لبنان، يعرف ما لمثل هذا العمل العلمي من أهمية في تاريخ النهضة العربية الحديثة في العالم العربي. وإني لمسرور جداً لإنجازه بظروف صعبة، خاصة وأن الكثير من المعلومات ليست متوفرة، ليستطاع دراستها عن كثب. فبذل الدكتور القس ثروت كل جهده للحصول على قسم كبير منها، وأعطانا بفضل اجتهاد ومثابرة كبيرين صورة واسعة أمينة لنشاط البعثتين الأمريكية واليسوعية، في خلق جو قاد رواداً ثقافيين في لبنان إلى زيادة السعي وراء التطور اللغوي والحضري، من وراء الاهتمام بشئون دينية كما أرجو ألا يتوقف على هذا العمل العلمي، بل آمل أن يتابع دراسته لهذا الحدث التاريخي الكبير، ليزيد ما ابتدأ به بهذا الشكل المفيد، بإضافة دراسة أخرى لقضايا هذه الترجمة وتراجم مماثلة، من شأنها أن تدعم فهماً صحيحاً للحركة الثقافية اللبنانية التي سيطر في باديء الأمر عليها الاهتمام بحقول دينية، وفي طليعتها الكتاب المقدس، إلى أن تبعها ما تبعها من نشاط ضخم في توسيع لإطار هذه الحركة أنتج أحسن إنتاجاته في مصر.

الأستاذ الدكتور ر.ج. خوري

٨-١-١٩٩٩ - هيدلبرج- ألمانيا

تقديم

سراج لرجلي كلامك

الكتاب المقدس: كتاب كل إنسان

جاء الإصلاح الإنجيلي في أوائل القرن السادس عشر بمثابة زلزال فكري لاهوتي واجتماعي حَرَّكَهُ احتجاج ناسك متعبد أزعجته الدرجة التي وصلت إليها كنيسة القرون الوسطى من السيطرة على أفكار عامة الشعب واستغلال السذاجة التي اتسم بها الفكر الديني الشعبي، فجعلته معتمداً اعتماداً كلياً على وساطة الكهنوت في نوال الغفران، وفهم الخلاص ومعرفة الإيمان.

بات لوثر -الراهب المضطرب- في صراعه النفسي المرير بين ولائه الصامد للكنيسة التي كان يحبها بكل كيانه، والتي من أجلها ومن أجل خدمتها ترك مستقبلاً في المحاماة كان يلمع بالنجاح والثراء والشهرة، وبين ضميره الثائر على الهيمنة الشاملة التي فرضتها الكنيسة على الناس، وعلى إلحاح جبابرتها على لزوم وساطتهم في كل ما كان يتعلق بأمور الدنيا والدين كما والآخرة.

وفي صراعه العصيب دأب لوثر على قراءة السفر المقدس -في لغاته الأصلية- لعله يجد النافذة التي تخرج به إلى الحق الذي من شأنه أن يحرّر النفس من ظلمات الفكر إلى عالم النور. وتوقف لوثر عند الآية التي اقتبسها الرسول بولس في رسالته إلى زمرة المؤمنين التي كانت تعاني التهديد والاضطهاد في روما كل يوم فشجعهم بقول حبقوق النبي "أما البار فبالإيمان يحيا". وهكذا كانت تلك الآية هي الإشراقة النورانية الهائلة التي انبثقت على فكر الراهب المحتج فأدرك عندئذ من كلام الوحي ألا حاجة للمؤمن إلى سماسرة الإيمان: لا حاجة إلى شفيع ولا متعهد ولا ولي ولا وسيط، لأن كل ما يحتاج الإنسان إليه لمعرفة الله للإرشاد والإيمان والحياة والخلاص قد دوَّنه الوحي في شهادة الكلمة المقدسة، وأن الكلمة المكتوبة -التي تشهد للكلمة الأزلي المتجسد- هي القوت الضروري لكل يوم.

وجاء كالڤن، والإصلاح بأسره، بعد لوثر، ينادي بمبدأ "الكتاب وحده" (Sola Scriptura) الذي يعلّم بأن الكتاب المقدس وحده هو الشاهد الأمين، والمرجع الأخير لكل ما صنعه الله لغفران الخطايا -مهما بشعت أو فحشت- ولخلاص الإنسان من أجرها المحتوم عندما بذل ذاته الكلية من أجل الإنسان في شخص يسوع المسيح المتجسد المصلوب المُقام، والجالس على عرش العظمة يدعو ويجذب إليه كل من أراد الحياة مؤمناً به... لأن كل من أراد البر فهكذا بالإيمان يحيا.

ولما كان الكتاب -وحده- وهو ذلك المرجع الأخير والشاهد الصادق، وجب في نظر الإصلاح أن يصل إلى متناول كل إنسان مباشرة في لغته ودون وسيط. ومن ثم قامت النهضة الروحية والاجتماعية والثقافية

والسياسية أيضاً، إذ رفضت السلطة الحاكمة مع حركة الإصلاح سيطرة السلطة الدينية العاتية. وابتدأت تلك النهضة عندما شرع لوثر في ترجمة رسالة رومية إلى اللغة الألمانية بينما كانت مطبعة جوتنبرج حديثة الاختراع أداة فعالة في تعميم نشر الكتاب بلغة الناس. وكذلك قام كالفن ينادي بديمقراطية التعليم فأسس المدارس العامة المجانية بجميع مراحلها- الابتدائية والإعدادية والثانوية والعليا- وسرعان ما فرض مجلس مدينة جنيف التعليم الأولي إلزامياً، لكي تكون القراءة الصحيحة ودراسة كلمة الله في متناول كل فرد ابتداء بالأطفال والشباب. واتخذ الإصلاح الكلفيني الشعار "بعد الظلمة النور".

وقامت في ذات الآونة حركة التنوير والثقافة والعلم التي ازدهرت معها ترجمة الكتاب المقدس ونشره وتوزيعه حيث كان إقبال الناس على كلمة الله إقبال النفوس الظمآى إلى المياه. كل هذا لكي يكون الكتاب المقدس المرجع المباشر لكل إنسان لأجل معرفة الله والعمل بإرادته المعلنة حسب إرشاد الروح القدس، وعلى أساس ضمير القارىء وليس على أساس السلطة التعليمية التي كانت وتركزت قبلاً في أيدي حفنة قليلة من أئمة الدين - أي الإكليروس.

وإذ تميزت الحركة الإنجيلية -وهي حركة الإصلاح- بتعميم العلم والثقافة والبحث، وذلك بتأسيس المدارس رفيعة المستوى التعليمي للجنسين، كما استمرت الحال حتى الآن أينما وُجدت الكنائس الإنجيلية، فجدير بالذكر أنه من أهم مؤثرات الحركة الإنجيلية أنها أدت إلى رد فعل إصلاحي بعيد المدى في الكنائس التقليدية(الكاثوليكية والأرثوذكسية) التي سرعان ما بدأت هي الأخرى في إنشاء المدارس المتميزة، كما وقامت أيضاً بحركة تعميم الفهم الكتابي بما في ذلك من ترجمة ونشر وتوزيع.

وبهذا صار الكتاب المقدس كلمة الله الحية للجميع، والسراج المضيء الذي ينير سبيل إدراكنا أن "الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح" (٢كورنثوس ٤:٦).

كلمة الله في لغة البشر: كيف وصلت لنا؟

تطرّف الأصوليون المسيحيون -ظناً منهم في الدفاع عن سلامة العقيدة وعصمة كلمة الله- في الاستمساك بعصمة الحرف الكتابي وجلالته، بينما تطرّف البعض من النقاد -ومعظمهم من غير المتخصصين- في اتهام الكتاب بأنه مجموعة مؤلفات بشرية منتقاة، قُصد بها نوع مميز ومنحاز من التعليم الديني الأخلاقي التاريخي. كما روّج آخرون في حقبات مختلفة اتسمت بالجاهلية الفكرية والعداء بين الأديان القول بأن الكتاب المقدس الموجود حالياً ما هو إلا تحريف النصارى واليهود للكتاب الحق. ولقد رأيت في إحدى المكتبات كتاباً مترجماً عن اللغة الفارسية عنوانه: "الكتاب المقدس: الحق المحرَّف أم التحريف الحقيقي؟". وكان واضحاً من ذلك العنوان أن المؤلف قصد به التبشيع والتضليل، وظهر من محتويات الكتاب أن صاحبه لم تكن له الخلفية العلمية أو الدراية اللغوية الأدبية ليتصدى لموضوع بمثل هذه الخطورة، وذلك بدليل الأخطاء التاريخية الفاضحة إلى غير ذلك من عدم الإلمام بالعبرية أو اليونانية، وبتاريخ الترجمات أو ما كشفت عنه شتى المخطوطات من دقة الحفاظ على ما دوّنه الوحي الإلهي.

وبين هذه التطرفات وتلك، اتفق الباحثون المؤهلون في جميع العصور -خاصة في عصر النهضة الثقافية الحديث- على أن الكتاب المقدس هو -في المقام الأول- كلمة الله في لغة البشر، موحى به كلية من الروح القدس على أيدي أنبياء ورسل ومعلمين حكماء وأبرار، اختارهم الله بحسب سمو قصده للإعلان الوافي عن طبيعته السرمدية، وإرادته السامية، وأعماله العظيمة في الخلق والفداء، ووعوده الصادقة النابعة من محبته الشاملة، وعدالته الكلية فيما يتعلق بالدينونة والخلاص. وهذه الكلمة -التي تحتويها أولاً أسفار العهد القديم -والتي نطق بها الوحي على لسان أناس كُفء وأمناء، هي التي دامت حية وفعّالة جيلاً بعد جيل في ذاكرة الأقدمين، ثم قامت بتدوينها ونقلها ومراجعتها وحفظها مكتوبةً فئة متخصصة من الكتبة المدقّقين، استمرت حتى القرن السادس الميلادي ثم تلتها مجموعة تابعت النقل الأمين المُسند عُرفت باسم "المازوريتية" تركزت إقامتها في بابل وفلسطين وفي طبرية الجليل (كما إنتمت إليها شعبة يهود وأقباط بالإسكندرية نسب إلى الحي التي أقامت به اسم "حي المزاريطة" المعروف حتى الآن بالعاصمة البحرية في مصر). كانت هذه المجموعة من علماء اللغة وفقهاء الإسناد احترفت النقل الخطي لأسفار العهد القديم لمدة أربعة قرون أخرى بعد الكتبة. وصعدت بين المازوريت إلى حيز الشهرة مجموعة طبرية التي كان أكثر أعضائها من أسرة العلاّمة بن آشر ممن تميزوا بغاية الدقة والوضوح- خطاً وتعبيراً-، وعن هؤلاء نشر العالم الألماني الكبير رودلف كيتل نص العهد القديم كاملاً الذي سمّاه باللاتينية Biblia Hebraica في طبعتي ١٩٠٦ و ١٩١٢. ثم جاء العالم الألماني پول كحله الذي راجع النص وأعاد نشره في شتوتجارت عام ١٩٣٧ مؤكداً ومبنياً على أقدم مخطوطات بن آشر (١٠٠٨م) المحفوظة حالياً في لينجراد. وكانت هذه هي النسخة الأكثر دقة والتي اعتمدت عليها الترجمات العربية بعد الاطلاع أيضاً على الترجمة اليونانية للعهد القديم -المعروفة بالسبعينية- وكذلك على ترجمة القديس چيروم اللاتينية المعروفة بالڤولجاتا.

أما العهد الجديد فيكثر التأييد النقدي لمخطوطاته عن أي مجموعة نَصية أو أدبية عرفها التاريخ إذ هنالك ما يزيد على خمسة آلاف مخطوطة يونانية، وثمانية آلاف مخطوطة لاتينية، وغيرها في لغات أخرى، كلها يطابق النص المتواجد حالياً ويؤكد صحته ومتانته. وبالرغم من الاختلافات التي توجد بين بعض المخطوطات- ومنها الاختلاف أحياناً في هجاء بعض الكلمات اليونانية أو الاختلاف في بعض الكلمات أو التعبيرات هنا وهناك. وبالرغم من الترتيب النصي لبعض الجُمل أو العبارات أو الفقرات، فإن المعنى عموماً كان واضحاً في عموم النص، مما لم يؤثر كثيراً على الترجمات. على أنه -وإن وُجدت بعض الحالات الاستثنائية القليلة التي فيها زادت كلمة أو نقصت أخرى، أو التي حُذفت فيها فقرتان في الأناجيل وذلك بسبب الاختلاف الواقع بين النصوص السكندرية (وهي النصوص التي اعتمدت على مخطوطات سيناء والڤاتيكان) والنص البيزنطي (أو النص المقبول)- فإن كل هذا لا يقلل من شأن الأغلبية الكبرى من نصوص العهد الجديد، وبالتأكيد لم يؤثر كل ذلك أيضاً على المحتويات وأهداف الوحي منها.

ومن كل هذا التمعُّن نخرج بأن الوحي المقدس جعل يستخدم الأداة البشرية المكرسة بالرغم من عدم

كمالها، وحافظ بواسطتها بالرغم من كوارث التاريخ على وحدة الكلمة وتماسكها وقوة سلطتها للإرشاد والتعليم. ومن ثم فنؤمن بما أكده النبي قديماً بأن الله ساهر على كلمته ليجريها، وأن كلمة الله لا ترجع فارغة، ومما أقره رسول الكنيسة: "صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول....".

التواضع أمام الكلمة والمتكلم:

لأجل كل هذا، فالكتاب الذي أعده الزميل الدكتور القس ثروت قادس ما هو إلا أداة قدّم فيها عصارة بحثه ليعين القاريء على إدراك مدى الدقة التي عُني الوحي المقدس بتوخّيها في استخدام أناس مكرسين سُخِّروا لتوصيل كلمة الله الأزلية إلى القاريء العربي وكيف أمست الثقافة العربية ونهضتها عاملاً سخَّره الوحي أيضاً نحو أداء ذلك الهدف وكما كان الكتاب المقدس ذاته وحركة دراسته وترجمته عاملاً أساسياً أيضاً في تشكيل الحضارة العربية في قرونها الحديثة ولا سيما القرنين الأخيرين، وما قد يتطور فيها مستقبلاً.

كذلك بعد أن ينتهي القاريء من الاطلاع على هذه الدراسة العلمية الأصيلة المدققة، وجب الوقوف أخيراً عند السؤال الذي سأله فيلبس للوزير الحبشي: هل تفهم ما أنت تقرأ؟ وما هو الفهم وما هو هدفه؟ هل هو مجرد عملية التفنيط الفكري اللازم لهضم فكرة عقلية مجردة؟ أم هو استيعاب القلب أيضاً وإطاعته للمشيئة المعبرة؟ على أن لا هذا يحدث ولا ذاك إذا لم يقف القاريء في اتضاع وخشوع كاملين أمام الكلمة والمتكلم السماوي، ويبدي استعداد الصبي الخادم البريء صموئيل عندما قال: "تكلم يا رب فإن عبدك سامع".

نيودلهي في يناير ١٩٩٩

الدكتور القس ڤيكتور مكاري

منسق علاقات الشرق الأوسط،

وجنوب شرق آسيا

قسم الخدمات الدولية

الكنيسة المشيخية بالولايات المتحدة الأمريكية

مقدمة المؤلف

سعى الكثيرون عبر الأجيال إلى بث الشك في صحة نصوص الكتاب المقدس، خاصة في الوقت الذي ظهرت فيه مخطوطات "قمران"، فكتب عدد كبير من العلماء والكُتَّاب كتباً بخصوص ترجمات الكتاب المقدس في اللغات المختلفة، ولا سيما في الإنجليزية الفرنسية والألمانية وحاولوا أن يُشككوا في صحة الترجمة، أو في قانونية الكتاب المقدس باعتباره كلمة الله للخلاص. كما حاول المفكرون الغربيون تحت مفهوم عصري أن يضعوا الكتاب المقدس في منزلة أقل، واعتبروه مجرد سجل لاختبار شعب معين مع الله.

أما العهد الجديد فهو قصة يسوع المسيح وتاريخ الكنيسة الأولى في صورة أناجيل أو رسائل مختلفة ،وقد تم كتابته في نهاية القرن الأول الميلادي (أي بعد قيامة المسيح ما بين (سنة ٥٠- سنة ٧٠) وبذلك ركز المفكرون الغربيون على نقد النصوص ونسوا أن الروح القدس -وهو روح الله الأزلي والأبدي- لم يتغير ولن يتغير على مدى العصور والأزمنة، بل في كل عصر نجده يكلم الناس بطرق كثيرة ومتنوعة وهو الذي يحفظ ويحافظ على كلمته المقدسة.

ولذلك وجدت أنه من الأهمية أن أقدم بحثاً في هذا الموضوع المهم، وهو يحتل المقام الأول من جملة أبحاثي، كما أنه موضوع رسالة الدكتوراه الثانية التي قدمتها في جامعة هايدلبرج تحت عنوان "ترجمات الكتاب المقدس العربي في القرن التاسع عشر" وقد وقع اختياري على القرن التاسع عشر لأن ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية تعد جزءاً لا يتجزأ من النهضة العربية الحديثة. إذ ساهمت هذه الترجمة على تطور اللغة العربية والفكر العربي الحديث.

وقد ساعد على ذلك وجود باقة من العلماء والمفكرين المسيحيين في الشرق الأوسط ولا سيما في لبنان ومصر التي أظهرت روح التسامح والتعاون مع غير المسيحيين، ولا سيما الأزهر الشريف. ونخص بالذكر الشيخ يوسف الأسير الذي قام بتنقيح وتصحيح الترجمة، واختيار الألفاظ العربية السليمة.

وقد ظهرت بعد ذلك الترجمات اليسوعية المعتمدة على ما سلفها من ترجمات أخرى ولا سيما ترجمة ڤان دايك. وبالمقارنة بين الترجمتين وجدت أن هناك تشابهاً كبيراً رغم اختلاف الألفاظ والأسلوب.

ومما نتج عن الاشتغال بترجمة الكتاب المقدس أن الهيئات والإرساليات والمذاهب المسيحية المختلفة التي قامت بينها منافسة في هذا المجال قد ساهمت على انتشار الكلمة في الشرق

الأوسط، لذلك أرى أن أهمية هذا الكتاب ترجع للأسباب الآتية.

١- توضيح المفهوم الحقيقي للترجمة.

٢- إزالة الخوف والشك في صحة الكتاب المقدس وقانونيته.

٣- بث روح المحبة بين المذاهب المسيحية المختلفة والأديان الأخرى.

٤- احترام الكتب المقدسة.

لعل هذه الأهداف تساعد على اتساع دائرة الحوار المسيحي- الإسلامي ولا سيما أن الإسلام قام في أساسه على الوحي ومفهومه في القرآن الكريم.

وقد أوضحت في الفصل الثاني أن القرنين الثامن والتاسع الميلاديين كانا بمثابة حجر الأساس في انتشار الترجمات في جميع العلوم والمجالات، ولا سيما العلوم الدينية وظهور عدد ليس بقليل من المسيحيين العرب الذين نقلوا الكثير من اليونانية إلى الآرامية، ومن الآرامية إلى العربية مثل حُنيّن بن اسحق الذي قام بترجمة السبعينية من اليونانية إلى السريانية ومنها إلى العربية، كما ذكر ابن النديم في (الفهرست)، كما تميز تلك الفترة أيضا بروح المحبة بين المسيحيين والمسلمين واليهود في الأندلس، مما أدى إلى نهضة شاملة كانت قاعدة أساسية لكل النهضات الحديثة سواء في أوربا أو الشرق الأوسط، فقد كانت في الأساس نهضة عربية إسلامية تأثرت باليونانية والفارسية والآرامية ولكنها استقرت عربية.

تمهيد

أقدم هنا بحثاً عن ترجمات الكتاب المقدس إلى اللغة العربية، وبنوع خاص في العصر الحديث. فقد تمت ترجمة الكتاب المقدس إلى أكثر من ألفي لغة، وتاريخ ترجمات الكتاب المقدس مرتبط بتاريخ الشعوب وحضاراتها المختلفة. وهناك شخصيات لعبت دوراً مهماً في القيام بهذه الترجمات مثل چيروم Jerome ومارتن لوثر. وقد كان القرن التاسع عشر على الأخص هو العصر الذهبي لهذه الترجمات المختلفة لاسيما إلى اللغة العربية، وذلك بسبب ظهور باقة من أعظم علمائها الذين قاموا بالترجمة من أمثال: بطرس البستاني، وناصيف اليازجي، وإبراهيم اليازجي، وفارس الشدياق، وأيضاً لقيام بعض المرسلين من البروتستانت والكاثوليك بالترجمة، ونخص بالذكر، دكتور ڤان دايك Van Dyck من البروتستانت واوجستين رودلايت Augustine Rodlight من الآباء اليسوعيين، ثم سارة هودجسون Sara Hodgson.

هذا ولا يوجد دليل على وجود أية ترجمات للكتاب المقدس من اللغات الأصلية إلى اللغة العربية في القرون الأولى للكنيسة.

وقد اهتم الأستاذ الدكتور رائيف چورچ خوري -أستاذ تاريخ اللغة العربية بجامعة هايدلبرج- بالدراسات والأبحاث ومخطوطات ورق البردي الشهيرة "مخطوطات بردي هايدلبرج"، وقد توصل إلى أنه قبل ظهور الإسلام لم يكن هناك ما يدل على وجود أية ترجمات للكتاب المقدس إلى اللغة العربية.

وقد اهتم كثيرون في السنوات الأخيرة بالعودة إلى بعض الاقتباسات من الكتاب المقدس فقد اقتبس ابن قتيبة بعض الاقتباسات من الكتاب المقدس باللغة العربية وقد أوردها الدكتور ثروت عكاشة في كتابه عن ابن قتيبة.

وهناك كثيرون قاموا بأبحاث مختلفة في هذا الصدد من أمثال: سعيد قروي، واندرياس جورزفسكي، وكاميللا دانج .

وقد تطورت ترجمات الكتاب المقدس للغة العربية في القرن التاسع للميلاد، وظهرت ترجمة على بن سهل بن ربان، وقد كانت ترجمة دقيقة بنوع خاص، وقد اقتبس ابن خلدون من الكتاب المقدس باللغة العربية عندما كتب في مقدمته "قرأت في الإنجيل...."، ولكن في العصر الحديث -وخاصة في القرن التاسع عشر- اهتم جورجي زيدان مؤسس مجلة الهلال سنة ١٨٩٢ بهذه الترجمات، فقارن بين ترجمة "ڤان دايك" والترجمة اليسوعية للكتاب المقدس حتى يستطيع الإجابة على أسئلة القراء بخصوص الفارق بين الترجمتين، وسوف يرد هذا في الفصول القادمة للكتاب.

ولم يهتم بهذه الترجمات المسيحيون واليهود فقط، ولكن اهتم بها أيضاً المسلمون من أمثال الشيخ محمد نجم الدين من المنصورة بمصر. وفي بداية القرن العشرين أبدى العالم اللاهوتي المستشرق بول كاليه Paul Kahle اهتماماً بتلك الترجمات الذي عاش في مصر ردحاً من الزمن آنذاك.

وقد كانت معظم الأسئلة عن هذه الترجمات مختصة بقصص الكتاب المقدس في العهد القديم. ولذلك ركَّزت في هذا البحث على المقارنة بين ترجمتي ڤان دايك والترجمة اليسوعية للعهد الجديد فقط. وخاصة قصة حياة السيد المسيح من الميلاد حتى الصعود.

وقد أجريت هذا البحث لتأكيد أهمية حركة الترجمة الكتاب المقدس، ودورها الواضح في النهضة العربية الحديثة.

الدكتور القس ثروت قادس

فرانكفورت - ألمانيا

١٦ يناير ١٩٩٩

المراجع الخاصة بالتمهيد

U. Treu, Die Religion in Geschichte ,Gegenwart, Bd. III, Spalte 315/316

Khoury, R.G., Wahb b. Munabbih I. ,

Vajda, G.: Le milieu juif à Bagdad ,

Lecomte, G., Ibn Qutayba. L'Homme, son oeuvre, ses idées.

Khoury, R.G., Les Légendes prophétiques dans L'Islam, S. 6.

EI², Bd. I, S. 389: ʿAli ibn Rabban at-Tabari ,

Adang, C., Muslim Writers on Judaism and the Hebrew Bible, S. 23+70 ,

الهلال المجلد الثاني ص ٥٩٣-٥٩٩، ٦٦٢-٦٦٥، المجلد الثـالث ص ٣٩-٤٠، ٤٩٦، ٦٢٣-٦٢٥، ٧٤٣، المجلد الرابع ٤٢٠-٤٢١.

الهلال المجلد الثالث ص ٦٢٣-٦٢٥.

Kahle, P., Arabische Bibelübersetzungen. Texte mit Glossar ,Literaturübersicht.

الفصل الأول
الترجمات الأولى غير العربية للكتاب المقدس

في إطار بحثنا هذا، نجد أنه من الضروري أن نشير إلى ترجمات الكتاب المقدس المختلفة والتي كانت موجودة في منطقة الشرق الأوسط في ذلك العصر، فنبدأ بالترجمة السبعينية، ثم نتطرق إلى الترجمة الآرامية فالسريانية، ثم الترجمة القبطية والترجمات اللاتينية كأساس لبحثنا.

(١) الترجمة السبعينية:

الترجمة السبعينية هي الترجمة اليونانية للتوراة، وتسمى (بنتانيوك Pentateuch) وهي عبارة عن الأسفار الخمسة الأولى المعروفة بالتوراة، وقد تمت هذه الترجمة في القرن الثالث قبل الميلاد بين عامي ٢٨٥ إلى٢٤٧ من اللغة العبرية إلى اللغة اليونانية. وقد قام بها حوالي سبعين شخصاً في حوالي سبعين يوماً. ومن هنا اشتق اسمها. وقد قام بالترجمة بعض علماء اليهود بالقرب من مدينة الإسكندرية حيث يقطن عدد كبير من الجالية اليهودية، وكان المقصود بذلك مساعدتهم على فهم نصوص التوراة باللغة التي كانت سائدة وقتئذ حيث كانت اللغة العبرية لا تُستخدم سوى في المعابد، وقد تمت هذه الترجمة تحقيقاً لرغبة بطليموس الثاني المسمَّى "فيلادلفوس".

ثم توالت ترجمة باقي أسفار العهد القديم إلى اللغة اليونانية، حيث استغرقت الترجمة حوالي مائة وخمسين سنة، وقد كانت الترجمة ذات مستوى أدبي رفيع تتناسب مع الحضارة الهلّينية التي كانت مسيطرة على منطقة حوض البحر المتوسط، ومن الجدير بالذكر أن هذه الترجمة تعتبر أساساً قوياً وموحياً لجميع الترجمات التي جاءت بعد ذلك. لذلك فالترجمة السبعينية تعتَبر ذات قيمة عظمى لأنها هي الترجمة الوحيدة من اللغة العبرية إلى اللغة اليونانية، ولذلك كانت تُقرأ في كل منطقة حوض البحر المتوسط. وقد أخذ المسيحيون بعد ذلك هذه الترجمة، واستخدموها كمرجع وحيد لقراءة العهد القديم، وقد ساعدتهم هذه الترجمة كثيراً في فهم نصوصه.

في سفر أعمال الرسل (٨:٢٦-٣٥) نجد قصة لقاء فيلبس بالخصي الحبشي الذي كان وزيراً لكنداكة ملكة الحبشة، والحوار الذي دار بينهما حول معنى ما قريء من أقوال النبي إشعياء، وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: بأي لغة كان الخصي يقرأ المخطوطة؟ هل كانت النسخة التي بين يديه هي الترجمة السبعينية أم كانت النسخة الأصلية باللغة العبرية؟

لا يستطيع أحد الإجابة على هذا السؤال، وفي تقديري أن الرجل الحبشي كان لا يعرف اللغة العبرية، ولكنه كان يقرأ من الترجمة السبعينية، ولاسيما أن فيلبس قد استخدمه الروح القدس لأنه كان يتقن اللغة اليونانية.

(٢) الترجمة الآرامية:

نجد في الكتاب المقدس كلمات آرامية كثيرة، حيث أن بعض الأجزاء كُتبت باللغة الآرامية، وقد كانت

هي اللغة التي تكلم بها المسيح، لأنها هي اللغة الشعبية في فلسطين وقتئذ. فمثلاً كلمة (آبا) تعني "أب"، وكلمة (قومي) تعني (قومي) وكلمة (إفثا) أي (انفتح)، وكذلك استخدمت الكنيسة لفظ (ماران أثا) لتعني "تعال أيها الرب"، وكذلك ورد في إنجيل مرقس (١٥:٣٤) بعض الكلمات التي نطق بها المسيح على الصليب "إلوي إلوي لما شبقتني" بمعنى "إلهي إلهي لماذا تركتني" أو كما وردت في إنجيل متى (٢٧:٤٦) "إيلي إيلي لما شبقتني" بنفس المعنى.

أما الترجوم السامري فهو عبارة عن ترجمة آرامية للتوراة العبرية، وقد استعمل المترجمون الترجمة السبعينية كمرجع للترجوم، وقد أصبح الترجوم أساساً لترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية، وحتى الآن نجد كلمات آرامية كثيرة في اللغة العربية.

(٣) الترجمة السريانية:

استغرقت هذه الترجمة حوالي ثلاثين سنة ما بين سنة ٤٠ إلى سنة ٧٠م، وقد حاول المترجمون تبسيط هذه الترجمة تدريجياً حتى سُميت بالترجمة البسيطة "Peshitto". ومن الجدير بالذكر أن هذه الترجمة كانت شائعة الاستعمال عند اليهود والمسيحيين. وقد قام "تاتيان" السوري بترجمة الأناجيل الأربعة، ووضعها في شكل إنجيل واحد وأعطاها الاسم "الدياطسرون"، وقد كان "تاتيان" من أصل أممي ودرس الفلسفة، واعتنق المسيحية في روما، وقد كان تلميذاً لجوستن Justin، وفي سنة ١٧٢م رجع إلى سوريا واشتهر بأنه صاحب الدياطسرون الذي كان يمثل التناغم بين الأناجيل الأربعة. وهكذا أصبح الإنجيل متداولاً بين أيدي مسيحيي سوريا وفلسطين، وهذه الترجمة كان لها الأهمية الكبرى بين المسيحيين هناك.

ومن هنا يتضح أهمية كل من الترجمة الآرامية والسريانية كأساس لترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية -وبنوع خاص في جنوب اليمن- حيث كان يقطن بعض المسيحيين الذين يتقنون اللغة الآرامية، وحيث وُجدت كنيسة في نجران.

(٤) الترجمة القبطية:

اللغة القبطية هي اللغة المصرية القديمة (الديموطيقية) بحروف يونانية، فهي آخر مرحلة في تطور اللغة الهيروغليفية القديمة، وقد صارت هي اللغة الرسمية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ومازالت تُستخدم حتى الآن في الطقوس الكنسية، واللغة القبطية بها لهجات متعددة منها: الصعيدية والبحيرية والفيومية والأخميمية، وكانت اللهجة تنتسب إلى المكان الذي تستخدم فيه.

وقد تُرجمت بعض أجزاء الكتاب المقدس إلى هذه اللهجات المختلفة، وفي القرن الثالث للميلاد كانت الترجمة إلى اللهجة الصعيدية هي أقدم ترجمات الكنيسة القبطية.

وفي القرن الرابع الميلادي توالت الترجمات إلى اللهجات الأخرى. وكان (بنتينوس) مديراً لمدرسة اللاهوت في الإسكندرية، واستطاع في نهاية القرن الثاني للميلاد وبداية القرن الثالث أن يترجم الكتاب المقدس من اليونانية إلى القبطية، وقد ساعده في ذلك إكليمندس السكندري.

وقد استخدمت الترجمة اليونانية في القراءة، ولكن تفسير الكتاب المقدس كان يتم باللغة القبطية

وذلك لأن الكنيسة اعتبرت الترجمة اليونانية نصوصاً مقدسة، وخشيت من أن يخلط الشعب بين المعنى المسيحي للألفاظ المقدسة وبين العقائد الفرعونية القديمة، فكلمة (عذراء) في اللغة القبطية واللغة اليونانية مثال على ذلك(×). وبذلك استطاع المسيحيون المصريون أن يربطوا بين اللغة والعقيدة.

وفي القرن العاشر للميلاد اهتم أسقف الأشمونين الأنبا ساويرس بن المقفع باللغة العربية، واستطاع أن يترجم الكثير من الكتب القبطية واليونانية إلى اللغة العربية، وكذلك في القرن الثاني عشر للميلاد قام "جبريل الثاني" من سنة ١١٣١ إلى١١٤٦م بترجمة أجزاء من التوارة والأناجيل من القبطية إلى العربية.

وفي القرن الثالث عشر للميلاد ظهرت أول ترجمة كاملة للكتاب المقدس من القبطية إلى العربية في مصر، وقد قام بها أبناء العسال المشهورون بترجمتهم التي اعتبرت فيما بعد أساساً لجميع الترجمات العربية في عصرنا هذا.

(٥) الترجمات اللاتينية:

(أ) أي Vetus Latina (اللاتينية القديمة) هي أقدم ترجمة لاتينية للكتاب المقدس، وتمت في القرن الثاني للميلاد، وكانت تستعمل في دول شمال أفريقيا، (تونس والجزائر والمغرب)، أما في روما فقد كانت تُستخدم الترجمة اليونانية، ولم تُستخدم الترجمة اللاتينية حتى النصف الثاني من القرن الثالث للميلاد.

(ب) (الڤولجاتا) أي اللغة اللاتينية الشائعة، وهي عبارة عن تبسيط للغة اللاتينية. وفي سنة ٣٨٢م أوصى بابا دمشق (جيروم) بترجمة الكتاب المقدس إلى لغة لاتينية بلهجة شعبية، ولذلك سُميت (الڤولجاتا) واستطاعت أن تحل محل الترجمة اللاتينية القديمة

وقد ذكرت هذه الترجمات السابقة غير العربية، لأنها كانت مراجع استند إليها المترجمون في ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية.

(×) انظر المراجع صفحة ٢٧

المراجع الخاصة بالفصل الأول

R.G.G., Bd. I, Spalte1704.
EKL, Bd. I, Spalte 472.

مجلة الهلال –المجلد السابع– صفحة ٧٤٣.

مجلة الهلال –المجلد العاشر– صفحة ٥٤٢–٥٤٤.

R.G.G., Bd. I, Spalte 532-534.
EKL, Bd. I Spalte 475.
EKL, Bd. I, Spalte 477.
Galling, K., Bibelübersetzungen, Bd. I: Peschitta, Spalte 1199 ,
EKL, Bd. I, Spalte 477.
EKL, Bd. III, Spalte 1282;
Cragg, K., The Arab Christian. A History in the Middle East, S. 47,
R.G.G., Bd. VI, Spalte 621-622 ,10- Zarley, K., Das Leben Jesu, S. 8,
Graf, G., Die Überlieferung der arabischen Übersetzung des Diatessaron, S. 61-71.
R.G.G., Bd. IV, Spalte 8-11.
Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 101 ,
Galling, K., Bibelübersetzungen, Bd. I: Sa'idisch, Spalte 1200; ,
EKL, Bd. I, Spalte 478 ,
R.G.G., Bd. I, Spalte 1200.
Ders., a.a.O.: Bohairisch, Spalte 1200.
Timm, S., Das christlich-koptische Ägypten in arabischer Zeit, S. 80-95.

(*) Parthenos (παρθενος) π α ρ θ ε ν ο ς 3. παρθενος كلمة قبطية ومعناها عذراء

جاك تاجر: "أقباط ومسلمون منذ الفتح العربي إلى عام ١٩٢٢".

مجلة الهلال –المجلد الثالث– صفحة ٨٣٧،

Bailey, K. E., Hibat Allah Ibn al-'Assal and his Arabic Thirteenth Century Critical Edition of the Gospels.
Galling, K., Bibelübersetzungen, Band I: Vetus Latina, Spalte 1196.
EKL, Bd. I, Spalte 475.
Galling, K., a.a.O., Spalte 1196: Vulgata.
EKL, Bd. I, Spalte 476.
R.G.G., Bd. III, Spalte 315+316.

الفصل الثاني
الكتاب المقدس في فجر الإسلام

لأن موضوعنا يتعلق بتاريخ الكتاب المقدس في اللغة العربية، فلابد أن نتعرض لتاريخ تلك اللغة وتطورها، وهذا يأتي بنا إلى:

١- اللغة العربية والكتاب المقدس

لا نعلم يقيناً كيف نشأت اللغة العربية، ولا نعرف شيئاً واضحاً عن أصولها ولا من أين استمدت جذورها. إلا أن ما نعرفه عن الأدب العربي أنه بدأ شعراً ونثراً، فكان العرب يعبّرون عن أنفسهم عن طريق الشعر والنثر. وقد عاش في مناطق عربية مختلفة يهود ومسيحيون عرب أو ينتمون للحضارة العربية، وكانوا يهتمون بتراثهم القديم وكتبهم المقدسة.

ونجد بعضاً من المصادر الإسلامية تذكر هذه الأمور، مثل كتب وهب بن منبّه وابن قتيبة كما ترد اقتباساتهما من الكتاب المقدس.

وقد كان القرن السادس الميلادي هو عصر النهضة للغة العربية، إذ تميز بوجود عدد كبير من الأدباء والشعراء الذين أشعلوا شرارة النهضة، وكانوا يتسابقون في استعراض بلاغتهم وأشعارهم في الأسواق، نذكر منها سوق عكاظ والذي اشتهر فيه قس بن ساعدة الأيادي، والذي كان أسقفاً لنجران. وكان امرؤ القيس من أبلغ أدباء العرب وتميز بأسلوبه السلس، وكذلك عديّ بن يزيد الذي كان من الشعراء المسيحيين المشهورين، وكتب الكثير عن صلب وقيامة المسيح، وهو من أوائل الأدباء الذين كتبوا أشعارهم. كما وأن الكنيسة العربية في جنوب اليمن في القرن السادس الميلادي كان لديها بعض أجزاء من الكتاب المقدس باللغة العربية، وكانت طقوسها وعظاتها تجري باللغة العربية.

وقد حاول الأب اليسوعي "لويس شيخو" أن يثبت أن العرب المسيحيين كان لديهم ترجمة عربية كاملة للكتاب المقدس قبل الإسلام ولم يستطع أن يثبت ذلك رغم كتاباته العديدة، ولكن ر. ج. خوري يناقض هذا الرأي، مما اضطره إلى البحث في المصادر الإسلامية فقط، ووجد بعض الاقتباسات من الكتاب المقدس في مخطوطات مثال (وهب بن منبّه) وخلافه وكذلك أيضاً لكومت و.ج. ڤاجدا Lecomte, G. Vajda .

وهذه الكتب تعتبر أساساً رئيسياً في بحثي هذا، وكذلك رودلف Rudolph الذي كتب قائلاً "لا يوجد أي دليل على وجود أية كتب مقدسة لليهود أو للمسيحيين باللغة العربية قبل الإسلام، بل إنه كان هناك ما يُتداول شفاهة فقط.

وكان من رأي (سبرنجر Sprenger) أنه كان لدى المسيحيين العرب بعض أجزاء من الكتاب المقدس باللغة العربية مثل بعض كتب (الأبوكريفا)، ولكنني أعتقد أن رودلف كان على حق أكثر من سبرنجر، أما (شلاتر Schlatter) فكتب قائلاً: إن المسيحيين العرب عاشوا بدون كتب مقدسة متداولة فيما بينهم، ولكنهم استمدوا عقائدهم عن طريق التقليد من جيل إلى جيل، أما (جراف Graf) فيؤكد أنه لا يوجد أي دليل مادي على وجود أي ترجمات لنصوص كاملة من الكتاب المقدس قبل الإسلام.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض الذين اعتنقوا الإسلام، ولاسيما من اليهود مثل كعب الأحبار وعبدالله بن سلام ووهب بن منبه، وقد قاموا ببعض الاقتباسات من الكتاب المقدس باللغة العربية كما ذكر ر. ج خوري، أما ابن خلدون فقد رأى أن العرب لم يكونوا أهل كتاب، وذكر هذا في مقدمته الشهيرة، وهذا يقودنا إلى البحث في تاريخ اللغة العربية وكيف تطورت.

ومما لا شك فيه أن الإسلام والقرآن لعبا دوراً مهماً في تطوير اللغة العربية، لأن اللغة العربية قد ارتبطت، ومازالت مرتبطة بالقرآن، وانتشرت بانتشار الإسلام ولاسيما في حوض البحر المتوسط.

وقد كان العصر العباسي، عصر النهضة والتقدم في جميع المجالات الأدبية والترجمة.

وقد قام اليهود والمسيحيون المقيمون في جميع الأمصار الإسلامية بترجمة بعض أجزاء الكتاب المقدس إلى اللغة العربية، فاستطاع المسلمون أن يستشهدوا ببعض هذه الأجزاء المترجمة إلى اللغة العربية، وقد أيد صحيح البخاري ومسلم هذا الرأي بذكره في الجزء الأول صفحة ٣، ٤ ما يأتي:

"ورقة بن نوفل أسد بن عبد العزة بن عم خديجة، كان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي.."

وكان قد ترجم بعض الأجزاء من العبرية والآرامية إلى العربية.

وفي القرن الثامن الميلادي قام الأسقف يوحنا -أسقف اشبيلية بالأندلس في الفترة من ٧٢٤ إلى ٧٥٠م بترجمة بعض أجزاء من الكتاب المقدس من ترجمة جيروم اللاتينية إلى اللغة العربية.

وبذلك نؤكد أنه قبل القرن الثامن لم توجد نسخة مكتملة من الكتاب المقدس باللغة العربية، بل كانت هناك أجزاء متفرقة من سفر المزامير، وبعض الأجزاء من الأنبياء وقصص الكتاب المقدس والأناجيل الأربعة متمثلة في الدياطسرون، وبعض رسائل بولس الرسول. ونؤكد هنا أن الكتاب المقدس لم يكن مترجماً بالكامل إلى اللغة العربية قبل الإسلام. وكذلك لم تتطور الكتابة باللغة العربية إلا بعد ظهور الإسلام.

٢- المسيحيون العرب وترجمات الكتاب المقدس

أبدأ بهذا السؤال: كيف وصلت المسيحية إلى الجزيرة العربية؟ كتب چورچ جراف أن كيفية وصولها إلى تلك المنطقة ليست واضحة، فلا يوجد دليل قاطع أو حجة مقنعة تفيدنا في ذلك. ولكنني أرى أنه في سفر أعمال الرسل (٢:١١) ما يثبت وجود عرب في يوم الخمسين في أورشليم في بداية تأسيس الكنيسة. "وعرب نسمعهم يتكلمون بألسنتنا بعظائم الله "فهم يهود عرب جاءوا لأداء الطقوس اليهودية أو للتجارة، وهناك تعامل الروح القدس معهم فغيَّر مجرى حياتهم تماماً، وعادوا مرة أخرى إلى بلادهم وبشروا بالإنجيل. كما وأن فيلبس ذهب وبشَّر هناك. أما رودلف فيعتقد أن المسيحية دخلت إلى الجزيرة العربية من جهة الجنوب عن طريق المسيحيين الأحباش إلى نجران وعدن، ولذلك نجد كثيراً من الألفاظ الحبشية التي أثرت على اللغة هناك. وقد عملت قبيلة بني غسان(×) على انتشار المسيحية في الجزيرة العربية لأنهم كانوا قد هاجروا من جنوب اليمن واستوطنوا في دمشق، وبعد إيمانهم بالمسيحية رجعوا إلى

(×) انظر المراجع صفحة ٣٦

شبه الجزيرة العربية وبشَّروا بالإنجيل هناك، وجدير بالذكر في هذا الصدد أنهم ساعدوا على ترجمة بعض أجزاء الكتاب المقدس من العبرية والآرامية والسريانية إلى العربية.

٣- المفكرون العرب والكتاب المقدس

هناك عدد ليس بقليل من المفكرين العرب الذين اهتموا بالكتاب المقدس والاقتباس منه، ونذكر منهم على سبيل المثال:

(أ) قس بن ساعدة

(عاش حوالي سنة ٦٠٠م) كان خطيباً مسيحياً مشهوراً وأسقفاً لنجران في اليمن، كان يعظ أو يخطب في سوق عكاظ، وكان يركِّز في عظاته وخطبه على الحياة الأبدية بعد الموت، وكان يدعو الناس دائماً إلى الإيمان والتمسك بأهداب الفضيلة، وأن يعيشوا لليوم الآخر، وأن يعودوا إلى حظيرة الإيمان. ومن خطبه المشهورة تلك التي تبدأ بهذه الكلمات: أيها الناس اسمعوا وعوا. وإذا وعيتم فانتفعوا. إنه من عاش مات ومن مات فات. وكل ما هو آت آت".

"خطبة قس بن ساعدة"

ونذكر هنا ما ورد في مجلة الهلال حيث كتب جورجي زيدان:

ورد علينا كتاب بإمضاء ع.د. يقترح علينا فيه نشر خطبة قس بن ساعدة الخطيب الجاهلي الشهير. وكان الأجدر بنا إهمال هذا الاقتراح لأنه غير مذيل بإمضاء صاحبه كاملاً، وَلَكننا اخترنا الإجابة عليه رغبة في الفائدة العامة راجين أن يتنبه حضرات المراسلين من الآن فصاعداً إلى تذييل رسائلهم بأسمائهم كاملة، وإذا اختاروا أن لا يُذكر منها إلا حرف أو اثنين فيبنبهونا إلى ذلك. أما خطبة قس فهي نقلاً عما رواه الخليفة أبو بكر الصديق قال:

> لست أنساهُ بسوق عكاظ على جمل له أوراق وهو يتكلم بكلام مؤنق. فقال حين خطب فأطنب ورغَّب ورهَّب. وحذر وأنذر. وقال في خطبته: أيها الناس اسمعوا وعوا وإذا وعيتم فانتفعوا. إنه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آتٍ آت. مطر ونبات وأرزاق وأقوات. وآباء وأمهات وأحياء وأموات. وجمع وشتات. وآيات بعد آيات. ليل موضوع. وسقف مرفوع. ونجوم تغور. وأراض تمور. وبحور تموج. وتجارة تروج. وضوء وظلام. وبر وآثام ومطعم ومشرب. وملبس ومركب. ألا أن أبلغ العظات. السير في الفلوات. والنظر إلى محل الأموات. إن في السماء لخبرا. وأن في الأرض لعبراً. ليل داجٍ وسماء ذات أبراج. وأرض ذات رتاج. وبحار ذات أمواج. مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون. أرضوا بالمقام فأقاموا. أم تُركوا هنا فناموا. أقسم بالله قسماً حقاً. لا آثماً فيه ولا حانثاً. لله ديناً هو أحبُ إليه من دينكم الذي أنتم عليه. ثم قال: تباً لأرباب الغفلة. من الأمم الخالية. والقرون الماضية. يا معشر إياد. أين الآباء والأجداد. وأين المريض والعوَّاد. وأين الفراعنة الشداد. اين من بنى وشيَّد. وزخرف ونجَّد. وغره المال والولد. أين من بغى وطغى. وجمع فأوعى. وقال أنا ربكم الأعلى. ألم يكونوا أكثر منكم أموالاً.

(ب) ورقة بن نوفل(×)

كان معروفاً عنه أنه رجل حنيف (وكلمة حنيف تعني كمن حنف ومال بعيداً عن عبادة الأصنام)، يستشهد دائماً بإله إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط، وقد اهتم بترجمة الكتاب المقدس من العبرية والآرامية إلى اللغة العربية، وكان ينسب قومه كعرب إلى اسماعيل، ولم يكن يحب البيزنطيين ولا لغتهم، فكان يعرِّب كل طقوس الكنيسة النسطورية المتأثرة بالأريوسية، فلا يستعمل أو يُدخل أي كلمة أجنبية في مفرداته.

(جـ) وهب بن منبِّه

وُلد وهب بن منبه سنة ٦٥٤م بالقرب من صنعاء وكان قد عُين قاضياً سنة ٧١٧م في عصر عمر بن عبد العزيز ومات سنة ٧٢٨م أو سنة ٧٣٢م كما ذكر ر. ج خوري في كتابه، وهناك آراء مختلفة بشأن نشأته، فبعضهم يعتقد أنه كان يهودياً ثم اعتنق الإسلام، والبعض الآخر يظن أن أباه قد أسلم من قبل وأنه وُلد مسلماً كما ذكر ر. ج. خوري في كتابه. وكان وهب بن منبِّه من أول أدباء الإسلام الذين كتبوا في بداية ظهور الإسلام، واهتم كثيراً في كتاباته بالاقتباسات اليهودية والمسيحية، ونذكر منها كتاب "قصص الأنبياء" والإسرائيليات" وكتاب زابور بن داود عليه السلام.

وهذا ما يقودنا إلى شخصية جديدة، وهي شخصية بن قتيبة الذي سار على نهج وهب بن منبه في الاقتباسات، وزاد عليه بأن قام بتأويل ما اقتبسه ابن منبِّه.

(د) ابن قتيبة: (٨٢٨-٨٨٩م)

هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. وُلد في الكوفة بالعراق وعاش في بغداد، وأهم أعماله كتاب "المعارف" و "عيون الأخبار" و "أدب الكاتب"، وكان عصره (القرن التاسع) هو عصر النهضة، والحضارة والثقافة، ففي ذلك العصر تفتحت زهور العلم والمعرفة، وازدادت الاهتمامات بالكتب المقدسة. وعاش ابن قتيبة في حقبة من التاريخ، كان قد ظهر فيها عظماء الفلاسفة والعلماء العرب الذين اهتموا كثيراً بالترجمات في جميع المجالات ولا سيما من اليونانية.

وقد عاصر ابن قتيبة الجاحظ (٨٧٣- ٩٢٢) وتمتع بثقافته الرفيعة وعلمه الغزير، واكتسب الكثير من روحه الوثَّابة فكرياً وروحياً.

واقتبس ابن قتيبة في كتابه "المعارف وعيون الأخبار" الكثير من الكتاب المقدس مثل: قصة الخلق والخليقة في سفر التكوين، وقصص الأنبياء كقصص آدم ونوح وإبراهيم... إلخ، كما أنه اعتمد كثيراً في اقتباساته على أعمال وهب بن منبِّه. لذلك أرى أن شخصية ابن قتيبة في بحثنا هذا شخصية محورية من الناحيتين الأدبية واللاهوتية.

هـ- حُنَّين بن اسحق(××)

ومن الشخصيات المهمة أيضاً والتي عاشت في القرن التاسع، ولها علاقة بموضوعنا هذا شخصية حُنّين بن اسحق (٨٠٩-٨٧٧م)، وهو عالم من أهم علماء القرن التاسع لأنه كان طبيباً وفيلسوفاً، وكان

(×) انظر المراجع صفحة ٣٥

(××) انظر المراجع صفحة ٣٨

يعرف اللغة السريانية، وقد ترجم الكثير من الكتب من اللغة السريانية، وكذلك أيضاً من اللغة اليونانية، وقد كان مسيحياً، وقد أدى ابن اسحق خدمة جليلة إلى اللاهوت المسيحي إذ أنه استطاع أن يترجم الكتاب المقدس من الترجمة السبعينية إلى العربية.

و- سعد جادعون

وفي الفترة ما بين القرنين التاسع والعاشر أو "ساعديه الفيومي" (من ٨٩٢ إلى ٩٤٢م)،أي في الفترة بين القرنين التاسع والعاشر وقد كان هذا يهودياً، وترجم العهد القديم من العبرية إلى العربية، لخدمة اليهود الذين كانوا يعيشون في مصر، وقد استعمل الترجمة السبعينية كثيراً، وترجم الأسفار الخمسة الأولى وفقاً للنص الماسوري.

ز- أبناء العسال(×)

ومن القرن العاشر حتى القرن الثامن عشر وُجد عدد ليس بقليل من الذين اهتموا بترجمات الكتاب المقدس، إلا أننا نذكر منهم في القرنين الثاني عشر والثالث عشر أبناء العسال الذين ترجموا الكتاب المقدس من القبطية إلى العربية، وفي نهاية القرن الثالث عشر تم تبسيط هذه الترجمات، وأخذت اسم "ابن العسال السكندري"، وقد ذكر بعضهم هذه الترجمة باسم "ڤولجاتا الإسكندرية"، وهذه الترجمة موجودة حتى الآن في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية واستخدمها جميع المترجمين للكتاب المقدس إلى اللغة العربية كأساس لترجماتهم.

أما في القرن الرابع عشر فنخص بالذكر ابن خلدون الذي اقتبس الكثير من الكتاب المقدس باللغة العربية.

ح- روفائيل الطوخي

في منتصف القرن الثامن عشر قام بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية، ولم نستدل إلا على نصف ما ترجمه، ثم توالت الترجمات المختلفة التي لا نستطيع حصرها على مدى العصور.

أما القرن التاسع عشر فيعتبر العصر الذهبي لترجمات الكتاب المقدس إلى اللغة العربية، وهو محور بحثنا، فقد ظهرت ما يقرب من إحدى عشرة ترجمة نذكر منها ترجمة سارة هدجسون، وفارس الشدياق وأهمها ترجمة الدكتور ڤان دايك، والترجمة اليسوعية، ولذلك يجب أن ندرس أحداث النهضة التي قامت في القرن التاسع عشر سواء سياسية أو اقتصادية أو علمية أو دينية.

(×) انظر المراجع صفحة ٣٩

المراجع الخاصة بالفصل الثاني

Khoury, R.G., Die arabischen literarischen Übersetzungen aus dem Griechischen, S.166,
Brockelmann, C., GALS, Bd. I, S. 17 f.
Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 1 ff,
Brockelmann, C., GALS, Bd. I, S. 59 ff.

انظر المرجع السابق صفحة ١٤،

يوسف داغر "مصادر الدراسة الأدبية" -المجلد الأول- صفحة ٥٧-٥٩،

لويس شيخو "شعراء الناصرانية قبل الإسلام"،

Cragg, K., The Arab Christian., S. 31 - 51,
EI[1], Bd. I, S. 57-59.
Nöldeke, Th., Beiträge, S. XXI

مجلة الهلال -المجلد الثالث- صفحة ٥٠١، ٥٦٧-٥٧٧.

مجلة الهلال -المجلد السادس- صفحة ٤١-٤٦.

في الأغاني -المجلد الثاني- صفحة ٩٧،

لويس شيخو (المرجع السابق) صفحة ٤٣٩-٤٧٣.

في الأغاني -المجلد الثاني- صفحة ٩٧،

لويس شيخو "شعراء الناصرانية قبل الإسلام" صفحة٤٤٩-٤٧٣،

Graf, G., a.a.O., S. 33.
Khoury, R.G., Die arabischen literarischen Übersetzungen aus dem Griechischen, S.165.
Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 55

فيليب حتي: "تاريخ العرب" صفحة٣٨٤،

R.G.G., Bd. I, Spalte529-531.

(٭) صحيح البخاري -المجلد الأول- صفحة ٣، ٤.

ورقة بن نوفل أسد بن عبد العزة بن عم خديجة ، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي..

R.G.G.., Bd.I, Sp. 529-531.

Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 80.

Vajda, G.: Observations sur quelques citations bibliques chez Ibn Qutayba.

Lecomte, G., Les citation de l'Ancien et du Nouveau Testament dans l'oeuvre d'Ibn Qutayba.

Rudolph, W., Die Abhängigkeit des Qorans von Judentum, Christentum, S. 6-8.

Sprenger, A.: Das Leben,die Lehre des Mohammad, Bd. I, S. 132.

Rudolph, W., a.a.O., S. 8.

Schlatter, A.: Die Entwicklung des jüdischen Christentums zum Islam, S. 251ff.

Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 34.

Ders., a.a.O., S. 89.

EI², S. 316.

EI², S. 52,Geiger, A., Was hat Muhammad aus dem Judentum aufgenommen, S. 40.

R.G. Khoury, Wahb b. Munabbih, S. 198.

مقدمة ابن خلدون صفحة ٣٠٨

والسبب في ذلك أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم وإنما غلبت عليهم البداوة والأمية.

Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 27: " Ein literarisches Leben innerhalb der Gebiete der christlichen Araberstämme, wenn auch beschränkt auf die religiöse Atmosphäre, kann nur in den Kreisen des Mönchtums,eines gebildeten Teiles des Klerus erwartet werden."

والجملة السابقة تعني باللغة العربية

الحياة الأدبية في المنطقة العربية كانت فقط موجودة بين المثقفين من الرهبان والإكليروس الذين يعيشون داخل الأديرة.

ابن قتيبة "كتاب المعارف" صفحة ٩-٢٥.

Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 11.
Cragg, K., The Arab Christian., S. 38.
Rudolph, W., Die Abhängigkeit des Qorans von Judentum,Christentum, S. 2 f.
Graf, G.,a.a.O., S. 15 f.,

شوقي ضيف "تاريخ الأدب العربي" صفحة٤١،

Nöldeke, Th.: Die Ghassanischen Fürsten aus dem Hause Gafna's, Abh. der Akademie der Wissenschaften, Berlin 1887. Für die vorliegende Untersuchung ist dieser Beitrag von großer Bedeutung. Nöldeke hat im 19. Jhdt. festgestellt (Seite 5): „Das Fürstenhaus, welches im 6. Jahrhundert an der Spitze der dem römischen Reiche untertänigen Araber Syriens stand, war mit anderen Genossen des Stammes, dem es angehörte, den Ghassan, aus dem fernen Süden gekommen."

(*) لبحثنا هذا نجد هذا الجزء هام جدا لأن "نلدكا" اهتم في القرن التاسع عشر وأكد في صفحة ٥ من كتابه الألماني المذكور عن تاريخ الغساسنة وقال أن القرن السادس الميلادي كان العصر الذهبي للغساسنة لأن الغساسنة كانوا على قمة للدولة الرومانية.

Brockelmann يؤكد في كتابه Geschichte der islamischen Völker,Staaten, 1939 " في الفصل الأول صفحة١ -١١ في صفحة ٧ أن القرن السادس كان بمثابة عصر ارتقاء شأن الغساسنة وامبراطوريتهم خاصة كعرب في سوريا،

وكانوا قد جاءوا من جنوب اليمن، وقطنوا في دمشق، وأهم هذه الشخصيات المشهورة كان اسمه الحارث الخامس.

Rudolph, A., a.a.O., S.3,

فيليب حتي "تاريخ العرب" صفحة١١٥.

لويس شيخو "شعراء الناصرانية قبل الإسلام".

Cragg, K., The Arab Christian., S. 38.

لويس شيخو (المرجع السابق) صفحة ٢١١،

Müller, Bürgen,Schlößer.

مجلة الهلال -المجلد السابع- صفحة ٦٧٢.

EI[1], Bd. III, S. 1214: Waraqa b. Naufal b. Asad al-Qurašī.,

لويس شيخو (المرجع السابق) صفحة ٦١٦-٦١٨.

EI[1], a.a.O., S. 1214,

لويس شيخو "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية" صفحة ٦٤-٦٨

وابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم "كتاب المعارف" صفحة ٥٩، ١٤٥.

EI[1], Bd. III, S. 1173.
Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 34.

صحيح البخاري -المجلد الأول- صفحة ٣،٤:

ابن اسحاق -المجلد الأول- صفحة ٣٨: حتى أتت به ورقة ابن نوفل،

Graf, G., a.a.O., S. 68-70,
EKL, Bd. I, Spalte209, 210, 211;,
Kenneth C., The Arab Christian., S. 44-48, خاصة صفحة ٤٦
EI[1], a.a.O., S. 1173: Wahb b. Munabbih Abu ʿAbd Allah.
Khoury, R.G., Wahb b. Munabbih, S. 190,
EI[1], a.a.O., S. 1173.

Ders, a.a.o, S. 193 + 203,
EI^1, a.a.O., S. 1173.
Ders, a.a.o, S. 214,
EI^1, a.a.O., S. 1173.
Ders, a.a.O S. 208.
Khoury, R.G., Wahb b. Munabbih, ab S. 203.
Khoury, R.G., a.a.O., S. 222 ff.
EI^1, Bd. III, S. 1174,
Khoury, R.G., a.a.O., S. 247 ff.
EI^1, Bd. III, S. 1174,
Khoury, R.G., a.a.O., S. 258-263.
Khoury, R.G., a.a.O, S. 225, Zeile 4 f.

ابن قتيبة :

كتاب المعارف صفحة ٥٣.

عيون الأخبار صفحة ٢٨٦-٣٠٢.

أدب الكاتب صفحة ٧ .

الجاحظ أشهر كتاب له "الحيوان"،

Brockelmann, C., Ibn Qutayba,
EI^1, Bd. I, S. 424,

فيليب حتي "تاريخ العرب" صفحة ١١٥ و ٤٦١ و ٤٧٤.

ابن قتيبة "كتاب المعارف" صفحة ٩- ٥٢.

EI^2, Bd. III, S. 578,
Brockelmann, C., GAL, S. 224.
Meyerhof, M., The Book of the Ten Treatises on the Eye, S. 28,
EI^2, Bd. III, S. 579.
Brockelmann, C., GAL, S. 225.
Graf, G., GCAL, Bd. III, S. 126,
Meyerhof, M., The Book of the Ten Treatises on the Eye,
S. 32:

(**) حنين بن اسحاق "وثبت في النهاية قول ابـن القفطـي أن حنينـا ترجـم إلى العربيـة كتـاب العـهد العتيـق مـن اليونانيـة وكـان قـد ترجـم مـن العبريـة خـلال بطوليمـوس فيلاديلفوس".

Ders., a.a.O., Bd. I, S. 101: "... jüdischen Landsmannes Sa'id ibn Yusuf al-Fayyumi, der als Begründer der jüdischen Wissenschaft im Mittelalter gilt, bekannt als Gaon Saadia, geb. 892 im Fayyum, gest. 942 in Sura (Irak).",

وكذلك اليهودي سعيد بن يوسف الفيومي الذي يعتبر مؤسس الثقافة اليهودية في القرون الوسطى ومعروف باسم سعديا جادعون ولد في الفيوم سنة ٨٩٢ م ومات سنة ٩٤٢ م في العراق.

مجلة الهلال -المجلد الثاني- صفحة ٥٩٣.

Adang, C., Muslim Writers on Judaism and the Hebrew Bible., S. 198: Sa'adya Gaon: "Sa'adya opens his discussion of abrogation by stating that the Israelites believe that it is by authentic tradition from the prophets that they were informed that the laws of the Torah were not subject to abrogation."

Assfalg,Krüger, S.52

(*) أبناء العسال الثلاثة هم:

أ- الصفي أبو الفضائل بن العسال

ب- الأسعد أبو الفرج هيبة الله بن العسال

ج- المؤمن أبو اسحق إبراهيم بن العسال

Khoury, R.G., Ibn Khaldun et quelques savants des deux premiers siècles islamiques, S. 197.

Kahle, P., Arabische Bibelübersetzungen, S. IV,

Graf, G., a.a.O., Bd. I, S. 97.

Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, S. 1+2.

الفصل الثالث
الحضارة العربية في القرن التاسع عشر

تميز القرن التاسع عشر في جميع أرجاء العالم بانتشار العلم والمعرفة، لا سيما في لبنان ومصر، قال ألبرت حوراني في كتابه "تاريخ الشعوب العربية (Die Geschichte der arabschen Volker, s. 343) يمكن أن يقال أن طوراً جديداً قد بدأ في حوالي بداية القرن التاسع عشر مع تزايد النفوذ والتأثير الأوربي".. فقد حدث انفتاح مزدوج بين الشرق والغرب على كلا الجانبين، وبنوع خاص في حوض البحر المتوسط حيث المؤثرات الثقافية الغربية، ويجب عدم إغفال حقيقة أنه قبل قدوم نابليون بونابرت إلى مصر كانت هناك بالفعل حضارة عربية في لبنان وتميزت بجذورها الدينية وذلك بتأثير الإرساليات الأجنبية والأديرة التي تأسست في العاصمة بيروت، وكان لها تأثير مباشر على النهضة في العالم العربي، وعلى رأس هذه الإرساليات الإرسالية اليسوعية، والإرسالية الأمريكية البروتستانتية .وظهرت حركة الترجمة والطباعة خاصة في المجال الديني. وسنحاول توضيح هذا فيما بعد. ويمكن القول أن حركة النهضة والتجديد قد بدأت في لبنان وانتقلت إلى مصر، إذ أنه في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر جاءت إلى مصر جالية لبنانية كبيرة، وحملت معها كتبها ومطابعها مما ساعد مصر على أن تجني ثمرة هذه النهضة. كما أن ظهور الكثير من المجلات الدينية والثقافية قد ساعد على انتشار النهضة، فلعبت مجلات "المشرق" والمقتطف" والهلال" والمنار" دوراً كبيراً في هذا الصدد لأنها قدمت أفكاراً جديدة تفتحت معها الأذهان إلى المعرفة والثقافة. وفي نفس الوقت جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر سنة ١٧٩٨ فلعبت دوراً في هذا المجال، فقد جاء نابليون من مالطة إلى لبنان بحملته الشهيرة، وبقى في مصر حتى سنة ١٨٠١ (×) مما ساهم في حركة التنوير والانفتاح على العالم الخارجي فقد اصطحب عدداً كبيراً من العلماء الذين قاموا بعمل الأبحاث والدراسات، وكانت معه أيضاً مطبعة، ومن أهم أعماله أنه أسس معهداً أسماه "L' Institute d' Egypte" الذي كان من ثماره تأليف كتاب وصف مصر "Description d' Egypte" كما أنه أسس المدارس الحديثة والمسارح، مما أدى لبزوغ نهضة عربية.

وقد ذكر جورجي زيدان في كتابه (أدب اللغة العربية" المجلد الرابع صفحة ١٤٧): "وكان لبونابرت يد في تنشيط الآداب العربية في فرنسا، ولاسيما بعد أن جاء إلى مصر، وخلف فيها آثاره ومنها المعهد العلمي الذي أنشأه سنة ١٧٩٨ أسماه L' Institute d' Egypte وكانت اللغة الفرنسية هي اللغة المستخدمة فيه وعقدت جلسته الأولى في ٢٢ أغسطس سنة ١٧٩٨.. وذهب ذلك المعهد بذهاب الفرنسيين عن مصر سنة ١٨٠١". (××)

(×) انظر المراجع صفحة ٥٧

(××) انظر المراجع صفحة ٥٧

ولما عاد بونابرت إلى فرنسا اهتم بنشر الثقافة الشرقية في فرنسا أيضاً، وقد أكد هذا البرت حوراني في كتابه "Arabic Thought in the Liberal Age"[١] فذكر أن النهضة الأوروبية تأثرت كثيراً بالنهضة الإسلامية العربية، ويمكن القول أن الفرنسيين خلفوا وراءهم نهضة علمية أدبية وأيضاً نهضة سياسية اقتصادية.

وقال بسّام طيبي "إن تاريخ الشرق الحديث نتج عن لقاء الشرق بالغرب، ولكنه كان استعمارياً"، وبهذا بدأ التاريخ الحديث للشرق حيث تأثر كثيراً بالثقافة الغربية التي اتخذت طابعاً سياسياً".

(١) النهضة العربية الحديثة

(أ) عوامل ظهور النهضة

من العوامل الرئيسية التي أدت لهذه النهضة التأثير السياسي الاقتصادي والاجتماعي في نهاية القرن الثامن عشر. وقد كتب جرجي زيدان في كتابه (تاريخ أدب اللغة العربية مجلد (٤) صفحة ١٣[٢] عن الاحتياج الشديد لقيام النهضة نظراً للظروف السيئة التي كانت تمر بها البلاد تحت حكم العثمانيين والمماليك.

(ب) أعلام النهضة العربية الحديثة:

(١) شخصيات سياسية

يعتبر محمد علي (من ١٧٦٩ إلى ١٨٤٩)، من أبرز الشخصيات السياسية التي ساهمت في قيام النهضة لما قام به من أعمال وإصلاحات، وأول ما قام به تحرير البلاد من شر المماليك. وُلد محمد على سنة ١٧٦٩ في قولة في مقدونيا، ومات في ٢ أغسطس سنة ١٨٤٩[×] جاء محمد على إلى مصر في ٢٥ يوليو سنة ١٧٩٩، وفي سنة ١٨٠٥ تولى مقاليد الحكم في البلاد، وفي ١ مارس ١٨١١ استطاع محمد على أن يطهِّر البلاد تماماً من المماليك، وأخذ نفوذه يزداد من يوم لآخر حتى أصبحت له حظوة كبيرة لدى السلطان، ويذكر له بالفضل إصلاحه للهيكل الوظيفي في مصر، فقام بإنشاء الدواوين والنظارات، واستطاع أن يبني الدولة الحديثة بعد أن خربها المماليك الذين عاثوا في الأرض فساداً أكثر من مائتي سنة، ولذلك أراد محمد علي أن يزيل جميع مساوئهم ليبدأ بداية جديدة في بناء مصر الحديثة، وأن يدخل المدنية والحضارة في جميع أرجائها، فقام بإصلاحات زراعية واقتصادية ومعمارية ولاسيما التعليم، فقام بإنشاء المدارس بجميع أنواعها، واهتم بنوع خاص بالجيش، وكان يسعى دائماً إلى تواصل العلاقة بين الشرق والغرب، فكان يرسل البعثات إلى فرنسا وانجلترا، كما أنه أحضر من فرنسا ضباطاً لتدريب أفراد الجيش المصري. ومن ضمن أهدافه توجيه الاهتمام للغة العربية والترجمة، ولذلك سعى إلى تطوير الصحافة والطباعة، وقد أعطى "البرت حوراني" محمد علي لقب "محمد علي المقدوني الثاني"، أي أنه

---

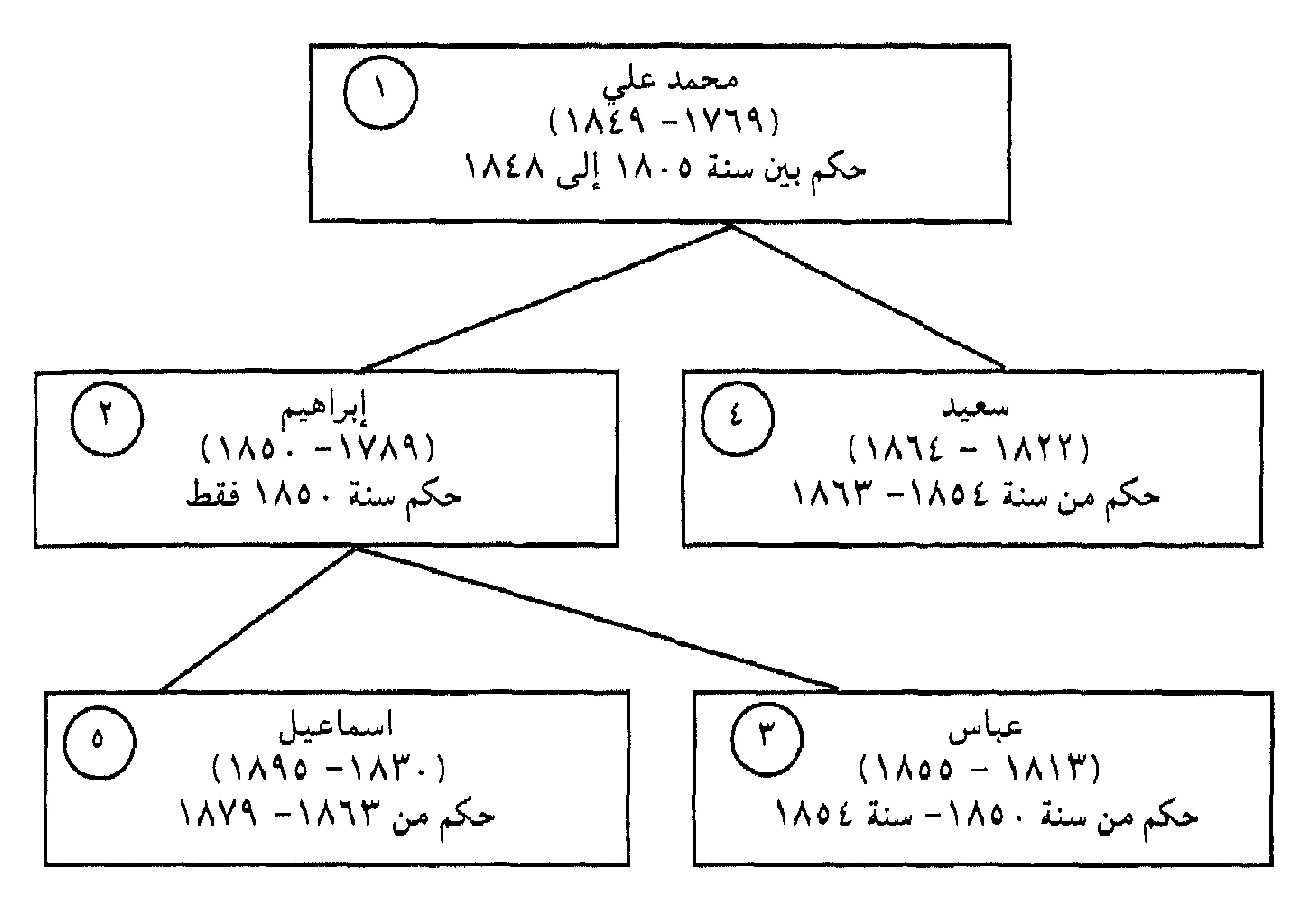
(١) حوراني، For the Sciences now Spreading in Europe had once been Islamic Sciences Europe had taken them from the Arabs

(٢) بعد أن عاشت البلاد تحت الحكم العثماني وقد استبد المماليك بمصر وكان لابد من تغيير في حالة البلاد لسوء الحالة الاجتماعية لارتباطها بالسياسة والظروف التي مرت بها هذه البلاد.

(×) انظر المراجع صفحة ٥٨

بذلك يصبح بعد الإسكندر الأكبر "المقدوني الأول"، وقد امتدت تخوم محمد علي وسلطته حتى سوريا كما ورد في كتاب جورجي زيدان "تاريخ أدب اللغة العربية" (المجلد الرابع صفحة ١٣) "وظلت سوريا تابعة لمصر تسع سنين"(×).

وإليك بيان بأسرة محمد علي الخديوية



وبهذا يتضح أن النهضة في مصر كان لها طابع آخر غير النهضة في لبنان، ففي لبنان بُنيت النهضة على أساس ديني، أما في مصر فبُنيت على أساس نهضة سياسية قام بها محمد علي وأسرته على مدى أكثر من قرن من الزمان.

وبعد وفاة محمد علي حدث نوع من التراجع حيث أن ابنه إبراهيم حكم لمدة تسعة شهور فقط، وخلفه بعد ذلك عباس وسعيد اللذان عطلا النهضة، إلى أن جاء إسماعيل (١٨٦٣- ١٨٧٩) الذي أكمل المسيرة التي كان قد بدأها جده محمد علي، ولا شك أن عصر اسماعيل كان عصراً ذهبياً اتسم بالتقدم والنهضة في وقت قياسي حتى أنه قال: "مملكتي جزء من أوربا رغم أنها تقع في أفريقيا" فقد أراد أن ينهض بمصر ليصل بها إلى أعلى درجات التقدم.

(٢) شخصيات دينية:

عاش في مصر ولبنان في القرن التاسع عشر عدد من الشخصيات الدينية العظيمة التي كان لها

(×) انظر المراجع صفحة ٦٠

تأثيرها المباشر على النهضة، نذكر منهم على سبيل المثال في مصر (الأنبا كيرلس الرابع الذي كان يلقب بأبي الإصلاح) بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وفي لبنان البطريرك أغناطيوس الخامس، وبعض أعضاء الرهبانيات المارونية واليسوعية، والإرسالية الأمريكية البروتستانتية، ومن الشخصيات الإسلامية نجد الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي، والشيخ جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده في مصر، والشيخ يوسف الأسير في لبنان، وكل هذه الشخصيات كان لها دورها في قيام النهضة وإنهاض حركة الترجمة بصفة عامة مما شجع على تطوير ترجمة الكتاب المقدس.

(٢) الأحوال السياسية في مصر ولبنان في القرن التاسع عشر

كما ذكرنا من قبل، استطاع محمد على أن يأخذ اتجاهاً سياسياً جديداً حيث دعم الاتصالات المصرية الفرنسية، ثم جعلها تشمل سوريا أيضاً، والتي كان يسانده في حكمها ابنه إبراهيم حوالي تسع سنوات، مما أدى إلى انتشار اللغتين العربية والفرنسية، فتمت ترجمة الكثير من الكتب من الفرنسية إلى العربية وبالعكس. وبعد موت محمد على خلفه ابنه إبراهيم لفترة قصيرة دامت حوالي تسعة أشهر سنة ١٨٥٠ ثم خلفه عباس سنة ١٨٥٠-١٨٥٤م وسعيد من سنة ١٨٥٤-١٨٦٣م إلى أن جاء حفيده اسماعيل من سنة ١٨٦٣-١٨٧٩م واستطاع أن يكمل أعمال جده، وأن يطور البلاد، ويفتح الطريق إلى الغرب. لذلك نجد أن اسماعيل باشا في انفتاحه نحو الغرب قد افتتح آفاقاً جديدة لم تكن متاحة من قبل. مما أدى لتحويل مصر إلى بلد شبيهة بالدول الأوروبية المتقدمة. وفي سنة ١٨٦٩ انفتحت قناة السويس التي تعتبر من أهم الإنجازات السياسية والاقتصادية في تاريخ مصر، فعن طريقها انفتحت مصر ليس فقط على فرنسا بل على العالم أجمع، مما أدى إلى سرعة حركة التقدم العلمي والثقافي والحضاري.

(٣) الأحوال الكنسية في مصر ولبنان في القرن التاسع عشر

إذا أردنا أن نبحث في الأحوال الدينية في تلك المنطقة، علينا أن نعرف أحوال وتاريخ الكنيسة في تلك المنطقة وعلاقتهما بالديانات الأخرى، ففي مصر نجد أن السواد الأعظم من المسيحيين ينتمي إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أما في لبنان فنجد أن الغالبية العظمى من المسيحيين تخضع للكنيسة المارونية والكنيسة اليسوعية.

أ- الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

من المعروف أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تأسست في القرن الأول الميلادي، وكان لها دورها المهم في انتشار المسيحية في مصر، وما يزال هذا الدور قائماً، وفي القرن السابع الميلادي -وبالتحديد سنة ٦٤١[×] تم افتتاح مصر على يد عمرو بن العاص الذي جعل الفسطاط عاصمة له، وكان ذلك في عصر البطريرك الثامن والثلاثين بنيامين الأول (٦٢٦-٦٦٢م) الذي عاش في العصر البيزنطي ثم العربي. وبعد ذلك أراد العرب نشر الدين الإسلامي فكان لابد لهم أن يجعلوا اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد، الأمر الذي لم توافق عليه الكنيسة القبطية في ذلك الوقت، إذ أن اللغة القبطية كانت بالنسبة لها لغةً

(×) انظر المراجع صفحة ٦١

وثقافةً وديناً، وقد سُمي مسيحيو مصر بالقبط، مع أن كلمة قبطي تعني مصري ولا تعني مسيحي لأنها تأتي من كلمة (Egyptos) اليونانية، وما بين القرن العاشر والقرن الحادي عشر عرَّبت الكنيسة القبطية الكثير من مخطوطاتها وقدأساتها حتى يستطيع الشعب أن يفهم ما يقال، وفي عصر الأنبا دولوس نُقلت بطريركية الأقباط الأرثوذكس للكرازة المرقسية من الإسكندرية إلى الفسطاط، ولعل هذا يعد تعبيراً عن تجاوب المسيحيين مع العرب.

أما في القرن الثاني عشر والثالث عشر ظهرت حركات تعريب كبيرة قام بها الكثيرون من قادة الكنيسة القبطية -وبنوع خاص أبناء العسال- وقد اهتموا كثيراً بترجمة الكتاب المقدس من القبطية إلى العربية.

وقد كانوا أدباء ومتقنين للغة وفصحاء مهرة، وقد غيروا أسماءهم القبطية إلى أسماء عربية، وهي: الأسعد أبو الفرج هيبة الله بن العسال، والآخر الصفي أبو الفضائل بن العسال، والثالث المؤمن أبو اسحق إبراهيم بن العسال.

وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر كان عدد قليل من الناس يتحدثون بالقبطية، أي أن اللغة العربية أصبحت هي اللغة الشعبية السائدة في كل ربوع مصر. وفي منتصف القرن الثامن عشر استطاع روفائيل الطوخي القبطي الكاثوليكي أثناء إقامته في روما أن يترجم الكتاب المقدس إلى اللغة العربية.

وفي القرن التاسع عشر جاء محمد علي بعد فترة قليلة من دخول نابليون بونابرت إلى مصر، وأقام علاقات بين الشرق الأوسط والعالم الغربي، مما أدى إلى تزايد الاحتكاك في جميع المجالات بين الطرفين، والجدير بالذكر أنه في ذلك العصر نهضت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على يد آبائها، ونذكر منهم على سبيل المثال الأنبا مرقس الثامن البطريرك المائة والثامن، والأنبا بطرس السابع -(الجاولي)، والأنبا كيرلس الرابع الملقب بأبي الإصلاح والأنبا كيرلس الخامس.

(ب) كنائس أرثوذكسية أخرى في مصر

لم تكن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هي الوحيدة بمصر، ولكن قام إلى جوارها عدة كنائس أخرى نذكر منها على سبيل المثال:

١- الكنيسة السريانية

٢- الكنيسة الأرمنية

٣- الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية (الروم الأرثوذكس)

(جـ) الكنائس الكاثوليكية

١- الكنيسة القبطية الكاثوليكية

بعد مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م انفصلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عن الكنيسة البيزنطية، ولكن بقى بعض الأقباط خاضعين لنفوذ الكنيسة البيزنطية ولبابا روما بإرادتهم، إلا أن هذه الكنيسة قد تقوت وانتشرت في القرن التاسع عشر عن طريق وجود إرساليات جاءت من إيطاليا وفرنسا، وأنشأت

مدارس ومستشفيات، وأعطت لنفسها اسم الأقباط الكاثوليك، وما تزال الكنيسة القبطية الكاثوليكية تستخدم اللغة القبطية في طقوسها وقداساتها بجانب اللغة العربية(×).

٢- كنائس كاثوليكية أخرى(××)

توجد في مصر ست كنائس كاثوليكية أخرى هي: الروم والأرمن والسريان والموارنة واللاتين والكلدان الكاثوليك. والجدير بالذكر أن القديس فرنسيس الأسيسي(×××) جاء إلى الشرق سنة ١٢١٩م وزار مصر. وفي سنة ١٦٦٦م تأسس في أخميم دير كاثوليكي ما يزال قائماً حتى الآن. وفي القرن الثامن عشر كان هناك انفتاح بين مصر ولبنان مما أدى إلى وجود تبادل للعلاقات الكنسية، إذ أنه في لبنان كانت الكنيسة المارونية في أوج نشاطها، وهذا يقودنا إلى موقف الكنيسة في لبنان.

وجهت الكنيسة المارونية في لبنان اهتماماً إلى التربية والتعليم، هذا إلى جانب التبشير بالإنجيل، فأسست المدرسة المشهورة التي تعلَّم فيها كثيرون وأصبحوا علماء وأدباء، وهي المدرسة المعروفة "بعين ورقة"[١]، وكذلك اتجهت الكنيسة اليسوعية والإرساليات الأمريكية البروتستانتية نفس الاتجاه، وكانت كل هذه الاستعدادات والإمكانيات بمثابة حجر الأساس والخلفية المناسبة لتهيئة الجو لبداية النهضة في القرن التاسع عشر، فبهذا التنوير الديني استطاع المسيحيون في الشرق الأوسط أن يتعمقوا أكثر في معرفة الكتاب المقدس، مما أدى إلى تسابق جميع المذاهب المسيحية في مضمار الترجمة، ولذلك كانت المنافسة بين هذه المذاهب على أشدها ولاسيما بين اليسوعية والبروتستانتية (وسوف نفصل هذا فيما بعد) وكانت العلاقات بين المسيحيين والمسلمين في الشرق الأوسط على ما يرام، لأن عدداً كبيراً من المسلمين تلقي تعليمه في هذه المدارس، لدرجة أن أحد شيوخ الأزهر وهو الشيخ يوسف الأسير وهو لبناني الأصل قد ساعد كثيراً في مراجعة وتصحيح وتنقيح ترجمات الكتاب المقدس إلى اللغة العربية.

د- النهضة الإسلامية في القرن التاسع عشر

وضع القرن التاسع عشر حجر الأساس لعملية التنوير في المنطقة، ففي مصر وُلد الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي سنة ١٨٠١ معلناً بزوغ فجر جديد، وجاء بعده الشيخ جمال الدين الأفغاني ثم الشيخ محمد عبده اللذان كانا مشعل حضارة وتنوير.

كتب البرت حوراني في كتابه "Arabic Thought In The Liberal Age" قائلاً: إن"أفكار الطهطاوي فيما يتعلق بالمجتمع والدولة ليست ترديداً لوجهة نظر تقليدية، ولا انعكاساً للأفكار التي تعلمها في باريس، ولكنها كانت مرتبطة بالتراث الإسلامي.

وكتب محمد عمارة في كتابه "الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده" (المجلد الثالث صفحة ٢٩٦)

(×) انظر المراجع صفحة ٦٣

(××) انظر المراجع صفحة ٦٣

(×××) انظر المراجع صفحة ٦٤

(١) جورجي زيدان- الهلال مجلد الرابع- صـ ٣٦ وأشهر المدارس المارونية التي أنشئت في القرن الثامن عشر مدرسة عين ورقة، وكانت ديراً على اسم مار انطونيوس، فحولها البطريرك يوسف اسطفان سنة ١٧٨٩ مدرسة على مثال مدرسة رومية، وكانت تعلِّم اللغة السريانية والعربية والفصاحة والمنطق وعلم اللاهوت.

مؤيداً هذا الفكر، إذ قال "طبيعة الإسلام مع العلم بمقتضى أصوله"، كما قال "إن للإسلام في الحقيقة دعوتين، دعوة للاعتقاد بوجود الله وتوحيده ودعوة للتصديق برسالة محمد".

٤- تطور التعليم في القرن التاسع عشر

بدأ اليسوعيون في بداية القرن السابع عشر نشاطاً مرموقاً على مستوى عالٍ من الفكر في تأسيس مدرسة جديدة كانت تُدعى سان چوزيف "التي تطورت حتى أصبحت جامعة سان چوزيف" في بيروت سنة ١٨٧٤م، أما من الناحية الأخرى فقد اهتم المرسلون الأمريكيون بإنشاء مدارس وجامعة باسمهم، إذ تأسست الجامعة الأمريكية سنة ١٨٦٦م، ومن هنا نرى تقدماً واضحا في مجال تطور التعليم.

ويذكر ر. ج خوري في كتابه على أن ما حدث في بيروت في ذلك الوقت كان يُعد ذروة التطور العلمي، وكتب البرت حوراني قائلاً "في هذه الفترة بدأ عنصر جديد يظهر بين السواد الأعظم من الناس: أولئك الذين نالوا قسطاً من التعليم العصري، ومعرفة ما كان يحدث في العالم الخارجي مع إلمام كامل بالمهارات اللازمة للنجاح في المجتمع الحديث"

من هنا يتضح أن حوراني كان محقاً عندما كتب قائلاً "إن تغيير المجتمع وتطوره لابد أن يكونا مرتبطين أشد الارتباط بالتربية والتعليم، ومعرفة التكنولوجيا الحديثة حتى ننهض بمجتمعنا هذا"

وكما ذكرنا من قبل فقد حدثت نهضة شاملة في عصر أسرة محمد على في جميع المجالات، إلا أننا نخص بالذكر أنه في عصر اسماعيل حفيده، حدثت نهضة شاملة، وأنشئت مدارس كثيرة ومنها أول مدرسة للبنات في مصر على يد الإرسالية الإنجيلية.

ولعب الأزهر أيضاً دوراً بارزاً في انتشار حركة التنوير في هذا العصر، إذ أن رفاعة رافع الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده تعلموا وعلّموا في الأزهر، وكان لهم الفضل في إذكاء روح النهضة العلمية والأدبية في كل منطقة الشرق الأوسط.

٥- أهم أدباء وعلماء القرن التاسع عشر

ظهر في القرن التاسع عشر عدد كبير من الأدباء والعلماء الذين ساهموا في انتشار النهضة، والقيام بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية، مما ساعد على التطور في التاريخ العربي المعاصر.

وهنا نجد ثمرة التعاون والتفاهم بين الأديان والمذاهب المسيحية المختلفة، وأريد استخدام كلمة تفاهم وليس كلمة تسامح إذ لا يوجد خصومات بين الأديان والمذاهب بل كلٌ يحاول من جانبه أن يُبذل الجهد لصالح المجتمع والعلم، لذلك نذكر بعض الشخصيات اللامعة من العلماء والأدباء الذين عملوا على النهضة العربية الحديثة سواء كانوا من المسيحيين أو المسلمين في الشرق الأوسط وخاصة في لبنان ومصر.

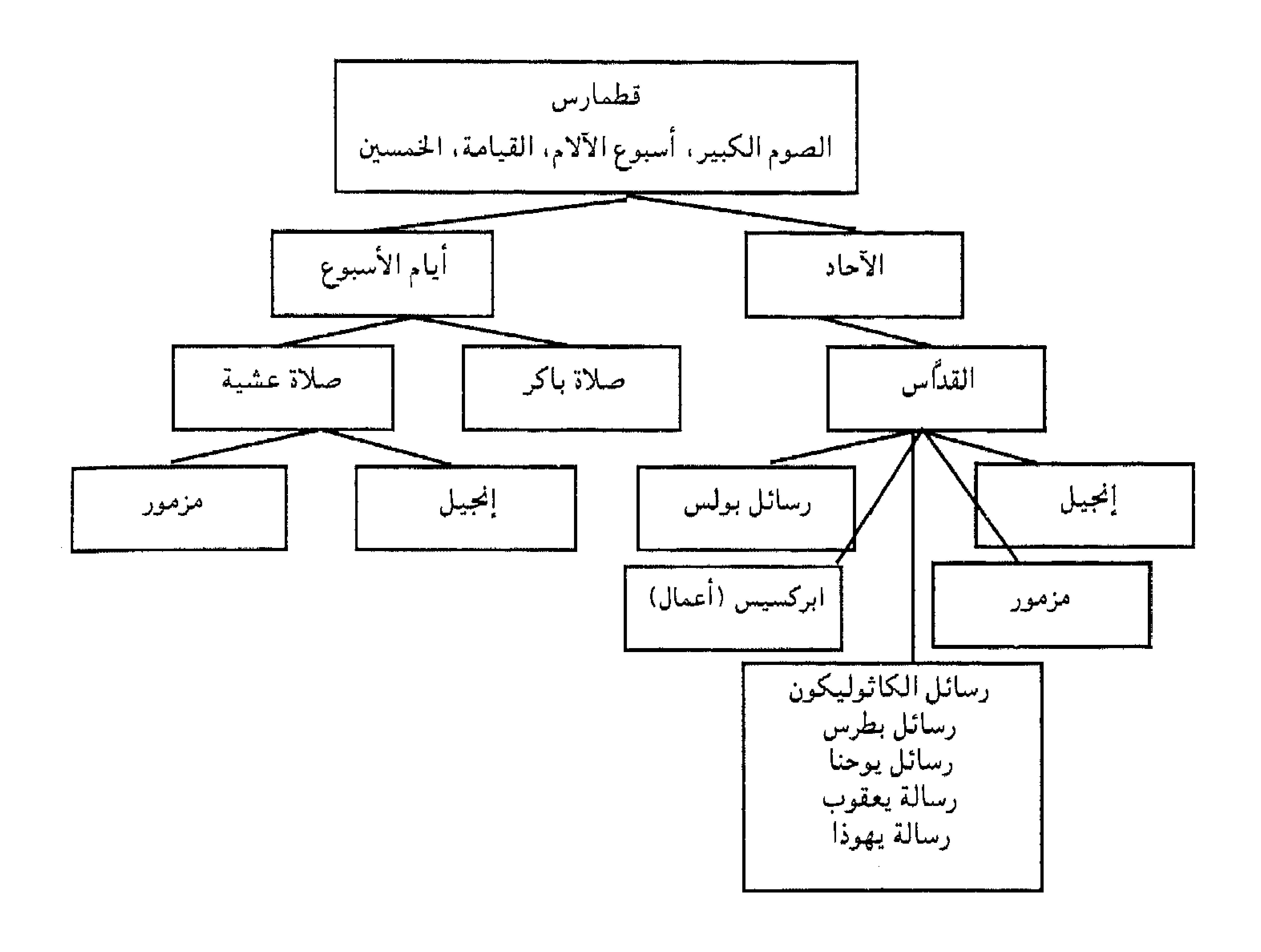
شخصيات دينية وعلمية مهمة في القرن التاسع عشر في لبنان ومصر:

	أ- أدباء وعلماء مسيحيون	ب- أدباء وعلماء مسلمون
في لبنان:	ناصيف اليازجي ١٨٠٠- ١٨٧١	الشيخ يوسف الأسير ١٨١١- ١٨٨٩
	فارس الشدياق ١٨٠٥- ١٨٨٧	
	بطرس البستاني ١٨١٩- ١٨٨٣	
	إبراهيم اليازجي ١٨٤٧- ١٩٠٦	
في مصر(×)	بطرس الجاولي ١٨٠٩- ١٨٥٢	الشيخ رفاعة الطهطاوي ١٨٠١- ١٨٧٣
	كيرلس الرابع أبو الإصلاح ١٨٥٤- ١٨٦١	الشيخ جمال الدين الأفغاني ١٨٣٨- ١٨٩٧
	كيرلس الخامس ١٨٧٤- ١٩٢٧	الشيخ محمد عبده ١٨٤٩- ١٩٠٥

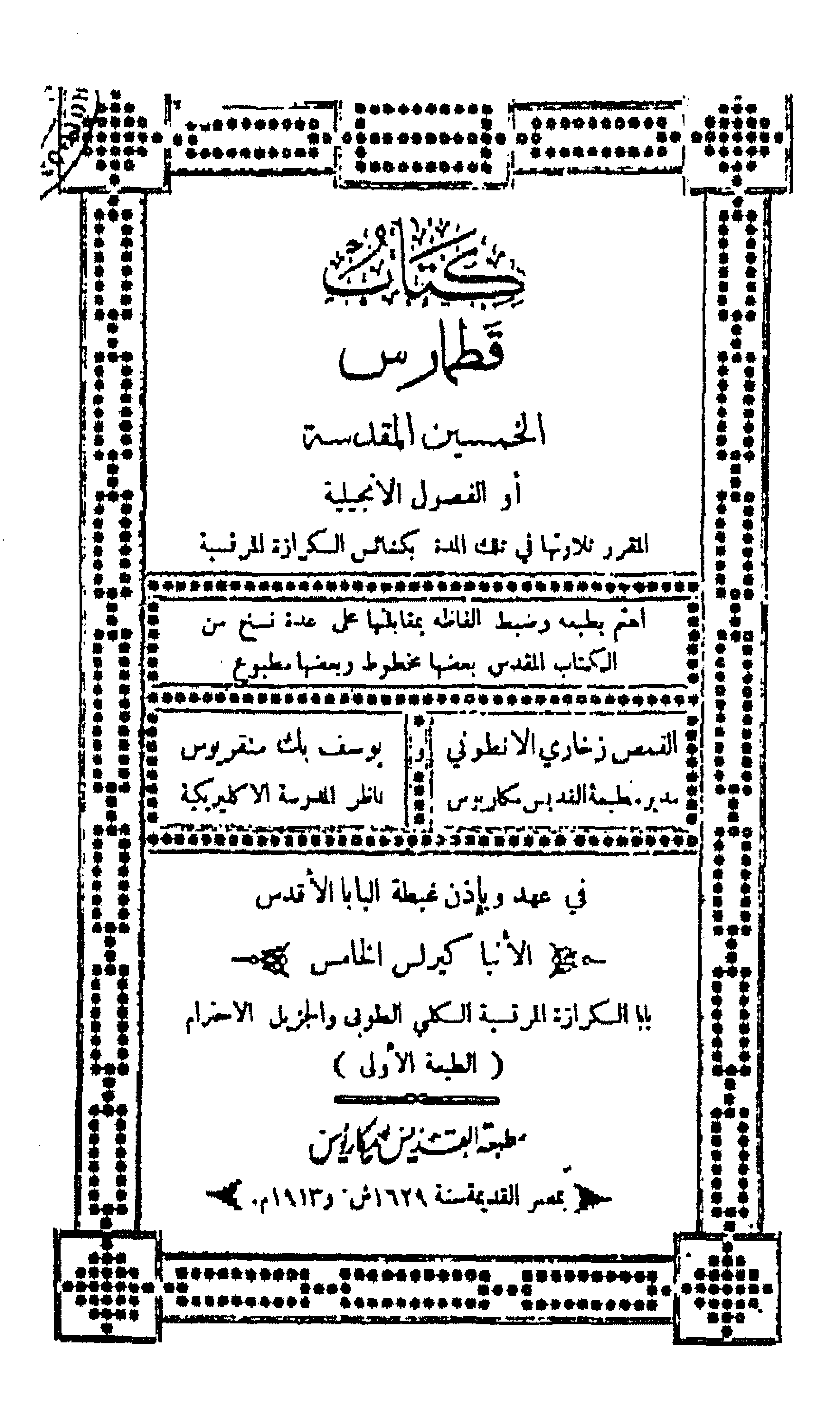
"ملحوظة" بالنسبة للبطاركة. ترتبط التواريخ أدنى الاسم بمدة جلوس كل منهم على كرسي البابوية للكرازة المرقسية، أما التواريخ الأخرى فتعني تاريخ ميلاد ووفاة الأشخاص المذكورة.

وبالنسبة لبحثنا هذا يهمنا في المقام الأول أعمال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية متمثلة في البطاركة (بطرس الجاولي- كيرلس الرابع- كيرلس الخامس)، فإنه قد تم في وقت جلوس البابا كيرلس الخامس ترجمة الكتاب المقدس من القبطية إلى العربية، وتسمى هذه الترجمة (قطمارس Kata meros)، وهذه الكلمة يونانية وتعني "ترتيب" القراءات، فهي تستخدم في وقت معين من السنة سواء في الآحاد أو أيام الأسبوع، وتستخدم دائماً في أيام الصوم الكبير وأسبوع الآلام والقيامة ويوم الخمسين على التوالي، وإليك جدول بهذا الترتيب الذي يبدأ بصلاة العشية، ثم قداس الأحد. وقد اتضح أن القطمارس يوجد منذ القرن الرابع الميلادي، إلا أنه كان موجوداً فقط باللغة القبطية، وقد تُرجم في القرن الثاني عشر إلى اللغة العربية، وفي القرن التاسع عشر في عهد الأنبا كيرلس الخامس المولود سنة ١٨٣١، وجلس على كرسي البابوية سنة ١٨٧٤، ثم قام بتصحيح وتنقيح الترجمة بعد ظهور ترجمتي ڤان دايك واليسوعية.

(×) انظر المراجع صفحة ٦٢



انظر المراجع صفحة ٦٦



كتاب قطمارس

الخمسين المقدسة

أو الفصول الانجيلية

المقرر تلاوتها في تلك المدة بكنائس الكرازة المرقسية

اهتم بطبعه وضبط ألفاظه بمقابلتها على عدة نسخ من الكتاب المقدس بعضها مخطوط وبعضها مطبوع

القمص زخاري الانطوني
مدير مطبعة القديس مكاريوس
و
يوسف بك منقريوس
ناظر المدرسة الاكليريكية

في عهد وبإذن غبطة البابا الأقدس

الأنبا كيرلس الخامس

بابا الكرازة المرقسية الكلي الطوبى والجزيل الاحترام

(الطبعة الأولى)

مطبعة القديس مكاريوس
بمصر القديمة سنة ١٦٢٩ش و١٩١٣م.

أدباء وعلماء مسيحيون في لبنان

اتسم القرن التاسع عشر بظهور مجموعة من العلماء والأدباء العرب المسيحيين ساهموا في حركة النهضة الأدبية المعاصرة، ومن أهم أعمالهم قيامهم بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية بالتعاون مع الإرساليات الأجنبية التي اهتمت أن تكون قراءة السفر في متناول كل إنسان بلغته.

ويرى حوراني أن الأساس في تقدم هؤلاء الأدباء هو تعلمهم في مدارس الإرساليات، ونذكر منهم على سبيل المثال:

١- ناصيف اليازجي (١٨٠٠-١٨٧١)

وُلد ناصيف اليازجي ٢٥ مارس سنة ١٨٠٠ في كفر شيما، وهو من أهم الشخصيات البارزة في حركة التنوير، فقد نشأ في أسرة اليازجي من أشهر عائلات الشام التي كانت تُعرف بالورع والتقوى، وقد وُلد في وقت كان فيه التعليم في يد الإكليروس، وكان ناصيف اليازجي شاعراً وأديباً وعالماً مرموقاً ساعد على تطور اللغة العربية وازدهارها في العصر الحديث، فقد كان خطيباً مفوهاً، ذا أسلوب رفيع المستوى، جذل العبارة، يتميز بالدقة اللفظية، وحسن البيان. وكانت علاقته بالكنيسة -وعلى الأخص في وقت البطريرك أغناطيوس الخامس- علاقة وطيدة إذ أنه عمل معه قرابة السنتين، وبعد ذلك في سنة ١٨٤٦ بدأ اتصاله بالإرساليات الأمريكية، فقام بتصحيح وتنقيح ترجمة الكتاب المقدس، وفي سنة ١٨٤٧ أصبح الشيخ ناصيف اليازجي عضو الإرسالية الأمريكية في سوريا وأحد مؤسسي جمعية الكتاب المقدس بالتعاون مع إيلي سميث Eli Smith المترجم المعروف الذي بدأ ترجمة الكتاب المقدس، والتي أكملها فيما بعد كرنيليوس ڤان دايك، وهي الترجمة العربية الشائعة في معظم الكنائس.

وفي سنة ١٨٦٣ طلب بطرس البستاني منه أن يعملا معاً، ويعتبر ناصيف اليازجي بالنسبة لبحثنا هذا من أهم الشخصيات الأدبية والعلمية في القرن التاسع عشر. وقد وصف البرت حوراني في كتابه (Die Geschichte Der Arabishen Voelker) "تاريخ الشعوب العربية صفحة ٣٧٤" ناصيف اليازجي بأنه من أهم الكُتّاب اللبنانيين في عصره، فكتاباته تمثل أدباً رفيع المستوى تتميز بعمق الفكرة وأصالة المعنى.

٢- فارس الشدياق (١٨٠٥-١٨٨٧)

هو فارس بن يوسف الشدياق. وُلد بلبنان وكانت أسرته تنتمي للكنيسة المارونية، وكان عدد كبير من عائلته من قادة الكنيسة، وكان عمره ستة عشر عاماً حين مات والده، وأصبح بروتستانتياً ثم انضم إلى الإرسالية الأمريكية، وذهب إلى مصر، ومن مصر إلى مالطة سنة ١٨٣٤ حيث عمل بالكتابة والنشر مع الإرسالية الأمريكية. وفي سنة ١٨٤٨ ذهب إلى انجلترا لكي يساهم في ترجمة العهد الجديد. وفي سنة ١٨٥١ أنهى ترجمة العهد الجديد بمساعدة صمويل لي Samuel Lee، وتوماس جيرث Thomas Garth اللذين كانا في كمبردج.

وفي سنة ١٨٥٧ قام بطباعة الكتاب المقدس كله، وكانت ترجمته حتى سنة ١٨٦٤ أفضل ترجمة في

ذلك الوقت لأن ترجمة ڤان دايك قد أخذت مكانها فيما بعد. وبعد إقامة طويلة في كمبردج واكسفورد، رحل إلى باريس، وبقى هناك سنوات عديدة. كان يتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية إلى جانب إلمامه الواسع والمتعمق في اللغة العربية وآدابها. ومن أهم كتبه، كتابه المشهور (الساق على الساق فيما هو الفارياق) وفي سنة ١٨٦٠ ذهب إلى تونس وهناك اعتنق الإسلام وأصبح اسمه أحمد فارس الشدياق، وفي سنة ١٨٨٧ مات عن عمر يناهز الثمانين عاماً. ووصف "يوسف داغر" فارس الشدياق بأنه "جاحظ" عصره دون منازع، و"ڤولتير" جيله "وخليل" القرن التاسع عشر.

٣- بطرس البستاني (١٨١٩- ١٨٨٣)

وُلد بطرس البستاني في سنة ١٨١٩م في بيروت، وتربى في أسرة لبنانية مشهورة بأنها تضم عدداً كبيراً من العلماء الذين نبغوا، فمنهم الأدباء والشعراء والأساقفة، ونذكر منهم سليمان البستاني المشهور بترجمة كتاب إلياس ڤون هومر Llias Van Homer وتعلم بطرس البستاني في مدرسة عين ورقة، وأتقن اللغات العربية والسريانية واللاتينية والإيطالية والإنجليزية، ثم درس الفلسفة واللاهوت والقانون. ومن سنة ١٨٤٠ حتى سنة ١٨٦٣ كان البستاني هو مترجم الإنجليزية الأشهر في الشرق الأوسط، وبالتالي صارت له علاقة وطيدة بالإرساليات الأمريكية فقد قام بتعليم المرسلين اللغة العربية، وترجم الكثير من الإنجليزية إلى العربية.

وفي سنة ١٨٤٦ ساعد إيلي سميث وڤان دايك في ترجمتهما للكتاب المقدس، واشترك معهما في تأسيس المدرسة الأمريكانية. وفي سنة ١٨٦٠ أسس أقدم جريدة عربية في سوريا، وأسماها (نفير سوريا)، وفي سنة ١٨٦٣ أسس المدرسة الوطنية، وكان البستاني من أشهر وأعظم الأدباء معرفة، إذ عمل على تطوير الأساليب المستخدمة في الكتابة باللغة العربية، وقد وصفه جورجي زيدان في الهلال (المجلد الرابع صفحة ٣٦٢) فقال "بطرس البستاني أحد أركان النهضة العلمية الأخيرة في بلاد الشام"

وفي سنة ١٨٦٩ ألَّف معجمه الشهير "محيط المحيط" وهو أحد الأعمال العظيمة التي قام بها وساعده أيضاً فيها ابنه سليم، وهذا يتفق مع ما قام به كذلك من تأليف دائرة معارف، وقد تميز بطرس البستاني بغزارة علمه ومعرفته الفذة. وكتب جورجي زيدان عنه في مجلة الهلال "لا شيء ينسينا فضل البستاني ونحن ما نزال نجني ثمار غرسه" ولذلك نجد أن جميع أعماله ونتائجها محور مهم في دراستنا عن الكتاب المقدس في التاريخ العربي المعاصر.

٤- إبراهيم اليازجي (١٨٤٧- ١٩٠٦)

وُلد إبراهيم اليازجي في ٢مارس سنة ١٨٤٧ وهو ابن ناصيف اليازجي، والذي يُعد معلّمه أيضاً. وقد كان اهتمام إبراهيم اليازجي منصباً بالدرجة الأولى على اللغتين العبرية والسريانية، وكان مثقفاً وناقداً مدركاً لطبيعة عمله تمام الإدراك، وكان إبراهيم اليازجي من أفضل علماء التحليل اللغوي في عصره، ومن أهم أعماله تصحيح وتنقيح الترجمة العربية اليسوعية للكتاب المقدس (من سنة ١٨٧٢- ١٨٨٢).

ويرى جورجي زيدان أن الترجمة اليسوعية للتوراة هي أفضل ترجمة ويرجع الفضل في ذلك إلى إبراهيم اليازجي، كما يرى أن الترجمة الأمريكية تتميز بالحرفية ولذلك فقدت جاذبيتها مع أنها تتميز

بقوة الأسلوب وعذوبة الألفاظ وذلك رغم مساعدة ناصيف اليازجي والد إبراهيم واشتراك بطرس البستاني.

وأرى أن اليسوعيين قد استفادوا من ترجمة ڤان دايك، كما أن إبراهيم استفاد من خبرة والده.

ومن الجدير بالذكر أن إبراهيم اليازجي كانت له علاقات طيبة جداً مع علماء المسلمين ومنهم الشيخ محمد عبده، حيث كانت تجمعهما صلة ود وتبادل للرسائل فيما بينهما

وقد نشر محمد عمارة في كتابه: "الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده"- المجلد الثاني من صفحة ٣٨١ إلى ٣٨٤، عدة رسائل من الإمام محمد عبده إلى الشيخ إبراهيم اليازجي، نذكر منها هذه الرسالة:

"عزيزي الفاضل، أيده الله

لمثل أدب الشيخ الفاضل تغني الإشارة عن طويل العبارة. وصلتُ مصر ومثال الشيخ أخذ بجناني، وذكره مالك للساني، ورجائي أن تدوم مواصلته، وتحيي النفس مراسلته، والسلام على من يحب من ذوي اللب" كتبها الأستاذ الإمام من مصر بعد عودته من إحدى رحلاته في ١٦ صفر سنة ١٣١٠هـ"

وقد وصف الشيخ محمد عبده إبراهيم اليازجي بأنه أديب عصره.

أدباء وعلماء مسلمون

أ- في لبنان

يوسف الأسير (١٨١٥- ١٨٩٠)

وُلد يوسف الأسير في بلدة صيدا في لبنان سنة ١٨١٥، وقد تربى تربية دينية، وحفظ القرآن وأتقنه وهو في السابعة من عمره، وفي سنة ١٨٤٧ ذهب إلى دمشق، وهناك دخل المدرسة المرادية، وعندما سمع خبر وفاة والده رجع إلى صيدا ثم ذهب إلى مصر حيث مكث هناك لمدة سبع سنوات في الأزهر، ودرس اللغة العربية والفقه والحديث وتفسير القرآن، ثم رجع مرة أخرى إلى صيدا ومنها إلى طرابلس الشام، وبقي هناك ثلاث سنوات ثم عاد إلى بيروت حيث كانت له أنشطة كثيرة نذكر منها على سبيل المثال أنه كان مديراً لتحرير جريدة لسان الحال، ثم رئيس تحرير جريدة "ثمرات الفنون"، ومات في بيروت عن عمر يناهز الخمس والسبعين سنة.

والشيخ يوسف الأسير له فضل كبير في الترجمة العربية للكتاب المقدس، إذ أنه كما سبق وذكرنا قام بتصحيح وتنقيح ترجمة ڤان دايك، ويمكن أن يؤخذ الشيخ يوسف الأسير قدوة حسنة للعلاقات المسيحية الإسلامية لمودّته.

ب- في مصر

عاش في القرن التاسع عشر سلسلة من أعظم العلماء الذين عملوا على ازدهار وتقدم النهضة الحديثة، وعلى سبيل المثال نذكر هنا أربعة أشخاص مهمة كان لهم التأثير المباشر على هذه النهضة، إذ أنهم أثروا وتأثروا بها، وقد قدم محمد عمارة في كتابه "الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده" في المجلد الثاني دراسة مستفيضة عن ست شخصيات بارزة وهم:

١- رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١- ١٨٧٣) رائد النهضة والتنوير.

٢- علي مبارك (سنة ١٨٢٣- ١٨٩٣) مؤرخ الخطط ومهندس العمران.

٣- جمال الدين الأفغاني (١٨٣٩- ١٨٩٧) موقظ الشرق وفيلسوف الإسلام.

٤- عبد الرحمن الكواكبي (١٨٥٤- ١٩٠٢) نصير الحرية وعدو الاستبداد.

٥- محمد عبده (١٨٤٩- ١٩٠٥) مجدد الإسلام.

٦- قاسم أمين (١٨٩٣- ١٩٠٨) المصلح الاجتماعي البارز.

وقد اخترت من هؤلاء الأشخاص الستة ثلاثة للكتابة عنهم وهم: رفاعة الطهطاوي، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده.

وذلك لأن أعمالهم ونتائج أفكارهم لها الفضل الأكبر في النهضة العلمية الحديثة، وتقدم اللغة العربية والتجديد في حياة الشرقيين وحدوث والتغيير في المجتمع بعد وقت طويل تحت سيطرة العثمانيين والمماليك.

ويؤيد هذا الرأي ما جاء في كتاب محمد عمارة (المجلد الثاني صفحة ١٣) حين قال: "ثلاثة رجال عقدت لهم أعمالهم الفكرية وجهودهم العملية لواء القيادة لمسيرة النهضة والبعث والإحياء التي بدأتها شعوب الشرق في القرن التاسع عشر، فكانوا نقطة البدء الأولى والحقيقة العملاقة في ذلك التجديد الذي ميَّز حياتنا الصحيحة والمعاصرة عن تلك التي عاشها الشرق في ظل حكم المماليك والأتراك العثمانيين.

١- رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١- ١٨٧٣)

وُلد رفاعة الطهطاوي مع بداية النهضة، في سنة ١٨٠١ وهي سنة خروج الحملة الفرنسية من مصر. تولى محمد علي حكم البلاد في سنة ١٨٠٥، وبذلك تمتع الطهطاوي منذ طفولته بثمار النهضة وبدأ تعليمه الديني إلى أن أتم دراسته بالأزهر الشريف، وقد ساعدته موهبته الفطرية أن يتعلم اللغة الفرنسية بسهولة وسرعة فائقة، مما ساعده على إجادة الترجمة من الفرنسية إلى العربية.

وقد كتب ألبرت حوراني في كتابه (Arabic Thought in The Liberal Age) عن الطهطاوي "أنه اكتسب معرفة دقيقة للغة الفرنسية ومشكلات الترجمة إلى اللغة العربية"، ومن سنة ١٨٢٦ حتى سنة ١٨٣١ كانت فترة مهمة في حياته، لأنه رافق اثني وعشرين طالباً أزهرياً مصرياً في بعثة علمية أرسلها محمد علي إلى باريس، وقد كانت أهم أهداف محمد علي من هذه البعثة الاستفادة -ليس من العلم فقط- بل من الثقافة والحضارة الفرنسية أيضاً. وعلى الرغم من أن الطهطاوي قام بالمهمة الموكلة إليه خير قيام كإمام للبعثة، إلا أنه تعلم الفرنسية، وقام ببعض الدراسات التي ساعدت على تطور شخصيته ونضوجها الفكري، ولم يكن رفاعة الطهطاوي يهتم بالدراسة فقط، ولكنه كان يعمل على اكتساب الخبرات والمعلومات من المجتمع الفرنسي حتى يفيد بها المجتمع في مصر، وقد كان هذا من أهم عناصر النهضة العربية الحديثة.

وعلى الرغم من أن محمد علي لم يكن من أهدافه أن تتأثر البعثة كثيراً بالمجتمع الفرنسي، إلا أن

الطهطاوي اهتم بذلك، فقد اهتم كثيراً بأن يربط بين التقليد المصري القديم والحضارة الفرنسية. وقد كتب "بسام طيبي" في كتابه باللغة الألمانية Die Krise des modernen Islolams قائلاً: "عندما تذهب بعثة إسلامية إلى بلاد أجنبية، فإنها تتأثر ليس فقط بالحياة الاجتماعية، ولكن أيضاً بالعناصر السياسية، ولذا فعندما تعود لأرض الوطن فإنها تنتقد بعض الظروف السائدة في بلادها".

وبعد عودة الطهطاوي إلى مصر عُين مديراً لمدرسة الترجمة، ولذلك كان من أهم واجباته أن يشرف على الترجمات، وينشر الفكر العربي في لغات مختلفة. ثم عُين وزيراً لوزارة المعارف العمومية، ولعب دوراً كبيراً في حكومة اسماعيل، ولاسيما في نظام التعليم، ومن أهم ما كان يسعى إليه المساواة بين الجنسين، فهو أول من شجع على إيجاد فرص لتعليم الفتاة، وهنا نرى بوضوح تأثره بالفكر الغربي، وقد كان هدفه الأساسي من التعليم بناء الشخصية المتكاملة، وليس توصيل المعلومات فقط لذهن الطالب، وعلى الرغم من كل هذا التطور والانفتاح على الغرب إلا أنه تمسك بالتقليد والتراث. وهنا نجد فوائد ومنافع كثيرة لنهضة المجتمع بين الغرب والشرق فالإنسان يمكن أن يستفيد من الآخر مهما كانت عقيدته وجنسيته (كما قال ابن رشد).

وإذا تكلمنا اليوم بلغة العصر، فنقول إنه كان من الذين ينادون بحقوق الإنسان، كالحرية الفردية والمساواة، وحرية العبادة، ولذلك نعتبره من مؤسسي النهضة العربية الحديثة، فهو يعتبر بحق سابقاً لعصره.

٢- جمال الدين الأفغاني (١٨٣٩- ١٨٩٧)

عاصر جمال الدين الأفغاني حكام مصر بدايةً من محمد علي حتى اسماعيل، وقد وُلد سنة ١٨٣٩ في أفغانستان، ويقول حوراني أن بعض أعداءه يعتبرونه فارسياً وليس أفغانياً، ولكنه دعا نفسه بالأفغاني، وكان شيعياً حسب مذهب والديه. وكانت كتاباته وخطبه مبنية أساساً على التراث والفلسفة ولاسيما على تعليم ابن سينا، وكان تصوره عن الإصلاح والنهضة مختلفاً عن تلميذه محمد عبده، فبينما كان هو يبني إصلاحه على مذهب سياسي ديني، فإن تلميذه محمد عبده كان يبني فكره في الإصلاح على التنوير والتعليم، وقد تقابل الأفغاني مع تلميذه محمد عبده في باريس وعاشا معاً لمدة ثلاث سنوات، وكانت المجلات والصحف تنشر الكثير من محاضرات الأفغاني.

في سنة ١٨٨٤ شارك الفيلسوف الفرنسي (رينان) في إعداد دراسات علمية وإسلامية، وكانت أفكاره وتصوراته تناقش في أوربا، وإذا كنا نتكلم عن جمال الدين الأفغاني فلابد أن نتكلم أيضاً عن تلميذه محمد عبده.

٣- محمد عبده (١٨٤٩- ١٩٠٥)

وُلد محمد عبده في إحدى قرى وسط الدلتا سنة ١٩٤٩ في نهاية حكم محمد علي. كان والده فلاحاً وكان كل أولاده يعملون معه في الحقل، إلا محمد عبده الذي ذهب إلى الكُتّاب في قرية قريبة من طنطا، ثم ذهب إلى طنطا وتعلم هناك. في سنة ١٨٦٤ ذهب إلى الجامع الأزهر حيث تعلم على يد جمال الدين الأفغاني حتى أكمل دراسته في الأزهر الشريف، وعلى الرغم من أن جمال الدين الأفغاني أثر فيه تأثيراً

كبيراً إلا أنه اختلف معه في الرأي، وكانت اهتماماته بالإصلاح تقوم على أساس ديني، ولم يكن قد تعلّم بالأزهر فقط ولكنه علّم به أيضاً".

قال محمد عمارة في كتابه "الأعمال الكاملة" المجلة الأول صفحة ٤٢، ٤٤: "فبينما الأفغاني بنى دعوته على دعامتين: دروسه التي تحرر العقل، وتنظيماته السرية الثورية التي تثير الناس وتعبئهم كي يحولوا قيم التحرر الفكري ومبادىء السياسة إلى طاقة مادية فاعلة ونامية.. نرى محمد عبده شديد الكلف بالتدريس فقط، وهو لم يتحول إلى الصحافة إلا مرغماً في سنة ١٨٨٠م، بل لم يبتعد عن التفرغ للتدريس بعد عودته من المنفى سنة ١٨٨٩ إلا مرغماً كذلك".

من ذلك نرى أن الأفغاني كان يعتمد في تفكيره الإصلاحي على الثورة السياسية، بينما اعتمد محمد عبده على التنوير الفكري عن طريق انتشار المدارس والتعليم. فنستطيع أن نقول أن جمال الدين الأفغاني كان ثورياً يرى أن الثورة هي فقط الطريق الوحيد للإصلاح، أما محمد عبده فكان مصلحاً يعتمد على التربية والتعليم الديني ولاسيما في الأزهر، وكان يقول إن التعليم الصحيح يستطيع أن يغير الشرق ويحرر الفكر من قيود وتقاليد التراث القديم".

وقد علّق محمد عمارة قائلاً:

"وهكذا اتحدت الغايات النظرية لكل من الشيخ الأفغاني والشيخ محمد عبده واختلفت بهما السبل الموصلة إلى هذه الغايات، وبالذات سبل الوصول إلى التحرير السياسي والوطني لشعوب الشرق. فرآها الأفغاني "الثورة" ورآها محمد عبده "التربية والتعليم" المرجع السابق صفحة ٤٤..

المراجع الخاصة بالفصل الثالث

Albert Hourani يكتب في كتابه "The Modern Middle East", S. 7: "A new phase can be said to start aro,the beginning of the nineteenth century, with a two-fold advance in European influence and power."

Kenneth, C., The Arab Christian., S. 145 - 148,

حنا الفاخوري ص ٨٨٤–٩٢٢.

Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, S.1 ff ,

Ders., Bibliographie raisonnée des traductions publiées au Liban, S. 151 ff : "Dans ce mouvement de réveil tourné vers l'Europe, l'Orient arabe a été le théâtre d'une orientation conditionnée plutôt extérieures."

"In dieser mit Blick auf europa entstandenen Bewegung ist der Libanon - wie übrigens der ganze arabische Orient - Schauplatz der verschiedensten Einflüsse ,Rivalitäten zwischen den europäischen Großmächten gewesen." ,

حنا الفاخوري صفحة ٨٩٥ السطور ١٣، ١٤،

Hourani, A. (u.a.), Modern Middle East, S. 19.

Hourani, A., Die Geschichte der arabischen Völker, S. 343-366.

Khoury, R.G., Bibliographie raisonnée des traductions publiées au Liban, S. 151 ff: "Pensons surtout aux missionnaires français de tout ordre qui ont implanté leurs écoles et leurs institutions dans tous les coins de la capitale et du pays: Jésuites, Lazaristes, écoles chrétiennes etc." ,

Ders., Der Islam, S. 76-78 ,

Graf, G., GCAL, Bd. III, S. 3.

Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, S. 2.

Ders, a.a.O., S. 4.

Yapp, M.E., MMNE, S. 51: "Bonaparte left Toulon on 19 May 1798, took Malta from the Knights of St John, landed at

Alexandria on 1 July, defeated the Mamluks on 21 July and occupied Cairo."

Hourani, A., Modern Middle East, S. 50,

Ders., Die Geschichte der arabischen Völker, S. 324-342 ,

Graf, G., GCAL, Bd. III, S. 115-19,

Lapidus, I., HIS, S. 619: "Napoleon's Invasion of 1798, Muhammad 'Ali's attack on Syria in 1831-39, and the construction of the Suez Canal between 1859 and 1869 underlined the fact that Egypt lay on the route to India and was essential to the defense of the empire."

الهلال –المجلد الثالث– صفحة ٥٢٥–٥٢٦.

Khoury, R.G., a.a.O., S. 3,

Ders., Der Islam, S. 78-79.

مات محمد علي سنة ١٨٤٩ وقد أسس أول مطبعة عربية رسمية حكومية في القاهرة لأن الفرنسيين كانوا قد جاءوا بمطبعتهم الخاصة بهم.

المرجع السابق صفحة ٧٩.

Khoury, R.G., Der Islam, S. 79.

Ders., Die Rolle der Übersetzungen, S. 3 ,

Ders., a.a.O., S. 79.

جورجي زيدان "تاريخ أدب اللغة العربية" --المجلد الرابع– صفحة ١٤٧.

كتب جورجي زيدان في وصف النهضة الحديثة:

"وكان لبونابرت يد في تنشيط الآداب العربية في فرنسا، ولا سيما بعد أن جاء مصر وخلف فيها آثاره" المعهد العلمي تأسس سنة ١٧٩٨

أنشأه نابوليون بونابرت وأسماه بالفرنسيه (L' Institute d' Egypt) وهو فرنسي اللغة عقدت جلسته الأولى في ٢٢ أغسطس ١٧٩٨.... ومن ثمار درسهم نشر كتاب وصف مصر في مجلدات كثيرة. وذهب ذلك المعهد بذهاب الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١.

المرجع السابق -الرابع- صفحة ١٤-١٦.

جورجي زيدان كتب في كتابه المذكور أعلاه وصف تطور النهضة بالتفصيل كما يلي:

أ) إنشاء المدارس الحديثة

ب) الطباعة

ج) الصحافة

د) روح الحرية الشخصية

ه) الجمعيات الأدبية والعلمية

و) المكتبات العامة

ز) المتاحف

ح) التمثيل

ط) انشغال الأفرنج بآداب اللغة العربية

Hourani, A., ATLA, S. 81: "For the sciences now spreading in Europe had once been Islamic sciences: Europe had taken them from the Arabs,..."

وبذلك أكد حوراني أن النهضة الأوربية ركزت على النهضة العربية الإسلامية.

Hourani, A., Die Geschichte der arabischen Völker, S. 336 ,

(*) **جورجي زيدان "تاريخ أدب اللغة العربية" --المجلد الرابع- صفحة ٦:**

تبدأ هذه النهضة بخروج الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١ ولا تزال

جورجي زيدان المرجع السابق صفحة ٣٢٩.

Tibi, B., Die Krise des modernen Islams, S. 58-59, ,bes. S.124.
Khoury, R.G, Der Islam, S. 76 ff. ,Yapp, M.E., MMNE, S. 132: "Another factor which contributed towards change in Syria was the influence of Europe which manifested itself in three ways: through religion, trade and political pressure. Religion was the oldest source of European interest in th region ... but missionary work among Muslims was forbidden so they confined their

efforts to the conversion of Christians to Protestantism in the disappointed hope that eventually these would be the agents of the conversion of Islam."

Tibi, B., a.a.O., S. 132: "Bis zum 18. Jahrhundert war der islamische Orient noch voll abgeschnitten von jedem intelektuellen ,kulturellen Kontakt mit dem Westen. Aber bereits zu Beginn des 19. Jhs. bereisen die Gesandten des osmanischen Sultans Europa ,werden durch ihr in Europa gewonnenes Wissen sogar eiflußreicher als die Ulema selbst am Hof des Sultans."

ترجمة طيبي:

في نهاية القرن الثامن عشر كان الإسلام في الشرق منعزلا عن أي حضارة أو اختلاط حضاري غربي حتى بداية القرن التاسع عشر إذ قامت البعثة العثمانية بالاهتمام بالعلماء.

Hourani, A., Die Geschichte der arabischen Völker, S. 324.

جورجي زيدان "تاريخ أدب العرب" --المجلد الرابع- ص ٧.

Khoury, R.G, Der Islam, S. 75.

"Nachdem diese Länder mehr der Herschaft der Osmanen ,dem Einfluß der Mamluken gelebt hatten, mußte eine Änderung der Situation dieser Länder eintreten wegen der Verschlechterung der sozialen Bedingungen in Verbindung mit den politischen Verhältnissen ,der Atmosphäre, die in diesen Ländern gegeben war."

وكذلك رأى ر.ج. خوري بأن هذه البلاد عاشت تحت الحكم العثماني والمملوكي مما أدى إلى ضرورة قيام النهضة في ذلك الجو السياسي والظروف الاجتماعية.

Hourani, A., a.a.O., S. 314

Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, S.1.

أسرة محمد علي أخذت لقب خديو وعرفت باسم الخديوية

Hourani. A., a.a.O., S. 336.

Khoury, R.G., a.a.O., S. 3 ,

Yapp, M.E., MMNE, S. 149: "Muhammad 'Ali's modernization of the army, administration and educational system had to be paid for ..."
EI[1], Bd. III, S. 734-738 ,

الهلال، -المجلد العاشر- صفحة ٥٢٥-٥٣٣.

EI[1], Bd. III, S. 735-736 ,
Yapp, M.E., a.a.O., S. 146.
Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, Bd. XIII, S. 3.
Ders., a.a.O., S. 3.
Hourani, A., ATLA, S. 73.

(*) جورجي زيدان "تاريخ أدب اللغة العربية" --المجلد الرابع- ص ١٣.

"وظلت سوريا تابعة لمصر تسع سنين"

EI[1], Bd. III, S. 735 ,
Graf, G., GCAL, Bd. IV, S. 297:

حروب إبراهيم باشا المصري في سوريا

Les Campagnes d'Ibrahim Pacha en Syrie et en Asie Mineure 1831-1849."

جورجي زيدان "تاريخ أدب اللغة العربية" --المجلد الرابع- ص ١٣ أسرة محمد علي بدأت ١٨٠٥.

Khoury, R.G, Der Islam, S. 87.
Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, S. 3.
Tibi, B., Die Krise des modernen Islams, S. 123-130.
Graf, G., GCAL, Bd. III, S. 16 ,

حنا الفاخوري "تاريخ العرب" صفحة ٨٩٧-٨٩٩،

الهلال-المجلد العاشر- صفحة ٥٢٥-٥٣٣،

Hourani, A., Modern Middle East, S. 8; dazu

جورجي زيدان "تاريخ أدب اللغة العربية" --المجلد الرابع- صفحة ١٣،

Hourani, A., Die Geschichte der arabischen Völker, S.327. ,
Lapidus, I., HIS, S. 615-625 ,

Yapp, M.E., MMNE, S. 132 ff.
Graf, G., a.a.O., Bd. IV, S. 286.
Koury, R.G., Der Islam, S. 79.
Hourani, A., Modern Middle East, S. 9 ,

فيليب حتي "تاريخ العرب" صفحة ٥٧.

Ders., a.a.O., S. 201 ff.
Graf, G., GCAL, Bd. IV, S. 147 ,
Khoury, R.G., Bibliographie raisonnée des traductions publiées au Liban, S. 152: "Dans un premier classement, les Jésuites se tiennent à la tête de ce courant traducteur et instigateur des trductions. Grâce á eux et á leurs élèves, on voit se propager une littérature peu rn vogue jusqu'á ce moment (religion et aussi littérature). La presse les tenait sans cesse au courant des nouvelles publications européennes;..."
Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 25+72: 'Amr ibn al-'As war der erste arabische Statthalter.

(*) معنى ذلك أن عمرو بن العاص كان أول وال في مصر.

Ders., a.a.O., Bd. IV, S. 468: "Benjamin, 38. Patriarch nach der Zählung der Kopten (626-662), war lange Zeit vor seiner Stuhlerhebung Mönch des Klosters Kanopus (östlich von Alexandrien)",

جلس البطريرك بنيامين الثامن والثلاثون على الكرسي الإسكندري في الفترة من ٦٢٦ إلى ٦٦٢.

Ders., a.a.O., Bd. II, S. 305,
Butcher, E.L., The Story of the Church of Egypt, Bd. I, S. 354-370.
Graf, G., a.a.O., Bd. I, S. 72: "Der Name Kopten (arab. qibt, aqbat, Sg. qibti) stammt aus der Zeit der arabischen Eroberung ".

الاسم قبطي معناه مصري منذ الفتح العربي الإسلامي.

EKL, Bd. II, Spalte 943,
Graf, G., GCAL, Bd. III, S. 70 ,

Ders., a.a.O., Bd. I, S. 155 ff: "Die ältesten, für die Monophysiten Ägyptens bestimmten Übersetzungen waren dem offiziellen koptischen (bohairischen) Text angepaßt. Eine Übersetzung dieser Art bildet auch die Grundlage für die jüngere, zur allgemeinen Geltung gekommene 'ägyptische' oder 'alexandrinische Vulgata'. ,zu der kritischen Bearbeitung des arabischen Evangelientextes durch al-As'ad Hibat Allah ibn al-'Assal.".

ويعنى هذا باللغة العربيـة أن أقـدم نسـخة مترجمـة للكتـاب المقـدس كـانت مـن القبطيـة البحيرية إلى العربية وهذه الترجمة كـانت أساسـا لكـل الترجمـات الحديثـة أو فولجاتـا الإسكندرية وقام بها الأسعد هبة الله بن العسال

Ders., a.a.O., S. 97 ,

Ders., a.a.O., Bd. IV, S. 160.

Ders., a.a.O., Bd. III, S. 70.

Graf, G., GCAL, Bd. IV, S. 142: "Markus VIII, der 108. Patriarch, geboren in Tima im Bezirk von Girga (Diözese Abu Tig), Mönch des Antoniusklosters. Sein Pontifikat (6. September 1796 bid 21. Dezember 1809) fällt in der Zeit der französischen Expedition ,der darauf folgenden Wirren in Ägypten."

(*) البطريرك مرقس الثامن بعد المائة ولد في طما مركز جرجا- أبو تيج وكان في دير الأنبا انطونيوس ومدة جلوسه على كرسـي الإسـكندرية مـن ٦ سـبتمبر سـنة ١٧٩٦ حتـى ١٢ ديسمبر سنة ١٨٠٩.

Ders., a.a.O., S. 143: "Petrus VII., der 109 Patriarch (24. Dezember 1809 bis 5. April 1852). Er stammte aus al-Gawili bei Manifalut in der Provinz Asyut, trat in das Kloster des hl. Antonius ein, wo er als Priester den Namen Merkurius führte, ,wurde von dem Patr. Markus zu seinem Koadjutor mit dem Titel 'Mutran Timotheus von Kairo' geweiht." ,

البطريرك بطرس السابع بعد المائة وهو من الجاولي منفلوط- أسيوط وكان يحمل اسم مكاريوس في دير الأنبا انطونيوس ورسم مطران في القاهرة باسم الأنبا تيموثاوس ومدة جلوسه على كرسي الإسكندرية من ٢٤ ديسمبر ١٨٠٩ حتى ٥ أبريل ١٨٥٢ .

جورجي زيدان "مشاهير الشرق" --المجلد الثاني- صفحة ٢٧٠-٢٧١.

Ders., a.a.O., S. 270 - 271,
Graf, G., GCAL, Bd. III, S. 71: "Noch weiter ging Cyrillus IV. (1854-1861), der 'Reformpatriarch' ...",

واستمر كيرلس الرابع (أبو الإصلاح)

Ders., a.a.O., S. 71 ff.: Cyrillus IV. als Reformator-patriarch.
Ders., a.a.O., S. 149,
Ders., a.a.O., Bd. III, S. 71,

جورجي زيدان "المرجع السابق" صفحة ٢٧٠-٢٧١.

Strothmann, R., Die koptische Kirche in der Neuzeit, S. 118-122.
Graf, G., GCAL, Bd. III, S. 61-64.
EKL, Bd. II, Spalte937 :

(*) ما ترجمته باللغة العربية:

عقد مجمع خلقدونية سنة ٤٥١م بأمر ملك القسطنطينية مارقيانوس وحضره ٣٦٠ أسقفا وقرر فيه رفض قرار مجمع أفسس الثاني- سنة ٤٤٩ الذي حضره ١٥٠ أسقفا وكان معهم البطريرك ديسقورس من الإسكندرية مما أثر على وحدة الكنيسة فانفصلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عن كنيستي روما والقسطنطينية اللتان استمرتا معا حتى القرن الحادي عشر، ثم انفصلت الكنيسة القسطنطينية عن كنيسة روما.

وبعد ذلك صارت الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة الروم الأرثوذكس وبعد مجمع خلقدونية سنة ٤٥١ أصبح في مصر ٢٥ كنيسة تخضع لديسقورس وسميت بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وأخرى تخضع "للملك القسطنطينية" وسميت الأقباط الكاثوليك.

Graf, G., GCAL, Bd. IV, S. 159-162,
Ders., a.a.O, Bd. III, S. 75-77: "Eine ernste ,dauernde Verbindung koptischer Christen mit der katholischen Kirche erwuchs langsam aus der Missionsarbeit italienischer Franziskaner im 17. ,18. Jh., zuerst in Kairo, dann mit mehr Erfolg in Oberägypten. Hospize ,Seelsorgestationen entstanden außer in der Hauptstadt im Fayyum 1687, in Ahmim 1691, in Girga 1720, Faršut 1738, Tahta 1768, u.a."

(**) وفي القاهرة في القرنين السابع والثاني عشر حدث لأول مرة اتصال مباشر بين الكنيسة القبطية الكاثوليكية والإرسالية الإيطالية الفرنسيسكان ثم انتشرت بنجاح في صعيد مصر في الرعاية والاهتمام بالمستشفيات من العاصمة إلى الفيوم، و١٦٨٧ أخميم سنة ١٦٩١، وجرجا ١٧٢٠ وفرشوط سنة ١٧٣٨ وطهطا سنة ١٧٦٨.

(***) وأقام الفرنسيسكان في أورشليم سنة ١٢٢٩–١٢٤٤ ودمياط من ١٢٤٩ حتى ١٢٥٠.

Ders., a.a.O., Bd. IV, S. 169 ff: "Niederlassungen von Franziskanern gab es in Jerusalem 1229-1244, in Damiette 1249-1250, in Kairo 1320, ..."
Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, S. 3 ,
Graf, G., a.a.O., Bd. I, S. 65.

جورجي زيدان "تاريخ أدب اللغة العربية" --المجلد الرابع– صفحة ٨.

Graf, G., GCAL, Bd. III, S. 46-51 ,
Hourani, A., Die Geschichte der arabischen Völker, S. 316.
Graf, G., a.a.O., S. 81 f.: "Zwar haben schon Missionäre des Franziskaner- ,Dominikanerordens im 13. ,14. Jahrhundert in mündlichen Kontroversen für die Union geworben, jedoch war es zu einem darauf gerichteten Schrifttum in arabischer Sprache noch nicht gekommen."

محاولة الآباء الفرنسيسكان والدومنيكان لترجمة بعض الأجزاء بين القرن الثاني عشر والرابع عشر.

جورجي زيدان المرجع السابق --المجلد الرابع- ص ٣٦.

وأشهر المدارس المارونية في القرن الثامن عشر (مدرسة عين ورقـة) وكـانت ديـرا علـى اسم مار أنطونيوس، فحولها البطريرك يوسف اسطفان عام ١٧٨٩ مدرسة علـى مثال مدرسة رومية. وكانت تعلم فيها اللغة السريانية والعربية والفصاحـة والمنطـق وعلـم اللاهوت،

Graf, G., GCAL, Bd. III, S. 51: "Der Patr. Joseph Stephan richtete 1789 im Kloster 'Ain Waraqa (auch Warqa) eine theologische Schule ein, über die seine Familie ein Partonatsrecht ausübte."

Tibi, B., Die Krise des modernen Islams, S. 66.

Ders. a.a.O., S. 126.

Hourani, A., ATLA, S.73: "Tahtawi's ideas about society and the State are neither a mere restatement of a traditional view nor a simple reflection of the ideas he had learnt in Paris. The way in which his ideas are formulated is on the whole traditional: at every point he makes appeal to the example of the Prophet and his Companions, and his conceptions of political authority are within the tradition of Islamic thought. But at points he gives them a new and significant development."

Tibi, B., a.a.O, S. 143: „Der Oxford-Gelehrte Hourani,..., urteilt in dem Tahtawi-Kapitel seiner Arbeit: 'Tahtawis Vorstellungen über die Gesellschaft ,den Staat sind weder eine bloße Neuformulierung traditioneller Ideen, noch sind sie eine einfache Wiedergabe jener Ideen, die er in Paris kennenlernte. Im großen ,ganzen formuliert er seine Vorstellungen in einer traditionellen Weise: stets beruft er sich auf das Vorbild des Propheten ,seiner Anhänger, ,seine Konzeption der politischen Herrschaft steht durchaus in der Tradition islamischen Denkens. Aber stellenweise verleiht er ihr eine neue ,bedeutsame Substanz.' "

Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, S. 3.

Ders., a.a.O., S. 2 ,Watson, Ch., Egypt and the Christian Crusade, S. 225-231: "The educational method has been the dominating method in missionary work in Egypt" (S. 225)
"That mission schools in the past have served the missionary purpose for which they are established, is proved by fifty years of history."(S. 227)
Hourani, A., Modern Middle East, S. 11.
Khoury, R.G, Der Islam, S. 84 f.
Tibi, B., Die Krise des modernen Islams, S. 132-133: "Gegen 1818 gab es 23 ägyptische Studenten in Europa ...diese Studenten eine ganze Menge neuer Dinge erlernen."

جورجي زيدان "مشاهير الشرق" --المجلد الثاني– صفحة ٢٥٧،

Hourani, A., ATLA, S. 103-129.

جورجي زيدان المرجع السابق ص ٢٨١–٢٨٨،

Hourani, A., a.a.O., S. 130-160.
Tibi, B., a.a.O., S. 132-133 , S. 142-143.
Hourani, A., Die Geschichte der arabischen Völker, S. 371: "Neben den staatlichen Lehranstalten gab es ein paar wenige neue einheimische Schulen ,eine größere Zahl europäischer ,amerikanischer Missionsschulen. Im Libanon, in Syrien ,Ägypten hatten manche christlichen Gemeinden eigene Schulen, allen voran die Maroniten mit ihrer alten Tradition einer höheren Bildung."

(*) قطمارس يستخدم حتى الآن.

الصوم الكبير

أسبوع الآلام

القيامة

يوم الخمسين

قارن قطمارس بالترجمتين فان دايك واليسوعية.

Graf, G., VAKT, S. 91
Ders., a.a.O., S.22.

يوسف داغر "مصادر" --المجلد الثاني- صفحة ٧٢٣-٧٢٩.

Hourani, A., ATLA, S. 95.

Graf, G., GCAL, Bd. IV, S. 318: "Die Familie al-Yazigi, die ihren türkischen Namen von mehreren im Sekretärsdienst stehenden Ahnen ableitet, stammt aus Homs, wanderte aber in den Libanon aus ,trat von den Orthodoxen zu den Unierten Melchiten über.",

عائلة اليازجي تحمل هذا الاسم وهي من أصل تركي ولكن أصولهم ترجع إلى حمص.

حنا الفاخوري "تاريخ العرب" صفحة ٩٤١-٩٥٧.

مجلة الهلال -المجلد الثاني- صفحة ٦٤١-٦٤٧.

Hourani, A., a.a.O., S. 96: "Among the Maronits the clergy had played a large part in the events of the critical years between 1840 and 1860."
Graf, G., a.a.O., S. 320.

حنا الفاخوري "تاريخ العرب" صفحة ٩٤٤.

جورجي "مشاهير الشرق" --المجلد الثاني- صفحة ١٣-٢١.

EI², Bd. II, S.800 ,

حنا الفاخوري "تاريخ العرب" صفحة ١٠٣٩-١٠٤٦،

الهلال --المجلد الرابع- صفحة ١٣٨،

Hourani, A., ATLA, S. 97-99 ,

يوسف داغر "مصادر" --المجلد الثاني- صفحة ٤٥٧-٤٦٤،

جورجي زيدان "مشاهير الشرق" --المجلد الثاني- صفحة ٧٤-٨٣.

Hourani, A., ATLA, S. 97-99.

جورجي زيدان "المرجع السابق" صفحة٧٦.

الهلال -المجلد الرابع- صفحة ١٨٣.

Kenneth C., The Arab Christian, S. 226.

يوسف داغر "مصادر" --المجلد الثاني- صفحة ٤٥٧.

كان الشدياق "جاحظ" زمانه غير منـازع و "فولتـير" جيلـه، و "خليـل" القـرن التاسـع عشر.

Graf, G., GCAL, Bd. IV, S. 326: "Er entstammte einer maronitischen Familie im Dorfe ad-Dibbiya bei Harrub (Libanon), wo er 1819 geboren wurde, besuchte zunächst die Klerikerschule in ʻAin Waraqa, trat aber im Alter von 20 Jahren zum Protestantismus über ,stellte sich als Sprachlehrer in den Dienst der amerikanischen Mission.",
Ders., a.a.O., S. 181-185 ,

فيليب حتي "تاريخ العرب" صفحة ٨٤٧،

الهلال -المجلد السادس- صفحة ٣٦٣،

جورجي زيدان "مشاهير الشرق" --المجلد الثاني- صفحة ٢٧-٣٣،

EI[1], Bd. I, S. 840 ,EI[2], Bd. I, 1348 f.
Hourani, A., ATLA, S. 99-102.

يوسف داغر "المرجع السابق" صفحة ١٨٩ ،

EI[1], Bd. I, S. 840.
Khoury, R.G., Der Islam, S. 72.
Khoury, R.G., Die arabischen literarischen Übersetzungen aus dem Griechischen, S.166 ff, insbes. S. 171 ,Ders., Die Rolle der Übersetzungen, S. 10: "Diese hervorragende Übersetzung ist der der Ilias der Sulaiman al-Bustani gleichzustellen, der ebenfalls ein Mitglieder der berühmten libanesischen Gelehrtenfamilie ist."

حنا الفاخوري "تاريخ العرب" صفحة ١٠٣٣-١٠٣٨.

المرجع السابق صفحة ١٠٣٤.

Philipp, T., Gurgi Zaidan. His Life and Thought, S. 47: "Butrus al-Bustani searched for only a new style in Arabic.",

مجلة الهلال --المجلد الثالث- صفحة ٧٠٤-٧٠٥، ٣١، --المجلد الرابع- صفحة ٣٦٢-٣٦٨.

مجلة الهلال --المجلد الرابع- صفحة ٣٦٢.

بطرس البستاني أحد أركان النهضة العلمية الأخيرة في بلاد الشام.

Graf, G., GCAL, Bd. IV, S. 288+323 ,Khoury, R.G., Die arabischen literarischen Übersetzungen aus dem Griechischen, S.166 f.

مجلة الهلال -المجلد الثالث- صفحة ٧٠٤-٧٠٥، ٣١، -المجلد الرابع- صفحة ٣٦٢-٣٦٨.

مجلة الهلال -المجلد الثالث- صفحة ٧٠٥.

Graf, G.,a.a.O., S. 326.

يوسف داغر "مصادر" --المجلد الثاني- صفحة ٧٣٠-٧٣٤،

حنا فاخوري "تاريخ العرب" صفحة ١٠٥٨-١٠٧٢،

جورجي زيدان "مشاهير الشرق" صفحة ١٠٦-١٢٠.

المرجع السابق صفحة ٢٤٠-٢٤١.

نشر محمد عمارة في كتابه "الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده" في -المجلد الثاني- صفحة ٣٨١-٣٨٤:

رسائل إلى الشيخ إبراهيم اليازجي.

ومن الجدير بالذكر أن نذكر خطاب الشيخ محمد عبده إلى الشيخ إبراهيم اليازجي ١٨٩٢م سنة ١٣١٠ هجرية

عزيزي الفاضل، أيده الله

لمثل أدب الشيخ الفاضل تغني الإشارة عن طويل العبارة. وصلتُ مصر ومثال الشيخ أخـذ بجناني، وذكره مالك للساني، ورجائي أن تدوم مواصلته، وتحيي النفس مراسـلته، والسلام على من يحب من ذوي اللب- كتبها الأستاذ الإمام من مصر بعـد عودتـه مـن إحدى رحلاته، في ١٦ صفر ١٣١٠ هجرية.

وكتب أيضاً في -المجلد الثاني- صفحة ١٣:

ثلاثة رجال عقدت لهم أعمالهم الفكرية وجـهودهم العلميـة لـواء القيـادة لمسـيرة النهضـة والبعث والإحياء التي بدأتها شعوب الشرق في القرن التاسع عشر فكانوا نقطة البدء الأولى والحقيقية والعملاقة في ذلك التجديد الذي ميز حياتنا الصحيحة والمعاصرة عن تلك التي عاشها الشرق في ظل حكم المماليك والأتراك العثمانيين.

EI², Bd. VIII, S. 523 ,

يوسف داغر "مصادر" -المجلد الثاني- صفحة ٥٥٢-٥٥٦.

Hourani, A., ATLA, S. 69.

Tibi, B., Die Krise des modernen Islams, S. 142: (Tibi schreibt aus Tahtawis Tagebuch): "Von Tahtawis Pariser Tagebuch liegt eine deutsche Übersetzung in Form einer orientalistischen Dissertation vor, cf. Karl Stowasser, At-Tahtawi in Paris. Ein Dokument des arabischen Modernismus aus dem frühen 19. Jahrhundert, Diss.phil., S.65."

من المذكرات اليومية للشيخ الطهطاوي.

Hourani, A., a.a.O., S. 76.

Ders. a.a.O, S. 73

فيليب حتي "المرجع السابق" صفحة ١٤٣.

Hourani, A., ATLA, S. 78

فيليب حتي "تاريخ العرب" صفحة ٧٥٥.

Hourani, A., a.a.O., S. 81.

Brockelmann, C., GAL S, S. 311-314 ,

يوسف داغر "مصادر" -المجلد الثاني- صفحة ١٢٩-١٣٣.

محمد عمارة "الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده" -المجلد الأول- صفحة ١٩-٣٦.

جورجي زيدان "مشاهير الشرق" -المجلد الثاني- صفحة ٥٦.

جورجي زيدان "تاريخ أدب اللغة العربية" -المجلد الرابع- صفحة ٢٧٩،

Hourani, A., ATLA, S. 103-129+120 ,

فيليب حتي "تاريخ العرب" صفحة ٧٥٣،

Lapidus, I., HIS, S.620.

Hourani, A., a.a.O., S. 108.

جورجي زيدان "مشاهير الشرق" -المجلد الثاني- صفحة ٥٦.

Ders., a.a.o, S. 57 ,

Hourani, A., a.a.O., S. 110.

Ders., a.a.O., S. 110 + 120.

Ders., a.a.O., S. 120: "While al-Afgani was in Paris in the 1880's he took part in a controversy with Renan. In his lecture on 'Islam an Science', given at the Sorbonne in 1883, Renan maintained that Islam and science - and therefore, by implication, Islam and modern civilization - were incompatible with one another."

Brockelmann, C., GAL S, S. 215-321 ,

يوسف داغر "مصادر" -المجلد الثاني- صفحة ٥٨١-٥٨٦،

جورجي زيدان "مشاهير الشرق" -المجلد الثاني- صفحة ٢١٨-٢٨٨.

جورجي زيدان "تاريخ أدب اللغة العربية" -المجلد الرابع- صفحة ٢٧٠،

Hourani, A., ATLA, S. 130-160 ,

فيليب حتي "تاريخ العرب" صفحة ٧٥٣-٧٥٦،

Lapidus, I., HIS, S. 620-621:"His political career took him to India, Afganistan, Egypt, France, England, Iran, and finally to Istanbul, ..."

محمد عمارة "الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده" -المجلد الأول- صفحة ٢٣ الجامع الأحمدي سنة ١٨٦٤.

المرجع السابق صفحة ٢٤ الأزهر في مصر سنة ١٨٦٦.

في سنة ١٨٧١ تقابل الشيخ محمد عبده مع أستاذه جمال الدين الأفغاني في القاهرة.

Lapidus, I., HIS, S. 622: "Islamic modernism and Islamic religious reform were the idealogical programs of the Egyptian interlligentsia in the decades between the 'Urabi revolt and the turn of the century.",

محمد عمارة "الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده" صفحة ٤٢-٤٥:

فبينما الأفغاني يقيم دعوته على دعامتين: دروسه التي تحرر العقل، وتنظيماته السياسية السرية الثورية التي تثير الناس وتعبئهم كي يحولوا قيم التحرر الفكري ومباديء السياسة إلى طاقة مادية فاعلة ونامية... نرى محمد عبده شديد الكلف بالتدريس فقط،

وهو لم يتحول إلى الصحافة إلا مرغماً في سنة ١٨٨٠ م، بل لم يبتعد عن التفرغ للتدريس بعد عودته من المنفى ١٨٨٩ إلا مرغماً كذلك.

Khoury, R.G, Der Islam, S. 85: "Nach Ägypten zurückgekehrt wurde er Professor ,Rektor der Azhar-Hochschule, deren Reform er einleitete; auch die Reform der 'Frommen Stiftungen' (arab. auqaf) war sein Werk, nachdem er im Jahre 1899 zum Richter ,Großmufti von Ägypten ernannt worden war."

ر.ج. خوري يؤكد في كتابه "الإسلام" صفحة ٨٥ أن الشيخ محمد عبده بعد عودته إلى مصر أصبح أستاذاً بالأزهر الشريف وكذلك أيضاً قام بإصلاح وتجديد الأوقاف بعد أن أصبح مفتي الديار المصرية سنة ١٨٩٩.

وكتب محمد عمارة في "المرجع السابق" - المجلد الأول- صفحة ٤٤:

وهكذا اتحدت الغايات النظرية لكل من الأفغاني والشيخ محمد عبده، واختلفت بهما السبل الموصلة إلى هذه الغايات، وبالذات سبل الوصول إلى التحرير السياسي والوطني لشعوب الشرق، فرأها الأفغاني: "الثورة"... ورأها محمد عبده: "التربية والتعليم"...

يؤكد محمد عمارة في كتابه أن التربية والتعليم كانا للشيخ محمد عبده وفي - المجلد الأول- صفحة ١٨١ يذكر أن:

الإصلاح الديني يجب تحرير الفكر من قيد التقليد، وفهم الدين على طريقة سلف هذه الأمة قبل ظهور الأخلاف والرجوع في كسب معارفه إلى ينابيعها الأولى... والنظر إلى العقل باعتباره قوة من أفضل القوى الإنسانية، بل هي أفضلها على الحقيقة "محمد عبده".

يوسف داغر "مصادر" - المجلد الثاني- صفحة ١٢٦-١٢٨،

جورجي زيدان "مشاهير الشرق" - المجلد الثاني- صفحة ١٦٤.

طرابلس الشام

الفصل الرابع
دور الكتاب المقدس
في
النهضة العربية الحديثة

بعد أن درسنا الأحوال السياسية والدينية في الشرق الأوسط، وتوصلنا إلى أن النهضة في لبنان كانت لها جذور دينية مرتكزة على أساس علمي مرتبط بإنشاء مدارس ومعاهد عليا قد تأثرت أيضاً بالإرساليات الأجنبية والمؤسسات اللاهوتية التابعة لها، إلا أنها في مصر كانت على أساس سياسي وديني بظهور الشخصيات البارزة. وفي هذا الفصل نتابع فعالية النهضة في المجتمع العربي المعاصر. وهذا يدفعنا لتتبع دور الكتاب المقدس في إذكاء روح النهضة روحياً وفكرياً.

١- التجديد الروحي والفكري

بدأت النهضة أساساً بترجمات كثيرة كما يقول ر. ج خوري، وعلى رأسها كانت ترجمات الكتاب المقدس.

لم تأخذ الكتب الأدبية والعلمية الأخرى نفس القدر من الاهتمام الذي حظى به الكتاب المقدس وذلك للأسباب الآتية:

أ- الإيمان بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله المعصومة من الخطأ.

ب- الكتاب المقدس هو المرجع الذي نلجأ إليه دائماً لمقارنة النصوص بعضها ببعض، حيث أنه دستور الحياة المسيحية.

جـ- الإيمان بأن الكتاب المقدس موحى به من الله عن طريق أناس منقادين بالروح القدس.

د- إيمان المسلمين بأن القرآن نزل من عند الله كلمة كلمة بلسان عربي مبين جعلت المسيحيين يتمسكون بكتابهم أكثر حتى يتمكنوا من الحوار والمناقشة مع إخوتهم في الوطن

هـ- دوام الاتصالات بين الشعراء والعلماء والأدباء الذين كانوا على مستوى رفيع من البلاغة، أدى إلى الاهتمام بترجمات الكتاب المقدس، مما كان له دوره في إذكاء النهضة.

و- اعتقاد الإرساليات بأن ما يساعدها للوصول إلى أهدافها ومن أهمها البشارة بالإنجيل والدعوة إلى الخلاص هو البحث عن سبل لترجمة الكتاب المقدس بأسلوب بليغ ومقنع في نفس الوقت.

ز- الوصول إلى ترجمة بسيطة سلسلة تصل إلى قلوب الناس مباشرة.

٢- دور الإرساليات

اختلفت أهداف الإرساليات في القرن التاسع عشر عن أهدافها اليوم، ففي القرن التاسع عشر كانت اتجاهاتها تبشيرية بالدرجة الأولى تسعى إلى تغيير وتجديد النفوس وانتشار الإنجيل والخدمة التعليمية والطبية، فأقامت المستشفيات وفتحت المدارس... إلخ مما أدى إلى تطور المجتمع. أما الآن فإنها تسعى

إلى ربط العلاقات بينها وبين الكنائس الوطنية، إذ أصبحت الأخيرة مستقلة استقلالاً مطلقاً، وأصبحت الإرساليات الآن بمثابة تآخ وليس لها علاقة بالشئون الإدارية للكنيسة الوطنية.

أ- إرساليات بروتستانتية

بدأت إرساليات بروتستانتية من أمريكا واسكتلندا وانجلترا وهولندا، وعلى الرغم من أن أهداف هذه الإرساليات واحدة إلا أنها اختلفت في طريقة الوصول إليها، حسب طبيعة كل شعب من هذه الشعوب، فالإرساليات الأمريكية كان حماسها متدفقاً في حين أن الأوربيين كانوا متحفظين بطبيعتهم. فالإرساليات الأوروبية كانت تسعى إلى إقناع الناس دون اللجوء إلى الإلحاح، ونشير هنا إلى شخصية چون هوج John Hogg الذي كان يهدف بالدرجة الأولى إلى إصلاح الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فوجه عنايته بالأكثر إلى الشعب القبطي الأرثوذكسي بالتعاون مع الكهنة، ولكن البطريرك ديمتريوس لم يتجاوب معه ووقف ضده، لأنه احتسب أن هذا اتجاه بروتستانتي يحاول تغيير عقائد الكنيسة، مما دفع بچون هوج لتأسيس كنيسة بروتستانتية في منتصف القرن التاسع عشر، وقد ساعده على ذلك وجود اسماعيل باشا في الحكم الذي شجع على افتتاح المدارس، فافتتح مائة وتسعين مدرسة ضمت أبناء الوطن. ولأن الإرساليات الأمريكية وكذلك إرسالية چون هوج اشتركا في الهدف رغم اختلاف طبيعتهما وطرق تبشيرها، لذلك استطاعا أن يتعاونا معاً وبغض النظر عن ممارسة الاتجاهات العملية وخدمة المجتمع، إلا أنهما ركزا جهودهما على ترجمة الكتاب المقدس.

كتب چورچ جراف George Graf في (المجلد الأول صفحة ٩٨) قائلاً "استعداداً للتبشير قامت الإرساليات بعمل جدول أعمال وعلى رأسه ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية، والاهتمام بوجود مطبعة خاصة، فأسسوا لهم مطبعة".

وفي نفس الوقت لم تكن هناك ترجمات كثيرة غير بعض الكتب الدينية والطقسية، فأضافت ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية تقدما ملحوظاً في مجالات الترجمة، قد ساعد هذا على انتشار النهضة.

كانت سنة ١٨٤٠ بمثابة بداية لنهضة شاملة في الترجمات، لأنه قبل ذلك لم يكن هناك سوى بعض الترجمات الدينية القليلة، وكما سبق وذكرنا أنه في القرن التاسع عشر جاءت إرساليات مختلفة في عصر الاحتلال الفرنسي والإنجليزي إلى لبنان وسوريا ومصر- وكانت هذه الإرساليات تتبع الكنيسة المشيخية والكنيسة الإنجليكانية والكنيسة المصلحة، وقد كانت تسعى إلى تقدم المجتمع عن طريق العمل الاجتماعي، ففي سنة ١٨٦٦ تأسست الكلية البروتستانتية السورية "Syrian Protestant College" التي تحولت فيما بعد إلى "الجامعة الأمريكية في بيروت"، وكان أغلب المدرسين من المرسلين الذين سعوا إلى مشاركة الإنجيل بالدرجة الأولى، ولأن الكتاب المقدس باللغة العربية كان غير مكتمل، فقد اضطرهم هذا إلى عمل ترجمة جديدة تتناسب مع العصر.

١- إيلي سميث Eli Smith[×]

وكانت جهود (إيلي سميث Eli Smith) في هذا المضمار جهوداً متميزة، فقد جاء إلى سوريا سنة

(×) انظر المراجع صفحة ٧٨

١٨٢٣ بناء على طلب الإرسالية الأمريكية لتكليفه بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية، فعمل مع بعض العلماء والأدباء العرب، وشكَّل لجنة خاصة أسماها لجنة ترجمة الكتاب المقدس، وبعد موته أكمل "كرنيليوس ڤان دايك" المسيرة، وأخذ على عاتقه إكمال ما بدأه إيلي سميث، وانضم إلى اللجنة التي تشكلت سنة ١٨٣٧ لترجمة الكتاب المقدس التي بدأت العمل في سنة ١٨٤٨ وانتهت من عملها سنة ١٨٥٧، وقام ڤان دايك من سنة ١٨٥٧- ١٨٦٠ .

٢- كرنيليوس ڤان دايك Corneleus Van Dyck

هاجرت أسرته من هولندا إلى أمريكا، وقد أتقن اللغتين الإنجليزية والهولندية، ودرس اليونانية واللاتينية اللتين ساعدتاه كثيراً في ترجمة الكتاب المقدس. وفي الثاني من أبريل سنة ١٨٠٤ أرسلته الإرسالية الأمريكية إلى سوريا وبيروت، فتعلم اللغة العربية على يد بطرس البستاني الذي ارتبط معه بصداقة، وثيقة ثم أتقنها على يد ناصيف اليازجي والشيخ يوسف الأسير. وفي سنة ١٨٤٠ تزوج ابنة القنصل الإنجليزي التي ساعدته على التحدث باللغة العامية، فاندمج في المجتمع.

كان ڤان دايك قد أنهى دراسة الطب في أمريكا، وكان طبيباً ناجحاً مما جعله يخدم في مستشفيات الإرساليات، ويقوم بالعمل المرسلي كعلماني وليس كلاهوتي.

في سنة ١٨٥٧ بعد موت إيلي سميث أخذ ڤان دايك مسئولية إكمال ترجمة الكتاب المقدس وتنقيحها إلى اللغة العربية على عاتقه والتي انتهى منها تماماً سنة ١٨٦٤.

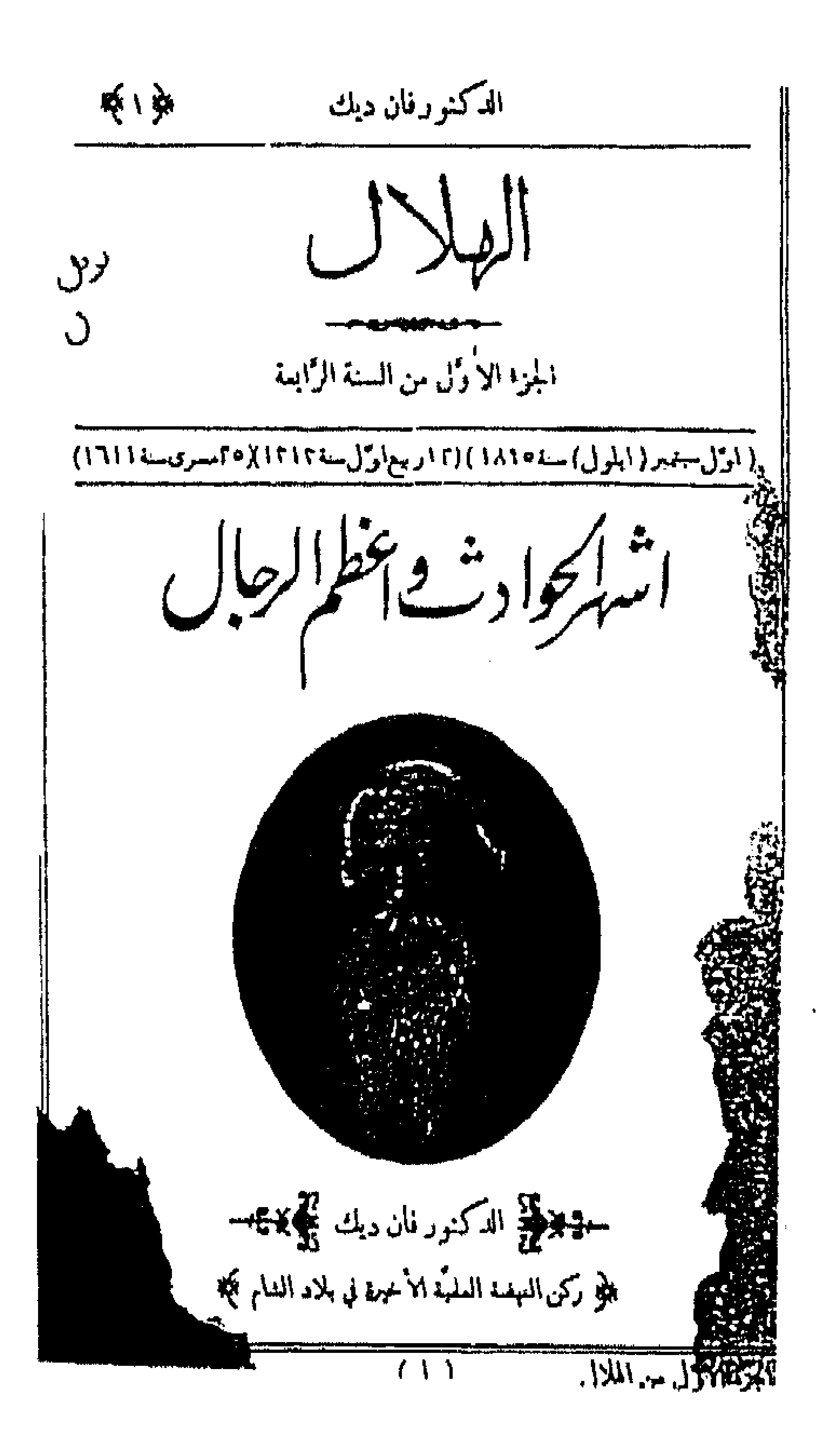
وفي سنة ١٨٦٥ ذهب إلى أمريكا لفترة قصيرة، وراجع الترجمة بترو، ورجع سنة ١٨٦٧ إلى سوريا.

وقد حاز دكتور ڤان دايك" القبول في كل ربوع سوريا كطبيب ومرسل، وكان محبوباً محترماً ليس فقط بين البروتستانت، بل أيضاً بين الكاثوليك والأرثوذكس حتى أنه في سنة ١٨٩٠ بمناسبة مضى خمسين سنة على خدمته (اليوبيل الذهبي) أقيم احتفال كبير، ومات سنة ١٨٩٥ بعد أن خدم سبعة وخمسين عاماً كمرسل.

(ب) الإرساليات الكاثوليكية

إلى جانب الإرساليات البروتستانتية بدأت إرساليات كاثوليكية من فرنسا وإيطاليا، وكما سبق أن قلنا أنه في القرن الثالث عشر وبالتقريب سنة ١٢١٩ كان قد جاء فرانسيس الأسيسي إلى الشرق وزار مصر، ومن هنا بدأ وضع اللبنة الأولى في العمل المرسلي الكاثوليكي، وفي سنة ١٦١٦ تأسس دير فرنسيسكاني في أخميم، ثم جاءت بعثة كاثوليكية إلى سوريا ولبنان ثم إلى مصر سنة ١٧٢٤، وقد قامت بأعمال خيرية كثيرة.

وفي سنة ١٧٧٢ انفصل ألكاثوليك عن الفرنسيسكان في لبنان، وازداد نشاط اليسوعيين. وفي سنة ١٨٠٥ بعد أن فتح محمد علي الباب على مصراعيه على العالم الخارجي، ووجد اليسوعيون أن الترجمات كانت قاصرة على الكتب العلمية وليست الدينية، ولاحظوا أن هناك ترجمة وحيدة للكتاب المقدس باللغة العربية لڤان دايك فقرروا في سنة ١٨٧٢ القيام بعمل ترجمة جديدة كاملة للكتاب المقدس، وكان من أهم



الهلال

الجزء الاول من السنة الرابعة

(اول سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٥) (١٢ ربيع اول سنة ١٣١٣) (٢٥ مسرى سنة ١٦١١)

اشهر الحوادث واعظم الرجال

﴿ الدكتور فان ديك ﴾

﴿ ركن النهضة العلمية الاخيرة في بلاد الشام ﴾

أهدافهم انتشار التعاليم المسيحية في العالم العربي، وبنيان المؤمنين، وترسيخ العقيدة في النفوس، فبادروا بإنشاء المدارس العامة واللاهوتية، وقد أدى هذا إلى تطور اللغة العربية، وقام (اوجوستين روديت Augustin Rodight) بالترجمة اليسوعية، وقلّده في ذلك (يوسف روز Joseph Roze) (وفيليب كوتشي Philippe Cuchey) و (چوزيف ڤان هام Joseph Van Ham) فقد قاموا بالترجمة من اللغات الأصلية للكتاب المقدس (العبرية والآرامية واليونانية واللاتينية) واستخدموا الڤولجاتا.

وفي سنة ١٨٧٦ انتهوا من الترجمة من سفر التكوين حتى سفر استير، وفي سنة ١٨٧٨ انتهوا من ترجمة العهد الجديد، وفي سنة ١٨٨٠ انتهوا من الترجمة من سفر أيوب حتى سفر المكابيين، وانتهت الترجمة تماماً سنة ١٨٨١، وهنا نرى بوضوح أن التنافس بين كل من البروتستانت والكاثوليك أدى إلى تزايد أنشطتهم التي أدت بدورها لخدمة المجتمع والكنيسة، ومن أمثلة ذلك أنه إذا عندما كانت الإرسالية البروتستانتية تقوم بفتح مدرسة، كان الكاثوليك بدورهم يفتتحون مدرسة أخرى، وإذا أُفتتحت مستشفى هنا، يقوم الآخرون بافتتاح مستشفى آخر هناك، مما أدى إلى ازدياد عدد المستشفيات والمدارس، وبالاختصار نستطيع أن نقول أن المرسلين اليسوعيين والأمريكان قدموا الكثير في مجال الترجمة من الفرنسية إلى العربية أو من الإنجليزية إلى العربية. كما كتب مارون عبود في المجموعة الكاملة (المجلد الثاني صفحة ٢٨)، ما يلي: "فالكليتان اليسوعية والأمريكية منبع للتجديد والتطعيم." وقد ذكر مارون عبود قصة طريفة عن كرنيليوس ڤان دايك فقال: "أنا ذاهب الآن لأنشيء مدرستين، فسئل كيف يكون هذا؟ قال: في الواقع أنني أنشيء مدرسة واحدة ولكنها في نفس الوقت سوف تنشيء اليسوعية مدرسة أخرى".

والخلاصة:

١- بدأت هذه النهضة في القرنين السادس والسابع عشر في لبنان على أساس ديني.

٢- أن الأحوال السياسية في الشرق الأوسط كانت سيئة تحت الحكم العثماني، وازدادت سوءاً بحكم المماليك مما عجّل بضرورة قيام النهضة.

٣- تأثير الاحتكاك بين الشرق والغرب ودخول نابليون.

٤- تولي محمد علي الكبير وأسرته حكم مصر.

٥- قدوم الإرساليات المختلفة إلى الشرق والتنافس فيما بينها.

٦- ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية.

٧- تعاون الإرساليات ليس فقط في مجال الترجمة، ولكن في الكثير من المجالات الاجتماعية أيضاً.

كل هذه الأسباب تؤكد لنا أن وجود الكتاب المقدس في اللغة العربية في القرن التاسع عشر كان جزءاً لا يتجزأ من قيام النهضة في الشرق الأوسط.

الترجمات التي تمت في القرن التاسع عشر، نذكر منها على سبيل المثال:

١- ترجمة سارة هودجسون "Sara Hodgson" سنة ١٨١١. وهي ترجمة كاملة باللغة العربية

للكتاب المقدس.

٢- هنري مارتن ١٨١٩.

٣- كتاب الفصول من العهد الجديد (الشوير ١٨١٨).

٤- ترجمة جمعية الكتاب المقدس البريطانية في لندن سنة ١٨٢٥.

٥- ترجمة جمعية الكتاب المقدس البريطانية في كلتكا سنة ١٨٢٦.

٦- ترجمة الأناجيل الأربعة وقامت بها جمعية الكتاب المقدس في لندن سنة ١٨٢٩.

٧- ترجمة الجمعيات المسيحية للكتاب المقدس في منتصف القرن التاسع عشر.

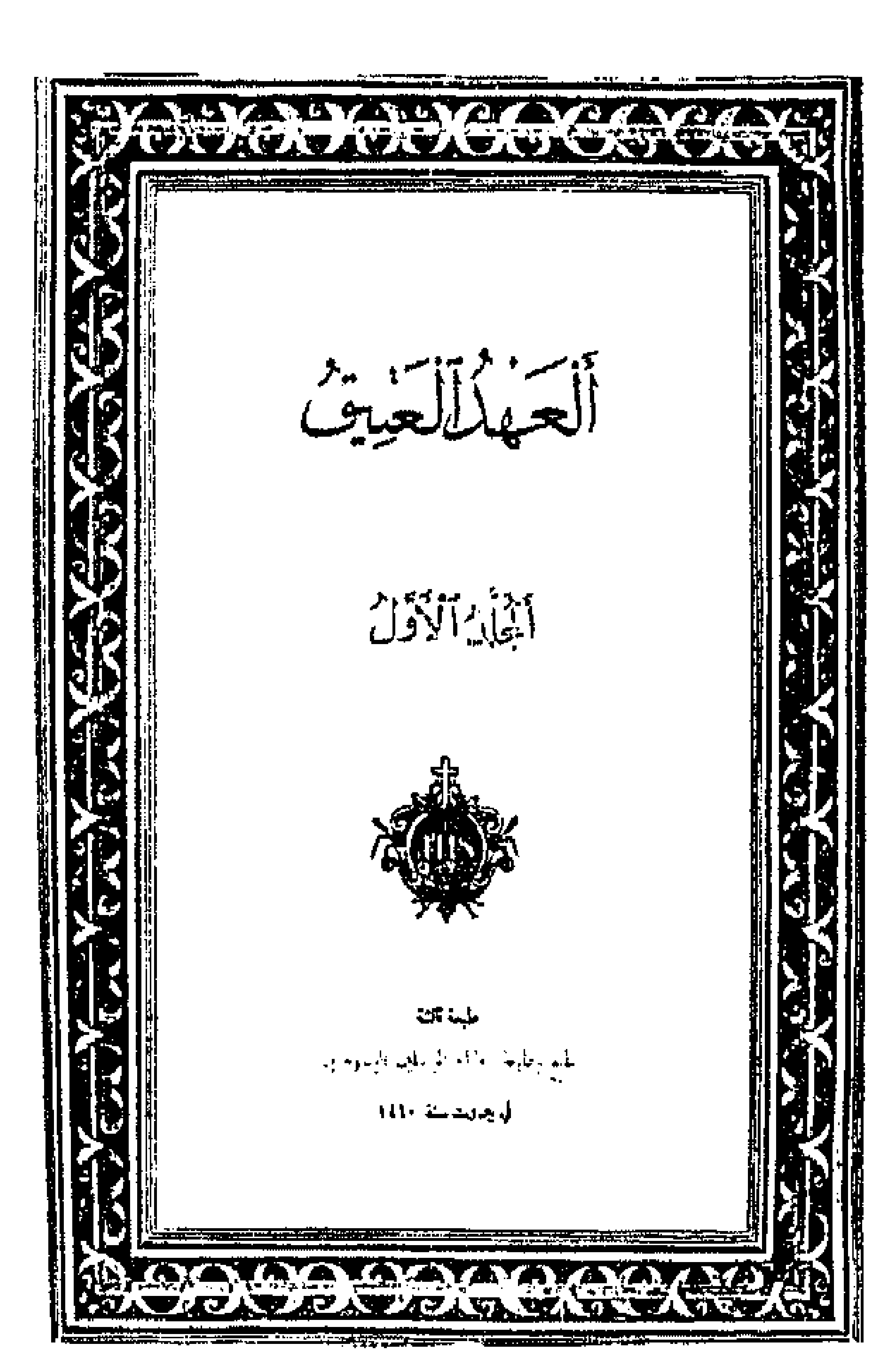
٨- ترجمة فارس الشدياق ١٨٥٧.

٩- ترجمة ڤان دايك سنة ١٨٦٤ .

١٠- ترجمة الدومينيكان من سنة ١٩٨٥ - ١٨٧٨ في الموصل بالعراق.

١١- الترجمة اليسوعية ١٨٩٠.

ولقد اخترت من هذه الترجمات العديدة ترجمتين هما : ترجمة ڤان دايك والترجمة اليسوعية. وسوف أحاول المقارنة بين الترجمتين مستخدماً صور المخطوطات الأصلية من ترجمة ڤان دايك، ومستعيناً بالترجمة اليسوعية الجديدة التي ظهرت في القرن التاسع عشر، وهذه الترجمة الأخيرة بدأت بتنقيح الترجمة اليسوعية القديمة وذلك من سنة ١٩٤٩ - ١٩٦٩. حيث تم تنقيح العهد الجديد فقط، ومن سنة ١٩٨٠ - ١٩٨٩ تم تنقيح العهد القديم. ومن الملاحظ أنه عند استخدام الترجمة اليسوعية الحديثة حدث تطور كبير في اللغة العربية.



المراجع الخاصة بالفصل الرابع

Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 98: "Unter den letzteren nimmt jenes Unternehmen einer arabischen Gesamtbibel eine führende Stellung ein, das im Auftrage der American Board of Commissionars for Foreign Missions der Missionär Eli Smith begonnen ,nach seinem Tode (11. Jan. 1857) Cornely van Dyck, der Leiter der amerikanischen Druckerei in Bairut, mit Unterstützung der gelehrten Syrer Butrus al-Bustani ,Nasif al-Yazigi ,des muslimischen Lehrers an der Kairiner al-Azhar-Moschee Yusuf al-Asir vollendet hat."

(*) في المجلد الأول صفحة ٩٨ أن إيلي سميث قد توفى في ١١ يناير سنة ١٨٥٧ وبعد موته أكمل عمله أو أعماله كرنيليوس فان دايك بمساعدة العلماء العرب بطرس البستاني، ناصيف اليازجي، يوسف الأسير الذي كان يقوم بالتدريس في الأزهر الشريف.

Ders., a.a.O., Bd. III, 283

Khoury, R.G., Bibliographie raisonnée des traductions publiées au Liban, S. 156 ff.

Ders., a.a.O, S. 156.

Ders., a.a.O, S. 156 ,

Watson, Ch., Egypt and the Christian Crusade, S. 211: "The Scriptures find common acceptance among the people of Egypt. The Copts believe in the Bible as the Word of God, though they may know little of its teachings."

Watson, Ch., Egypt and the Christian Crusade, S. 227: "While these schools impart secular education, it is importanat to remember that their justification from a missionary point of view lies in the fact that they are means of bringing souls into the kingdom. The mission school has been, in missionary work in Egypt, an evangelizing agency."

Khoury, R.G., Bibliographie raisonnée des traductions publiées au Liban, S. 156.

Matth. 28, 16-20

Watson, A., The American Mission in Egypt (1854 - 1896), S. 72-80, 95, 98.

Ders., a.a.O., S. 53, 56, 58, 73: "From this brief sketch of the character and religions of the Egyptians in 1854, the reader will see the necessity for establishing a Christian mission in the Nile Valley,....." (S. 59 f)

طارق البشري "مسلمون وأقباط في إطار الجماعة الوطنية" صفحة ٣٤-٣٧، ٣٥.

Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, S. 2 ,

Watson, A., The American Mission in Egypt (1854 - 1896), S. 110, 139, 187,199.

"As an evidence of the increasing influence of the missionaries and the success attending their labors, it is worthy of note that the Coptic Patriarch and hierarchy became very active in their opposition, and as a means of preventing intercourse with the missionarier and their helpers, and avoiding the necessity for sending the children of Copts to American schools, they determined to open at different points in Cairo tweleve Coptic schools, a policy that has frequently been adopted by them, but withour success."

Watson, A., a.a.O., S. 95f: "The year 1857 closed with Mr. Lansing and Mr. Hogg occupying the same house in Alexandria, and assisting each other in the mission work. Mr. Hogg, for the most part, engaged in the educational department, in which few, I may say none, ever surpassed him; while Mr. Lansing spent the most of his time and strength in the evangelistic department, both in English and Arabic." ,

Hourani, A., Die Geschichte der arabischen Völker, S. 367- 384.

Philipp, T., Gurgi Zaidan, S. 47,

Graf, G., GCAL, Band I, S. 98: „Zur Massenverbreitung der Bibel trat im 19. Jahrhundert zuerst die protestantische Orientmission auf den Plan. ... teils eigene Übersetzungswerke. Unter den letzteren nimmt jenes Unternehmen einer arabischen Gesamtbibel eine führende Stellung ein, das im Auftrage der American Board of Commissionars for Foreign Missions der Missionär Eli Smith

begonnen ,nach seinem Tode (11. Jan. 1857) Cornely van Dyck, der Leiter der amerikanischen Druckerei in Beirut, mit Unterstützung der gelehrten Syrer Butrus al-Bustani ,Nasif al-Yazigi ,des muslimischen Lehrers an ser Kairiner al-Azhar-Moschee Yusuf al-Asir vollendet hat."

في المجلد الأول صفحة ٩٨ يتكلم عن انتشار الكتاب المقدس في القرن التاسع عشر كان في الدرجة الأولى بعد أن أكمل وأخذ مكانه.

Watson, Ch., Egypt and the Christian Crusade, S. 205-209: "The reason for this is the reliance of the Mission on the Beirut Printing Press."

Khoury, R.G., Bibliographie raisonnée des traductions publiées au Liban, S. 156.

Graf, G., GCAL, Bd. IV, S. 272-276 ,

Albert Hourani, der in seinem Buch "Modern Middle East" auf S. 11 schreibt: "Governments were creating networks of schools at every level, and European and American religious missions also established schools, including some higher colleges and some schools for girls."

Khoury, R.G., Die Rolle der Übersetzungen, S. 2 ,

Cragg, K., The Arab Christian., S. 204 - 228; insbes. S. 220 ,

Graf, G., a.a.O., S. 274 ,

Philipp, T., Gurgi Zaidan, S. 18.

Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 98 ,

مجلة الهلال –المجلد الثالث– صفحة ٤٨ والمجلد السابع صفحة ٣٥٤–٣٥٧.

Graf, G., a.a.O., S. 98 ,

الهلال –المجلد الرابع– صفحة ٣–٨، ٤١–٤٨، المجلد السابع صفحة ٣٥٣–٣٥٧.

يوسف داغر "مصادر" –المجلد الثاني والثالث– صفحة ٩٤٧–٩٥٢.

Philipp, T., Gurgi Zaidan, S. 18: "... He was the only non-theologian

الهلال المجلد الرابع صفحة ٢٣٣–٢٣٤، ٢٧٧.

Watson, A., The American Mission in Egypt (1854 - 1896).

حنا الفاخوري صفحة ١٠٥٩.

Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 100.
Khoury, R.G., Bibliographie raisonnée des traductions publiées au Liban, S. 152: "Voici donc le tableau linguistique tel qu'il nous apparaît au XIXe siècle au Liban: ‚prépondérance de la langue française et une influence croissante de l'anglaise.'"
Ders., Der Islam, S. 77 f.

مارون عبود صفحة ٢٨:

مؤلفات مارون عبود المجموعة الكاملة المجلد الثاني

"فالكليتان اليسوعية والأمريكية أنهما منبع التجديد (والتطعيم)،....."،

جورجي زيدان "تاريخ آداب اللغة العربية" المجلد الرابع صفحة ٣٧.

Graf, G., a.a.O., S. 98.
Kahle, P., Arabische Bibelübersetzungen, S. IV ,siehe Anhang, S. 195.
Ders., a.a.O., S. V.
Ders., a.a.O., S. V.
Ders., a.a.O., S. V.
Ders., a.a.O., S. V.
Ders., a.a.O., S. V.
Ders., a.a.O., S. V ,siehe Anhang, S. 197.
Ders., a.a.O., S. VII.
Ders., a.a.O., S. VI+VII ,
Graf, G., GCAL, Bd. I, S. 99.
Graf, G., a.a.O., S. 100.

الفصل الخامس
مقارنة بين ترجمتي فان دايك واليسوعية

قبل أن نبدأ المقارنة بين الترجمتين، هناك ملحوظة عامة يجب الإشارة إليها بخصوص الترجمة والمترجمين، فهناك صعوبات كثيرة تواجه كل من يبدأ في هذا المجال، منها على سبيل المثال:

١- مشكلة صعوبات النص.

٢- عدم الإلمام الكامل بالموضوع المراد ترجمته.

٣- اختلاف البيئة والثقافة والعادات والتقاليد.

٤- عدم التمكن من فن الترجمة مما يؤدي بالمترجم للتركيز على الألفاظ، وبالتالي الحصول على ترجمة ضعيفة.

٥- مشكلة الصياغة واستخدام أساليب عصرية.

هذا بالإضافة إلى مشكلات خاصة بترجمة الكتاب المقدس، فلابد للمترجم أن يكون ملماً بلغات كثيرة أهمها اللغات الأصلية كالعبرية والآرامية واليونانية ،وإن كان ممكناً أيضاً اللغة اللاتينية والقبطية حتى يتمكن المترجم من الرجوع إلى ترجمات مهمة مثل السبعينية والفولجاتا وترجمة أبناء العسال القبطية، كما يتوقف الأمر على مدى تعمق المترجِم في حياته الروحية ومدى إلمامه بالنواحي اللاهوتية.

كما أن الكتاب المقدس قد تُرجم إلى اللغة العربية بواسطة أناس عاشوا في عصور مختلفة وحضارات متباينة، وتأثرت ترجماتهم بهذه العصور والثقافات التي كانت تتناسب مع ذلك الوقت. لذلك نجد أنه من حق كل مفكر أن يعيد الترجمة في إطار العصر والحضارة التي يعيشها، وهنا يجد القاريء متعة في التنوع لا دافعاً للتشكيك. وقد ظهرت ترجمات كثيرة في عصرنا الحاضر أذكر منها على سبيل المثال:

ترجمات الكتاب المقدس في القرن العشرين

١- ترجمات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر.

أ- الأناجيل الأربعة سنة ١٩٣٥.

ب- سفر التكوين والخروج سنة ١٩٣٩.

ج- الأربعة الأناجيل، ترجمتها لجنة برئاسة الأنبا غريغوريوس ونشرتها دار المعارف، سنة ١٩٧٥.

٢- الترجمات الكاثوليكية في لبنان

أ- ترجمة چورچ فاخوري سنة ١٩٥٣ .

ب- يوسف عون ١٩٧٨.

جـ- ترجمة العهد الجديد سنة ١٩٨٨.

د- تنقيح الترجمة اليسوعية التي بدأت من سنة ١٩٤٩ - ١٩٨٠، فمن ١٩٤٩ حتى ١٩٦٩ تمت ترجمة العهد الجديد التي قام بها الأب صبحي حموي اليسوعي، والأب يوسف قوشاقجي بالتعاون مع الأستاذ بطرس البستاني الذي شارك في صياغتها الأدبية.

وفي سنة ١٩٨٠ انتقل العمل إلى أسفار العهد الجديد وعهد به إلى الآباء اليسوعيين انطوان أودو رينيه لاقنان وصبحي حموي وساروا على المبادئ الأدبية التالية حسب ما ورد في مقدمة الترجمة اليسوعية الجديدة:

"الأمانة للأصل العبري ونص الترجمة القديمة قدر المستطاع ولا سيما في استعمال المفردات المسيحية المألوفة، والبساطة في اختيار الألفاظ، والمحافظة على أسلوب إبراهيم اليازجي، وعلى الإنشاء العربي التقليدي".

٣- الترجمات البروتستانتية

وهي عبارة عن تنقيح ترجمة ڤان دايك، وقام بها كل من الدكتور القس الأستاذ بطرس عبد الملك، وجون طومسون ، وقد شمل التنقيح ما يأتي:

أ- رسالة الرسول بولس إلى أهل أفسس سنة ١٩٥٩.

ب- سفر الأمثال سنة ١٩٦٠.

ج- إنجيل يوحنا سنة ١٩٦٧.

د- إنجيل متى وإنجيل مرقس سنة ١٩٦٨.

هـ- طومسون- عبد الملك ١٩٧٢.

و- العهد الجديد سنة ١٩٧٣ - دون نشر.

ز- العهد الجديد (بالحواشي) - سنة ١٩٩٠.

ح- ترجمة جمعية الكتاب المقدس الجديدة سنة ١٩٧٩.

ولا شك أنه سيظهر في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ترجمات أخرى، مما يدل على الاهتمام بالكتاب المقدس في الفكر العربي المعاصر، على أن هناك بعض العلماء والمفكرين الذين يعتقدون أن ترجمات الكتاب المقدس هي تحريف لكلمة الله وهذا الرأي مردود عليه ففي رأيي: "أن ترجمات الكتاب المقدس جزء لا يتجزأ من استمرارية النهضة بشرط عدم الإخلال بالمعنى سواء كان فيلولوجيا أو لاهوتياً.

وقد ظهرت نفس المشكلة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في الشرق الأوسط، وعلى سبيل المثال أقتبس من مجلة الهلال بعض الأسئلة والإجابة عليها، ففي (المجلد الثاني صفحة ٢٧٢) نجد أسئلة من شخصيات مختلفة كما هو مبين في الصفحة المقابلة[×].

"ويتساءل صاحب السؤال الأول عن الوقت الذي ترجمت فيه التوراة إلى اللغة العربية، أما السؤال

(×) انظر المراجع صفحة ١٣٥

الثاني فيطلب الإفادة عن سبب وجود اختلاف في ترجمة المرسلين الأمريكان عن ترجمة الآبا - اليسوعين، وأي الترجمتين أقرب إلى الأصل العبري، كما ويتساءل إن كان هناك تحريف أم لا؟".

وقدم جورجي زيدان رداً على السؤال الأول بما يتفق مع ما ذكرناه في الفصل الأول، أما السؤال الثاني فقال إن الأصل العبري المترجم منه التوراة واحد، ولا ريب أن كلا أن المترجمين قد أخلص النية في الترجمة.

استطاع جورجي زيدان برده هذا أن يقنع السائل أن لكل مترجم طريقته في استخدام الألفاظ والأساليب، فربما تبدو الترجمة البروتستانتية ترجمة متمسكة باللفظ بينما الترجمة اليسوعية متحررة من القالب اللفظي.

الهلال مجلد ٢ صفحة ٢٧٢

﴿ ترجمة التوراة الى العربية ﴾

حضرة الفاضل منشىء الهلال الاغر

متى ترجمت التوراة الى اللغة العربية لاول مرة ومن ترجمها ارجو ان تخبرونا على هذا السؤال ولكم الفضل

الاسكندرية (جرجس)

(الهلال) يغلب على الظن ان فصولاً من التوراة ترجمت قبل الهجرة او حواليها بموجب ما كان من النهضة العربية اذ ذاك وخصوصاً لان كثيراً من قبائل العرب وعشائرهم كانوا نصارى وقد سمعنا عن عدة شعراء وخطباء منهم في زمن الجاهلية ولربما لمضمهم بعض العبارات مترجمة من التوراة او الانجيل في سياق جدال او ما يشبه ذلك في صدر الاسلام ولا يسلم العقل ان اللغة العربية في اول عصر العباسيين مع كثرة ما نقل اليها من الكتب ان لم يكن للتوراة حظ من ذلك على اننا لم نعثر على شيء مكتوب من كل ذلك الى هذه الغاية

غير ان اقدم نسخة وصلت الينا مترجمة من التوراة انما هي التي ترجمها «سعيد بن يعقوب الفيومي المصري» ولد سنة ٨٩٢ بعد الميلاد (نحو ٢٨٢ هـ) في ولاية خمارويه بن احمد بن طولون على مصر وتوفي سنة ٩٤٢ م وكان اسرائيلياً من الطائفة الربانية وكان بين هذه الطائفة وطائفة القرائين مناظرات وجدال وكان سعيد هذا من كبار رجال الدين والعلم فيهم فكتب كتباً كثيرة جدلية في العبرانية واخيراً ترجم كتب موسى الخمسة من الاصل العبراني للتوراة الى العربية توسيعاً لدائرة اعتقاد الربانيين ويقول بعضهم انه ترجم التوراة جملة وسيرد في سياق «تاريخ آداب اللغة العربية» كلام مسهب لهذا الشأن

باب السؤال والاقتراح

ترجمات التوراة

(القاهرة) ابراهيم افندي جمال المحامي

لدينا من ترجمات التوراة الآن ترجمتان ترجمة المرسلين الاميركان وترجمة الآباء اليسوعيين وهما اكثر انتشاراً بيننا من سائر الترجمات. والمتأمل على الالسنة والمشاهد لدى المطالعة ان بينهما فرقاً قد يتطرق الى المعنى . والمعلوم ان التوراة في الاصل العبراني واحدة ونظراً لانكم انتم عالمون بدرس اللغة العبرانية واخواتها الشرقيات ارجو الافادة عن سبب هذا الاختلاف في الترجمة واية الترجمتين اقرب الى الاصل العبراني وهل حدث في احداها تحريف ولكم الفضل

(الهلال) نعم ان الاصل العبراني المترجمة عنه التوراة واحد ولا ريب عندنا في ان كلاً من المترجمين قد اخلص النية في الترجمة واراد ان تكون ترجمته

الهلال مجلد ٢ صفحة ٥٩٣ باب السؤال والاقتراح

وقدم جورجي زيدان مثلاً لذلك نجده في صفحة ٨٦ من هذا الكتاب فهناك فقرتان من الترجمتين (ڤان دايك) واليسوعية على التوالي، والفقرتان مأخوذتان من (١ملوك ٣:١٦-٢٨)، وقرر جورجي زيدان في المقال المشار إليه أن الترجمة اليسوعية هي الأفضل لأنها تميزت بأسلوب مرن وسلس، كما أضافت بعض الحروف لربط الجُمل بعضها ببعض مما يسهل على القارىء فهم النص، أما ترجمة ڤان دايك فهي ترجمة حرفية وعلى من يقرأها أن يسعى إلى فهم المعنى الحقيقي للنص.

وأرى أنه بالمقارنة بين الترجمتين نجد أن الترجمة اليسوعية استندت تماماً على ترجمة ڤان دايك وتصرفت في بعض الأجزاء مستندة على ترجمات أخرى مثل السريانية البسيطة أو ڤولجاتا اللاتينية، مما سيتضح فيما بعد.

ثم أخذ جورجي زيدان نصاً آخر من سفر التكوين -الأصحاح الرابع، والعدد الثامن.

ترجمة ڤان دايك

١ مل ٣:١٦-٢٨

١٦ حينئذ أتت امرأتان زانيتان إلى الملك ووقفتا بين يديه. ١٧ فقالت المرأة الواحدة استمع ياسيدي
إني أنا وهذه المرأة ساكنتان في بيت واحد وقد ولدت معها في البيت. ١٨ وفي اليوم الثالث بعد ولادتي
ولدت هذه المرأة أيضاً وكنا معاً ولم يكن معنا غريب في البيت غيرنا نحن كلتينا في البيت. ١٩ فمات
ابن هذه في الليل لأنها أضجعت عليه. ٢٠ فقامت في وسط الليل وأخذت ابني من جانبي وأمتك نائمة
واضجعته في حضنها واضجعت ابنها الميت في حضني. ٢١ فلما قمت صباحاً لأرضع ابني إذ هو ميت.
ولما تأملت في الصباح إذاً هو ليس ابني الذي ولدته.٢٢ وكانت المرأة الأخرى تقول كلا بل ابني الحي
وابنك الميت. وهذه تقول لا بل ابنك الميت وابني الحي. وتكلمتا أمام الملك. ٢٣ فقال الملك هذه تقول ابني
الحي وابنك الميت وتلك تقول لا بل ابنك الميت وابني الحي. ٢٤ فقال الملك ايتوني بسيف. فأتوا بسيف بين
يدي الملك. ٢٥ فقال الملك اشطروا الولد الحي اثنين واعطوا نصفاً للواحدة ونصفاً للأخرى. ٢٦ فتكلمت
المرأة التي ابنها الحي إلى الملك لأن احشاءها اضطرمت على ابنها. وقالت استمع يا سيدي. اعطوها الولد
الحي ولا تميتوه. وأما تلك فقالت لا يكون لي ولا لك اشطروه. ٢٧ فأجاب الملك وقال اعطوها الولد الحي
ولا تميتوه فإنها أمه. ٢٨ ولما سمع جميع إسرائيل بالحكم الذي حكم به الملك خافوا الملك لأنهم رأوا حكمة
الله في إجراء الحكم.

الترجمة اليسوعية

١ مل ٣: ١٦-٢٨

حينئذ جاءت الملك امرأتان بغيان ووقفتا بين يديه. وقالت احداهما يا سيدي إني وهذه المرأة مقيمتان
في بيت واحد فولدت أنا في البيت. ١٨ وفي ثالث يوم من ولادتي ولدت هذه المرأة أيضاً وكنا معاً وليس
معنا غريب في البيت غيرنا نحن كلتينا في البيت. ١٩ فمات أبن هذه المرأة في الليل لأنها اضجعت
عليه. ٢٠ فقامت عند منتصف الليل فأخذت ابني من جانبي وكانت أمتك راقدة وجعلت ابني في حضنها
وابنها الميت جعلته في حضني فلما قمت بالغداة لأرضع ابني إذا هو ميت فتفرست فيه في الصباح فإذا
هو ليس بابني الذي ولدته. ٢٢ فقالت المرأة الأخرى كلا بل الحي هو ابني والميت ابنك. فقالت تلك لا بل
ابنك الميت وابني الحي وكانتا تتكالمان بين يدي الملك. ٢٣ فقال الملك هذه تقول هذا ابني الحي وابنك الميت
وتلك تقول لا بل ابنك الميت وابني الحي. ٢٤ فقال الملك علي بسيف فأتوا بالسيف إلى أمام الملك. ٢٥
فقال الملك اشطروا الصبي الحي شطرين وادفعوا شطراً إلى الواحدة وشطراً إلى الأخرى. ٢٦ فكلمت الملك
المرأة التي ابنها الحي لأن احشاءها اضطرمت لأنها أمه. وقالت يا سيدي اعطوها الصبي حياً ولا تقتلوه
فقالت الأخرى بل لا تميتوه. ٢٨ لا لي ولا لك اشطروه. ٢٧ فأجاب الملك وقال ادفعوا الصبي الحي إلى
هذه ولما سمع جميع إسرائيل بالقضاء الذي قضاه الملك فهابوا الملك لأنهم رأوا حكمة الله فيه في إجراء
الحكم.

ترجمة ڤان دايك (تك ٤:٨)، "وكلم قايين هابيل أخاه، وحدث إذ كانا في الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله".

الترجمة اليسوعية (تك ٤:٨) "وقال قايين لهابيل أخيه لنخرج إلى الصحراء فلما كانا في الصحراء وثب قايين على هابيل أخيه فقتله".

فمن الملاحظ أن تصرف اليسوعيين كان تصرفاً أكثر من اللازم لدرجة أنهم أضافوا ألفاظاً غير موجودة في النص العبري.

مثال: فلما كانا في الصحراء

وكذلك أيضاً من سفر الخروج أصحاح ٢ عدد ٢٢

ترجمة ڤان دايك (خروج ٢:٢٢)

"فارتضى موسى أن يسكن مع الرجل فأعطى موسى صفورة ابنته وولدت ابناً فدعاه جرشوم لأنه قال كنت نزيلاً في أرض غريبة".

الترجمة اليسوعية (خروج ٢:٢٢)

"فارتضى موسى أن يقيم عند الرجل فزوَّجه صفورة ابنته. فولدت ابناً فسماه جرشوم لأنه قال كنت نزيلاً في أرض غريبة".

وبالمقارنة هنا نجد أن اليسوعية أيضاً تصرفت، فكتبت (زوَّجه) بدلاً من (أعطى) وهذا تصرف، وزادت الفاء على كلمة (ولدت)، ولكننا نجد هذه الصيغة في الترجمة السريانية البسيطة.

ويضيف (الهلال) على ذلك أنه في الأصل يوجد فراغ في نص الآية، فحاولت الترجمة اليسوعية ملء هذا الفراغ بكتابة كلمة من عندها، وحاول جورجي زيدان في إجابته ألا يفضل ترجمة على أخرى، ولكن يلاحظ أن جورجي زيدان يميل دائماً إلى الترجمة اليسوعية.

في الأمثلة السابقة أورد جورجي زيدان نصوصاً من العهد القديم وفي هذا البحث سوف أستشهد من نصوص من العهد الجديد، ولا سيما من إنجيل متى وإنجيل مرقس استناداً إلى أصل الترجمات التي قام بها ڤان دايك، وسوف أقارنها بالترجمة اليسوعية القديمة، والترجمة اليسوعية الحديثة.

ويعتبر إنجيل مرقس هو أقدم الأناجيل، أما إنجيل متى فهناك رأي يقول إنه كُتب أولاً باللغة الآرامية ثم تُرجم إلى اليونانية وإن مرقس جاء بعد متى، وهذا ما دفعني للتركيز عليهما، وقد حاولت ترتيب مواضيع العهد الجديد على أساس إنجيلي متى ومرقس.

وخاصة ما يختص بيسوع المسيح. ميلاده وحياته، موته وقيامته، ومجيئه الثاني، ثم أقارن بعض الألفاظ المستعملة في كنائسنا، والوصايا العشر، والصلاة الربانية وبعض النصوص الخاصة بالدراسات اللاهوتية واللاهوت النظامي حتى يتسنى لنا معرفة الرأي والرأى الآخر واحترام أفكار الآخرين، فإن شخصية المسيح تهمنا كثيراً ولا سيما في الحوار.

١- إنجيل متى

إنجيل متى (١:١-٥) (اليسوعية)

"إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس متى" وههنا نرى أن اليسوعية تبدأ البداية بتفسير لاهوتي، إذ ذكرت عبارة إنجيل ربنا يسوع المسيح" مما يرينا اهتمامها بالقاعدة اللاهوتية في المقام الأول حتى وإن كان هذا لا يتفق مع النص الأصلي في حين أن ترجمة ڤان دايك التزمت بالنص حرفياً، وهذا يدل على دقة ڤان دايك.

مقارنة تفصيلية بين الترجمتين: ڤان دايك واليسوعية[1]

ڤان دايك	**اليسوعية القديمة**
الأصحاح الأول	الفصل الأول

استخدم ڤان دايك كلمة أصحاح وهي كلمة شائعة في الوسط الكنسي ومازالت تستخدم حتى الآن في جميع الكنائس والمذاهب المسيحية في العالم العربي من الناحية اللغوية، فكلمة (أصحاح) تأتي من (صح)، صحيح. وكلمة (صح) تعني الصحة أي حيوية الجسم وخلوه من الأمراض، كما أنها تعني أيضاً الأداء الصحيح الذي لا خلل فيه، وتعني كذلك عدم وجود أخطاء، وتعني الحقيقة الثابتة والصادقة التي لا ريب فيها، لا غش فيها، كاملة لا يعتريها نقص.

أما من الناحية اللاهوتية فنجدها تتفق مع روح التبشير بالإنجيل ولاهوت الكتاب المقدس.

استخدمت الترجمة اليسوعية كلمة (فصل) وهي من الأصل (فصل) أو (فصَّل)، والجمع (فصول). وكلمة (فصل) فيها معنى الانفصال والتفرقة، وهي كلمة تستعمل ليس فقط في المجال الديني ولكنها تستعمل أيضاً في المجال الدنيوي كالكتب العالمية وعروض والمسارح، ويمكن أيضاً أن تفهم بمعنى "جزء" من "كل" أو عبارة أو فقرة، ويبدو من الوهلة الأولى للسامع أنه يستمع إلى قراءة عادية وليست جزءاً من كلمة الله، فليس لها الصبغة الروحية.

وربما يقول أحد العلماء أن هذه الترجمة تتفق والعصر الحديث.

---

(١) وقد استخدمت في المقارنة الترجمتين اليسوعية القديمة والجديدة، وجعلت رمزاً لكل منهما:
اليسوعية ١ بمعنى القديمة والتي تمت في القرن التاسع عشر.
واليسوعية ٢ بمعنى الجديدة والتي تمت في الربع الأخير من القرن العشرين.

صورة من ترجمة ڤان دايك

إنجيل متى (١:١-٥)

انجيل متى

الاصحاح الاول

(١) كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود بن ابرهيم

(٢) ابرهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد

يهوذا واخوته (٣) ويهوذا ولد فارص وزارح من

تامار وفارص ولد حصرون وحصرون ولد ارام (٤)

وارام ولد عميناداب وعميناداب ولد نحشون ونحشون

ولد سلمون (٥) وسلمون ولد باعز من راحاب

وباعز ولد عوبيد من راعوث وعوبيد ولد يسى (٦)

ويسى

محاولة أولى

صورة من ترجمة ڤان دايك
إنجيل متى (١:١-٥)

انجيل متى

الاصحاح الاول

١ (١) كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم

٢ (٢) ابراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد

يهوذا واخوته (٣) ويهوذا ولد فارص وزارح من ثامار

وفارص ولد حصرون . وحصرون ولد ارام (٤)

وارام ولد عميناداب . وعميناداب ولد نحشون . ونحشون

ولد سلمون (٥) وسلمون ولد بوعز من راحاب .

وبوعز ولد عوبيد من راعوث . وعوبيد ولد يسى (٦)

محاولة ثانية

مثال (١) نصوص من قصة ميلاد السيد المسيح

فان دايك

١ كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود بن إبراهيم

٦ ويسي ولد داود الملك وداود الملك ولد سليمان من التي لأوريا

١١ ويوشيا ولد يكنيا وإخوته عند سبي بابل

١٦ ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح

١٨ أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وُجدت حبلى من الروح القدس

اليسوعية ١:

١ كتاب ميلاد يسوع المسيح

٦ وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأوريا

١١ ويوشيا ولد يكنيا وإخوته في جلاء بابل

١٦ ويعقوب ولد يوسف رجل مريم المولود منها يسوع الذي يدعى المسيح

١٨ وأما مولد يسوع المسيح فكان هكذا. لما خُطبت مريم أمه ليوسف وُجدت من قبل أن يجتمعا حبلى من الروح القدس

اليسوعية ٢:

١ نسب يسوع المسيح

٦ ويسى ولد الملك داود وداود ولد سليمان من أرملة أوريا

١١ ويوشيا ولد يكنيا وإخوته عند الجلاء إلى بابل

١٦ ويعقوب ولد يوسف زوج مريم التي وُلد منها يسوع الذي يقال له المسيح

١٨ أما ميلاد يسوع المسيح فهكذا كان: لما كانت مريم مخطوبة ليوسف وجدت قبل أن يتساكنا حاملاً من الروح القدس

(متى ١:١)

اليسوعية (٢)	اليسوعية (١)	ڤان دايك
نسب يسوع المسيح	كتاب ميلاد يسوع المسيح	كتاب ميلاد يسوع المسيح

صورة من ترجمة ڤان دايك

الاصحاح الاول [illegible]

[illegible] كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابرهيم

المحاولة الأولى: كتاب ميلاد يسوع المسيح

نسب

[illegible] كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود [illegible]

المحاولة الثانية: كتاب ميلاد يسوع المسيح

(متى ١:١)

ڤان دايك	**اليسوعية (١)**	**اليسوعية (٢)**
كتاب ميلاد يسوع المسيح	كتاب ميلاد يسوع المسيح	نسب يسوع المسيح
كتاب ميلاد	كتاب ميلاد	كتاب نسب

جاءت صياغة الكلمة (ميلاد) نتيجة لجهود قام بها ڤان دايك هو وفريق العمل الذي معه، لأنه كما نرى أنه كان متردداً في استخدام كلمة (ميلاد) حيث استقر أخيراً على نفس الكلمة. وفي محاولته الأولى نجد كلمة (توليد) وهذه الكلمة لم تظهر في أي ترجمة أخرى. وكلمة (توليد) على وزن تفعيل وهي كلمة لا تتناسب مع هذا الحدث بجلاله مما يؤثر على المعنى اللاهوتي، أما كلمة (ميلاد) والتي استخدمتها اليسوعية (١) فقد أكدت على أن هذه الصياغة هي أنسب الكلمات، أما مارتن لوثر فقد كانت ترجمته هكذا "هذا الكتاب عن تاريخ يسوع المسيح" أو "هذا الكتاب عن قصة يسوع المسيح". ولا شك أن مارتن لوثر قد تأثر بالترجمة اللاتينية. لذا أرى أن ترجمة ڤان دايك اعتمدت كثيراً على الأصل اليوناني وإن كان بعض اللاهوتيين يعتقدون إن إنجيل متى كُتب أصلاً باللغة الآرامية، ثم تمت ترجمته إلى اللغة اليونانية، واستخدمت الترجمة اليسوعية (٢) كلمة (نسب) وهذه الكلمة تستخدم لتعني قرابة وأصل وشجرة العائلة، ولعل هذه الكلمة تتفق والعصر الحديث إلا أنها تدخلنا في مشكلات لاهوتية معقّدة ولا سيما في الشرق الأوسط لأنها تساوي بين المسيح وباقي البشر. وبالاختصار نتفق مع ڤان دايك في استخدام لفظ (ميلاد) في الترجمة.

فان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
وداود	وداود الملك	ولد الملك داود
الملك	ولد سليمان	وداود ولد
ولد سليمان	من التي	سليمان
من التي لأوريا	كانت لأوريا	من أرملة أوريا

صورة من ترجمة فان دايك

ويسى ولد داود الملك و[illegible] الملك ولد سليمان من

التي لأوريا [illegible] وسليمان [illegible] رحبعام [illegible] رحبعام ولد

محاولة أولى

ويشي ولد داود الملك [illegible] داود الملك [illegible] ولد سليمان من

امراة اوريا (٧) وسليمان ولد رحبعام [illegible] ولد

محاولة ثانية

متى (١:٦)

اليسوعية (٢)	اليسوعية (١)	ڤان دايك
وداود	وداود	وداود
...	الملك	الملك
ولد	ولد	ولد
سليمان	سليمان	سليمان
من	من التي	من التي
أرملة	كانت	...
...	لـ	لـ
أوريا	أوريا	أوريا

ذكر ڤان دايك عبارة "من التي لأوريا"، وهذا يعني أن الملك داود ولد سليمان من التي كانت زوجة لأوريا، وهنا نجد صعوبة التزام ڤان دايك بالأصل، لأنه يترك القارئ بين الشك واليقين، فهل كانت أم سليمان ماتزال زوجة لأوريا؟ وهل كان أوريا ما يزال على قيد الحياة؟ في حين أن اليسوعية (١) ذكرت "وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأوريا". وهنا يؤكد أن العبارة تعني أنها لم تعد زوجة لأوريا، أما اليسوعية (٢) فكتبت "داود ولد سليمان من أرملة أوريا"، وهنا كان تصرف اليسوعية (٢) تصرفاً متحرراً من كل قيود العبارة الأصلية، وقطعت الشك باليقين بأن ذكرت أن أوريا قد مات، وفي هذا رد على سؤال القارئ حين ينتابه الشك نتيجة لقراءة ڤان دايك.

(متى ١:١١)

اليسوعية (٢)	اليسوعية (١)	ڤان دايك
ويوشيا ولد يكنيا	ويوشيا ولد يكنيا	ويوشيا ولد يكنيا
وإخوته عند سبي بابل	وإخوته في جلاء بابل	وإخوته عند الجلاء إلى بابل

صورة من ترجمات ڤان دايك

ولد يوخانيا واخوته في سبي بابل (٢) ومن بعد سبي بابل

محاولة أولى

منسى ولد آمون، وآمون ولد يوشيا (١٠)

ويوشيا ولد يكانيا واخوته في جلاء بابل (٢) وبعد جلاء بابل

محاولة ثانية

(متى ١:١١)

اليسوعية (٢)	اليسوعية (١)	ڤان دايك
و	و	و
يوشيا	يوشيا	يوشيا
ولد	ولد	ولد
يكنيا	يكنيا	يكنيا
عند	في	عند
الجلاء إلى	جلاء	سبي
بابل	بابل	بابل

استخدم ڤان دايك عبارة "عند سبي بابل" بما يعني أن ولادة يكنيا تمت أثناء سبي بابل، واستخدمت اليسوعية (١) عبارة في "جلاء بابل" فكلمة جلاء تعني "تحرير". وبالنسبة للقاريء اليوم فهو يفهم العبارة "جلاء بابل" إنها تعني أيضاً انتهاء السبي، أما اليسوعية (٢) فاتفقت مع ڤان دايك في استخدام كلمة (عند) وأضافت أداة التعريف على اليسوعية (١) فقالت "عند الجلاء إلى بابل"، وهنا نرى أن اليسوعية (٢) استفادت من الترجمتين وصاغت صورة جديدة، لأن ولادة يكنيا من الممكن أن تكون قد حدثت أثناء السبي عند صدور الأمر بالتحرر من سبي بابل.

(مت ١:١٦)

اليسوعية (٢)	اليسوعية (١)	ڤان دايك
ويعقوب ولد يوسف	ويعقوب ولد يوسف	ويعقوب ولد يوسف
زوج مريم التي وُلد منها	رجل مريم المولود منها	رجل مريم التي وُلد منها
يسوع الذي يقال له المسيح	يسوع الذي يدعى المسيح	يسوع الذي يدعى المسيح

صورة من ترجمة ڤان دايك

الذي يدعى

[illegible]

زوج رجل

[illegible]

التواليه

محاولة أولى

يقال له

[illegible]

[illegible]

محاولة ثانية

(مت ١:١٦)

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
و	و	و
يعقوب	يعقوب	يعقوب
ولد	ولد	ولد
يوسف	يوسف	يوسف
رجل	رجل	زوج
مريم	مريم	مريم
التي	الـ	التي
وُلد	مولود	وُلد
منها	منها	منها
يسوع	يسوع	يسوع
الذي	الذي	الذي
يدعى	يدعى	يقال له
المسيح	المسيح	المسيح

في الترجمات الثلاث تأكد المفهوم اللاهوتي أن المسيح هو المسيا، ولكن حدث اختلاف في العبارة بين الترجمات الثلاث، فقد اتفقت ترجمة ڤان دايك مع اليسوعية (١) في العبارة "رجل مريم"، واختلفت اليسوعية (٢) معها في كلمة (رجل) فأصبحت (زوج مريم)، فكلمة (رجل) لا تعني بالضرورة أن يكون هو زوجها. وفي الفكر المسيحي السائد أن يوسف لم يكن زوجاً لمريم، وكونه رجلها يعني الحماية والقيادة والشخصية القوية التي تساندها، وقد تردد ڤان دايك في هذا الصدد، وكتب (خطيب) أولاً ثم شطبها وكتب (زوج) وبجوارها كلمة (رجل)، ثم استقر على كلمة (رجل)، وهنا نرى صعوبة. والجدير بالذكر أن كلمة رجل في اللغة اليونانية تحمل معنى أنه قد يكون زوجها، بمثل ما يقال في اللغة العربية إن فلانة امرأة فلان فهي قد تعني على الأرجح أنها زوجته، وعلى أية حال فمن الواضح أن الإنجيل المقدس كان يهتم فقط بأن يبين أن يسوع وُلد من عذراء، ولم تكن هويتها أو حالتها الاجتماعية موضوع اهتمامه.

(مت ١٨:١)

صورة من مخطوطة فان دايك الأصلية

محاولة أولى

محاولة ثانية

(مت ١٨:١)

ڤان دايك

"أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا. لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وُجدت حُبلى من الروح القدس".

اليسوعية ١:

"وأما مولد يسوع المسيح فكان هكذا. لما خُطبت مريم أمه ليوسف وُجدت من قبل أن يجتمعا حُبلى من الروح القدس"

اليسوعية ٢:

"أما ميلاد يسوع المسيح، فهكذا كان: لما كانت مريم مخطوبة ليوسف، وُجدت قبل أن يتساكنا حاملاً من الروح القدس".

(متى ١٨:١)

ڤان دايك	يسوعية (١)	يسوعية (٢)
أما	أما	أما
ولادة	مولد	ميلاد
يسوع المسيح	المسيح	يسوع المسيح
فكانت	فكان	فهكذا
هكذا	هكذا	كان
لما كانت	لما	لما كانت
...	خُطبت	...
مريم	مريم	مريم
أمه	...	أمه
مخطوبة	...	مخطوبة
لـ	لـ	لـ
يوسف	يوسف	يوسف
قبل	وُجدت	وُجدت
أن	من	قبل
...	قبل أن	أن
يجتمعا	يجتمعا	يتساكنا
وُجدت	...	...
حُبلى	حُبلى	حاملاً
من	من	من
الروح	الروح	الروح
القدس	القدس	القدس

بالمقارنة بين الترجمات الثلاث نجد أن ترجمة ڤان دايك كانت مرجعاً رئيسياً للترجمتين اليسوعيتين. فتذكر عبارة قبل (أن يجتمعا وُجدت حُبلى) "التي اقتبست من الترجمة اليسوعية (١)، ونقرأ في صورة المخطوطة الأصلية لڤان دايك محاولته تعديل كلمة (يجتمعا) أخيراً، أما الترجمة اليسوعية (٢) فقد انفردت بالكلمة "يتساكنا"، وهنا نجد سهولة وسلاسة الترجمة اليسوعية (٢) التي تتناسب مع أسلوب اللغة العربية الحديثة، ويُفهم من هذه النصوص الثلاثة أن المعنى واحد وإن اختلف اللفظ.

المثال الثاني (مت ٥:١٧)

تعاليم المسيح

علاقة المسيح بالتوراة والناموس

لا تظنوا اني جئت لأبطل الناموس او الانبياء ما جئت لأبطل بل لأكمل ١٨ فالحق اقول لكم حتى تزول

محاولة أولى

(١٧) لا تظنوا اني جئت لأبطل الناموس او الانبياء. ما جئت لأبطل بل لأكمل (١٨) فالحق اقول لكم الى ان

محاولة ثانية

مت ٥:١٧

علاقة المسيح بالتوراة والناموس

ڤان دايك:

"لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل".

اليسوعية ١:

"لا تظنوا أني أتيت لأحل الناموس والأنبياء إني لم آت لأحل لكن لأتمم".

اليسوعية ٢:

"لا تظنوا أني جئت لأبطل الشريعة أو الأنبياء: ما جئت لأبطل، بل لأكمل".

(مت ١٧:٥)

اليسوعية (٢)	اليسوعية (١)	ڤان دايك
لا تظنوا	لا تظنوا	لا تظنوا
أني	أني	أني
جئت	أتيت	جئت
لأبطِل	لأحل	لأنقض
الشريعة	الناموس	الناموس
أو	و	أو
الأنبياء	الأنبياء	الأنبياء
ما	أني	ما
جئت	لم آت	جئت
لأبطِل	لأحل	لأنقض
بل	لكن	بل
لأكمِّل	لأتمِّ	لأكمِّل

استخدم ڤان دايك عبارة لا تظنوا إني جئت لأنقض الناموس" وكلمة الناموس كلمة ليست عربية فهي من أصل يوناني، إلا أنها ذُكرت في بعض المعاجم العربية مثل "المنجد" و "محيط المحيط" للبستاني بمعنى "عدم إفشاء السر"، ولكن المترجمين الأمريكان لما حاولوا أن يجدوا كلمة أخرى لم يجدوا سوى الكلمة اليونانية "Nomos""، فأخذوا أقرب لفظ لها وهو كلمة "ناموس"، وساعد على ذلك أن هذه الكلمة كانت مذكورة في بعض المخطوطات العربية قبل الإسلام، وعرفت في القرون الأولى بعد الإسلام بالناموس الأكبر.

واستخدمت الكلمة العربية (الشريعة) التي تعبر عن الناموس وهي كلمة شائعة اليوم في اللغة العربية، ورأيي الشخصي أنها ترجمة أصابت كبد الحقيقة. وبالعودة إلى الجدول السابق نجد أن ترجمة ڤان دايك تقول (لم آت لأنقض الناموس)، فكلمة (أنقض) لها معانٍ كثيرة، فهي تعني الكسر والهدم والتخريب، ومن الناحية القانونية تعني "مناقضة الحكم أو التحرر من سلطة القانون.

وتقول اليسوعية (١) (لا تظنوا أني أتيت لأحل الناموس) فكلمة (لأحل) تعني "يفك" أو "ينفلت" من القيود. وتقول اليسوعية (٢) (ما جئت لأبطل الشريعة)، ومن العجيب أننا نجد هذه الصورة في المحاولة الأولى لڤان دايك، إذ أنه كتب (لأبطل) ثم شطبها وكتب فوقها (لأنسخ)، ثم كتب تحتها (لأحل) [٧١] أو (لأنقض) (الشريعة) إلا أنه استقر على (لأنقض الناموس) في حين أن اليسوعية (٢)

اختارت (لأبطل الشريعة)، وهذا يؤكد رأيي أن الترجمات اليسوعية كانت ترجع دائماً إلى ڤان دايك، وبالمقارنة مع ترجمة مارتن لوثر الألمانية، نجد أن اليسوعية (٢) تتفق مع مارتن لوثر حيث أن العبارة باللغة الألمانية وهي كالتالي.

"icnbin nicht gekommen aufzuloseu"

تعني (ما جئت لأحل)

أما لفظ (لأكمل) كما وردت في الترجمتين ڤان دايك واليسوعية (٢) فمن الممكن أن يكون لها معنيان: الأول أن (يكمل) شيئاً ناقصاً، وما يظنه بعض الناس أن الناموس كان ناقصاً، فجاء المسيح ليكمله، أما المعنى الآخر فهو أن الناموس لم يكن ناقصاً، بل جاء المسيح لكي يعطي للناموس حقه، لذلك أرى أن الترجمة (لأتتمم) كما جاءت في اليسوعية (١) هي أفضل الترجمات.

المثال الثالث (متى ٦:٩-١٣)

الصلاة الربانية

صورة من المخطوطة لترجمة ڤان دايك

فبهذا (٩) فهكذا تصلون انتم يا ابانا الذي في السموات.
صلّوا

ليتقدس اسمك (١٠) ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في

السماء كذلك على الارض (١١) خبزنا كفافنا اعطنا اليوم
الكافي الجوهري

ذنوبنا
(١٢) واغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن ايضا لمن اخطأ الينا
زلاتنا هفواتنا ما علينا

بل
(١٣) ولا تدخلنا في التجربة لكن نجنا من الشرير لان

لك الملك والقدرة والمجد الى الابد آمين
القوة
الى منتهى

محاولة أولى

المثال الثالث: الصلاة الربانية
(متى ٦: ٩-١٣)

صورة من المخطوطة لترجمة ڤان دايك

(٩) فانتم هكذا تصلون ابانا الذي في السموات
ليتقدس اسمك (١٠) ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في
السماء كذلك على الارض (١١) اعطنا اليوم خبزنا كفافنا
(١٢) واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضاً للمذنبين الينا
(١٣) ولا تدخلنا في التجربة لكن نجنا من الشرير فان
لك الملك والقوة والمجد الى الابد امين (١٤) لانه

محاولة ثانية

المثال الثالث: الصلاة الربانية
(متى ٦: ٩-١٣)

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
أبانا الذي في السموات	أبانا الذي في السموات	أبانا الذي في السماوات
ليتقدس اسمك،	ليتقدس اسمك،	ليتقدس اسمك،
ليأت ملكوتك	ليأت ملكوتك	ليأت ملكوتك
لتكن مشيئتك	لتكن مشيئتك	ليكن ما تشاء
كما في السماء	كما في السماء	في الأرض
كذلك على الأرض	كذلك على الأرض	كما في السماء
خبزنا كفافنا أعطنا اليوم	خبزنا كفافنا أعطنا اليوم	ارزقنا اليوم خبز يومنا
واغفر لنا ذنوبنا	واغفر لنا ذنوبنا	واعفنا مما علينا
كما نغفر نحن أيضاً	كما نغفر نحن	فقد أعفينا نحن أيضاً
للمذنبين إلينا ولا تدخلنا في	لمن أساء إلينا ولا تدخلنا في	من لنا عليه ولا تعرضنا
تجربة لكن نجنا من الشرير.	تجربة لكن نجنا من الشرير.	للتجربة بل نجنا من الشرير
لأن لك الملك والقوة والمجد	...	...
إلى الأبد آمين	آمين	...

(مت ٦:٩)

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
أبانا	أبانا	أبانا
الذي	الذي	الذي
في	في	في
السموات	السماوات	السموات

عندما طلب التلاميذ من المسيح أن يعلمهم الصلاة أعطاهم نموذجاً ألا وهو الصلاة الربانية، ولذلك سوف نتخذ هذه الصلاة كمثال لتعليم المسيح.

وفي الترجمات الثلاث لا نجد هناك فرقاً إلا في طريقة كتابة اليسوعية (٢)، فبدلاً من أن تكتب (السموات)، كتبتها السماوات فأضافت الألف الوسطى رغم أن اللفظين في صيغة الجمع، فإذا قارنا المحاولة الأولى والثانية من صورة مخطوطة ڤان دايك نجد أن ڤان دايك حاول إضافة (يا) للنداء غير موجودة بالأصل.

(مت ٦:٩)

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
ليتقدَّس	ليتقدَّس	ليُقدَّس
اسمك	اسمك	اسمك

استخدام كل من ڤان دايك واليسوعية (١) بلا تردد كلمة (ليتقدس) وهي صيغة من صيغ التضرع بمعنى توسل ورجاء يقودنا إلى الفكر اللاهوتي بتقديس اسم الله في الحاضر والمستقبل، إلا أن اليسوعية (٢) فضلت صيغة المبني للمجهول، فقالت "ليُقدس" اسمك، وعلى أية حال، ليس هناك فرق جوهري بين العبارتين سوى الاختلاف اللفظي.

(مت ٦:١٠)

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
كما	كما	في الأرض
في	في	كما
السماء	السماء	في
كذلك	كذلك	السماء
على	على	...
الأرض	الأرض	...

ترجمة ڤان دايك واليسوعية (١) متفقتان مع صورة مخطوطة ڤان دايك، وهذا يعني أن ما يتم في السماء يكون على الأرض، أما اليسوعية (٢) فقالت "في الأرض كما في السماء"، وهذا يعني أن ما يتم على الأرض يكون متفقاً مع مايتم في السماء.

(مت ٦:١١)[×]

ڤان دايك	**اليسوعية (١)**	**اليسوعية (٢)**
خبزنا	خبزنا	ارزقنا
كفافنا	كفافنا	اليوم
اعطنا	اعطنا	خبز
اليوم	اليوم	يومنا

في المحاولة الأولى لڤان دايك جاءت الألفاظ (خبزنا الكافي) أو (خبزنا الجوهري)، فماذا تعني كلمة الكافي؟ أو الجوهري؟ إن الكافي يقصد به ما يكفي حاجة الإنسان، أما الجوهري فتأتي من كلمة (جوهر) وهي تعني أساس أو ما يحتاجه الإنسان من غذاء أساسي، فلذلك وجد ڤان دايك أن كلمة (كفافنا) تشمل المعنى الحقيقي لما قصده المسيح في الصلاة الربانية. أما في المحاولة الثانية فقد اختار العبارة الآتية: (أعطنا اليوم خبزاً كفافاً)، ولكنه استقر على (خبزنا كفافنا)، أما اليسوعية (٢) فأخذت صيغة تختلف تماماً عن اليسوعية (١) وهي (ارزقنا اليوم خبز يومنا) الذي يعني أعطنا اليوم خبزاً على قدر ما نحتاج إليه. وكلمة (رزق) تعني (أجر يومي) أو (عطية) ولكن المعنى الحقيقي أن الإنسان لا يعرف ما سوف يأتي به اليوم، أما الكلمتان اليونانيتان (اليوم) أو (الوقت الحالي) أو (اللحظة الراهنة) أو (اليوم الحالي) (epiousios) (وخبز) (artos) فلا نجدهما مرتبطتين بالصلاة الربانية إلا عند مقارنتهما بما جاء في سفر الخروج (١٦:٤) (فقال الرب لموسى هأنا أمطر لكم خبزاً من السماء. فيخرج الشعب ويلتقطون حاجة اليوم بيومه لكي أمتحنهم) (ترجمة ڤان دايك) وهنا تلميح وإشارة لإنزال المن اليومي الطازج يوماً بيوم والكافي للقوت اليومي فقط.

(×) انظر المراجع صفحة ١٣٥، ١٣٦

ڤان دايك	**اليسوعية (١)**	**اليسوعية (٢)**
و	و	و
إغفر	إغفر	أعفنا
لنا	لنا	مما
ذنوبنا	ذنوبنا	علينا
كما	كما	فقد
نغفر	نغفر	اعفينا
نحن	نحن	نحن
أيضاً	لمن	أيضاً
للمذنبين	أساء	من لنا
إلينا	إلينا	عليه

ترجمة ڤان دايك واليسوعية (١) متفقتان في الصيغة (اغفر) والكلمة تعني طلب أو رجاء مرتبط بغفران الذنوب، وكلمة (غفر) تعني (عدم المطالبة بشيء)، أما اليسوعية (٢) فكتبت (اعفنا) بمعنى الإعفاء مما علينا، والمقصود بها هنا طلب الإعفاء مما يثقل كواهلنا، ثم استمر (ڤان دايك) فقال "كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا"، أما اليسوعية (١) فقالت "كما نغفر نحن أيضاً لمن أساء إلينا، أما اليسوعية (٢) (واعفنا مما علينا فقد أعفينا نحن أيضاً من لنا عليه)، فنلاحظ أن اليسوعية (٢) قد خرجت تماماً عن النص، ومن الممكن أن نقول أن هذه الترجمة مختلفة تماماً عن الترجمتين السابقتين، أما في صورة أصل مخطوطة ڤان دايك، فكتب في المحاولة الأولى (واغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن أيضاً لمن أخطأ إلينا)، ثم شطب كلمة خطايانا ووضع فوقها كلمة "ذنوبنا" وتحتها ثلاث كلمات "زلاتنا وهفواتنا وما علينا".

واغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن أيضاً لمن أخطأ إلينا.

زلاتنا

هفواتنا

ما علينا

وفي المحاولة الثانية كتب كلمة (ذنوبنا) وشطب كلمة (خطايانا)، وكتب كلمة (للمذنبين) وشطب كلمة (للمخطئين)، واغفر لنا خطايانا (ذنوبنا) كما نغفر نحن أيضاً للمخطئين (للمذنبين) إلينا

وكلمة (زلات) أو (هفوات) تحتاج إلى تفسير عميق ومقارنتها مع (ذنوب) و (خطايا) أي الفرق بين الخطية والخطأ.

(مت ٦:١٣)

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
ولا	ولا	ولا
تدخلنا	تدخلنا	تعرضنا
في	في	للـ
تجربة	تجربة	تجربة
ولكن	ولكن	بل
نجنا	نجنا	نجنا
من	من	من
الشرير	الشرير	الشرير

كالعادة فإن ڤان دايك واليسوعية (١) متفقتان، فكتب كل منهما (لا تدخلنا في تجربة)، أما اليسوعية (٢) كتبت (لا تعرضنا للتجربة)، فكلمة تعرضنا تعنى التعرض للتجربة وليس الدخول فيها، وهي على وزن يتفعل.

(مـت ٦:١٣)

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
لأن	...	...
لك	...	...
الملك	...	...
والقوة	...	...
والمجد	...	...
إلى	...	...
الأبد	...	...
آمين	...	...

(لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد آمين)، هذه الجملة الأخيرة من الصلاة الربانية، لا نجدها إلا في ڤان دايك، فهي مأخوذة من الترجمة اللاتينية (الڤولجاتا) للكنيسة الكاثوليكية فقط، ولا توجد في الأصل، وبالمقارنة بصورة المخطوطة الأصلية نجده في المحاولة الأولى يذكر (لأن لك الملك والقدرة والمجد إلى الأبد آمين) ثم شطب كلمة (قدرة) وأحل محلها (قوة).

لأن لك الملك والقدرة والمجد إلى الأبد آمين

والقوة

أما كلمة (آمين) فنجدها فقط في ترجمة ڤان دايك.

المثال الرابع (متى ٢٣:٣٧-٣٨)

البكاء على أورشليم

صورة من المخطوطة لترجمة ڤان دايك

٣٧ يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبيا وراجمة المرسلين

اولادك

اليها كم مرة اردت ان اجمع بنيك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت

جناحيها ولم تريدوا هوذا بيتكم يترك لكم خرابا ٣٩

لاني اقول لكم انكم لا ترونني من الان حتى تقولوا مبارك الذي

ياتي باسم الرب

محاولة أولى

المثال الرابع متى (٢٣:٣٧-٣٨)

البكاء على أورشليم

صورة من المخطوطة لترجمة ڤان دايك

(٣٧) يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة
المرسلين اليها كم مرة اردت ان اجمع اولادك كما تجمع
الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا (٣٨) هوذا
بيتكم يترك لكم خرابا (٣٩) لاني اقول لكم انكم لا
تروني من الان حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب

محاولة ثانية

المثال الرابع (متى ٢٣:٣٧-٣٨)
البكاء على أورشليم

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
يا أورشليم يا أورشليم	يا أورشليم يا أورشليم	أورشليم أورشليم
يا قاتلة الأنبياء	يا قاتلة الأنبياء	يا قاتلة الأنبياء
وراجمة المرسلين إليها	وراجمة المرسلين إليها	وراجمة المرسلين إليها
كم مرة أردت أن	كم مرة أردت أن	كم مرة أردت أن
أجمع أولادك	أجمع بنيك	أجمع أبناءك
كما تجمع الدجاجة	كما تجمع الدجاجة	كما تجمع الدجاجة
فراخها	فراخها	فراخها
تحت جناحيها	تحت جناحيها	تحت جناحيها
ولم تريدوا	فلم تريدوا	فلم تريدوا
هوذا بيتكم يُترك	هوذا بيتكم يُترك	هوذا بيتكم يُترك
لكم خراباً	لكم خراباً	لكم قفراً

(متى ٢٣:٣٧)

اليسوعية (٢)	اليسوعية (١)	ڤان دايك
أورشليم	يا أورشليم	يا أورشليم
أورشليم	يا أورشليم	يا أورشليم
يا قاتلة	يا قاتلة	يا قاتلة
الأنبياء	الأنبياء	الأنبياء
و	و	و
راجمة	راجمة	راجمة
المرسلين	المرسلين	المرسلين
إليها	إليها	إليها
كم	كم	كم
من مرة	من مرة	من مرة
أردت	أردت	أردت
أن	أن	أن
أجمع	أجمع	أجمع
أبناءك	بنيك	أولادك
كما	كما	كما
تجمع	تجمع	تجمع
الدجاجة	الدجاجة	الدجاجة
فراخها	فراخها	فراخها
تحت	تحت	تحت
جناحيها	جناحيها	جناحيها
فلم	فلم	ولم
تريدوا	تريدوا	تريدوا

في الواقع لا يوجد فرق كبير بين الترجمات الثلاث، فجميعها ترجع إلى صورة من المخطوطة الأصلية لترجمة ڤان دايك، إلا أن اليسوعية (٢) حذفت ياء النداء الخاصة بأورشليم مرتين، ولكنها استعملتها في

كلمة (يا قاتلة)، وكان ڤان دايك في المحاولة الأولى قد كتب هكذا:

"يا أورشليم يا أورشليم قاتلة الأنبياء رراجمة المرسلين إليها كم من مرة أردت أن أجمع بنيك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها فلم تريدوا" فنلاحظ هنا أنه في المحاولة الأولى لم يضف يا النداء مع قاتلة الأنبياء، ولكنه في المحاولة الثانية أضافها، واستبدل كلمة (بنيك) واستقر على الوضع الأخير، واستبدل كلمة راجمة بكلمة مراجمة، تم شطب كلمة (من) وترك العبارة هكذا (كم مرة)، وكذلك أيضاً استبدل كلمة (أولادك")بكلمة (بنيك) حتى أنه في المحاولة الثانية استطاع أن يصل إلى الصورة الختامية من الترجمة فكتب (يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا)..

أما الترجمة اليسوعية (١) فقد أخذت هذه الصورة الأخيرة كما هي دون حذف أو تغيير باستثناء تفضيلها لكلمة (بنيك) على (أولادك). وهذا يدل على أن الترجمة اليسوعية كانت محتفظة بصورة المخطوطة الأصلية لڤان دايك، أما اليسوعية (٢) فقد حذفت ياء النداء مرتين، واحتفظت بكلمة (يا قاتلة) وتمسكت بباقي الترجمة كما هي في مخطوطة ڤان دايك، إلا أنها اختلفت مع ڤان دايك واليسوعية (١) في كلمة (أولادك) (وبنيك) فاستعملت كلمة (أبناءك) بدلاً من (أولادك) في ترجمة ڤان دايك (وبنيك) في الترجمةاليسوعية (١).

وهذا يقودنا للتأمل قليلاً في كلمة (بنيك) فهي من كلمة ابن أو أبناء، وهي كلمة تدل على جيل بأكمله أو شعب أو قبيلة كما نقول "وبنو إسرائيل" أو "وبنو غسان" وهي لا تقتصر على جنس معين بل تضم كلا الجنسين وكل الشعب.

وكذلك كلمة (أولادك) ليست قاصرة على الأولاد الذكور فقط، ولكنها تشتمل على الإناث أيضاً، وهذا ما يؤكد أن المسيح كان يقصد كلا الجنسين.

ڤان دايك	**اليسوعية (١)**	**اليسوعية (٢)**
هوذا	هوذا	هوذا
بيتكم	بيتكم	بيتكم
يُترك	يُترك	يُترك
لكم	لكم	لكم
خرابا	خرابا	قفراً

استخدمت ترجمة ڤان دايك واليسوعية (١) كلمة (خراباً)، أما اليسوعية (٢) فاستخدمت كلمة (قفراً) فما هو الفرق بين الخراب والقفر؟ لعل ڤان دايك، في محاولته الأولى يساعدنا في ذلك عندما تردد بين استعمال كلمتي (خراباً) (وخالياً)، وهذا يعود بنا لسفر التكوين الأصحاح الأول وعدد (١)، وكانت الأرض خربة وخالية (تك ١:٢) فكلمة (خراب) تعني عدم وجود عمران وتعطي معنى (الهدم)، أما (القفر) فترتبط كثيراً بالصحراء. ولعل المسيح كان يقصد من وراء هذا أن ينبئهم بخراب أورشليم أي

هدمها، فلذا فإن كلمة (خراباً) أكثر تعبيراً عن المعنى من كلمة (قفراً) أو خالياً، والخراب هو ما حدث لأورشليم على يد تيطس الروماني سنة ٧٠م.

المثال الخامس (مر ١٥:٣٤)

كلمات يسوع المسيح على الصليب

صورة من المخطوطة الأصلية لترجمة ڤان دايك من

السادسة كانت ظلمة على الارض كلها الى الساعة التاسعة

(٣٤) وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قايلا

شبقتني

الوي الوي لما سبقتاني الذي تاويله الهي الهي لماذا تركتني

به يناديه فقال قوم

(٣٥) وبعض من القيام لما سمعوا قالوا هوذا يدعوا ايليا

(٣٦)

محاولة أولى

المثال الخامس (مر ١٥:٣٤)

كلمات يسوع المسيح على الصليب

صورة من المخطوطة الأصلية لترجمة ڤان دايك من

(٣٣) ولما كانت الساعة السادسة كانت ظلمة على الارض كلها الى

الساعة التاسعة (٣٤) وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم

تفسيره

قايلا الوي الوي لما شبقتني الذي ترجمته الهي الهي لماذا تركتني (٣٥)

فقال قوم من الحاضرين لما سمعوا هوذا ينادي ايليا

محاولة ثانية

المثال الخامس (مر ١٥: ٣٤)

كلمات يسوع المسيح على الصليب

صورة من المخطوطة الأصلية لترجمة ڤان دايك من .

اليسوعية (٢)	اليسوعية (١)	ڤان دايك
ألوي ألوي	ألوهي ألوهي	إلوي إلوي
لما شبقتني	لما شبقتني	لما شبقتني
أي	الذي تفسيره	الذي تفسيره
إلهي إلهي	إلهي إلهي	إلهي إلهي
لماذا تركتني	لماذا تركتني	لماذا تركتني

(مر ١٥: ٣٤)

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
إلوي إلوي	ألوهي ألوهي	ألوي ألوي
لما شبقتني	لما شبقتني	لما شبقتني
الذي تفسيره	الذي تفسيره	أي
إلهي إلهي	إلهي إلهي	إلهي إلهي
لماذا تركتني	لماذا تركتني	لماذا تركتني

من كلمات يسوع المسيح على الصليب (إلهي إلهي لماذا تركتني)، وهي ترجمة ما قاله المسيح على الصليب باللغة الآرامية. إلا أن كل الأناجيل ذكرت هذه الكلمة باللغة الأصلية التي تفوه بها المسيح ولكنها وردت بصيغ مختلفة في الترجمات باللغة العربية، فقد استعمل ڤان دايك (إلوي إلوي) وهذه تعود إلى اللهجة الآرامية المستعملة في غرب سوريا، وكلمة (إلوي) مكونة من جزئين -الجزء الأول أصلها كلمة (إيل) بمعنى (إله) والجزء الثاني يعود لضمير الملكية. وهناك اختلاف بين ترجمة ڤان دايك واليسوعية (١)، إذ أن اليسوعية (١) استعملت لفظ (الوهي)، في حين أن اليسوعية (٢) اتفقت مع ڤان دايك واستخدمت كلمة (إلوي)، ولكن اليسوعية (٢) اختلفت مع ڤان دايك ويسوعية (١) واستخدمت (أي) بدلاً من (الذي تفسيره)

وبمراجعة صورة من المخطوطة الأصلية لترجمة ڤان دايك نجد أنه تردد بين (الذي تفسيره) و (الذي تأويله) و(الذي ترجمته)، ولكنه استقر على (الذي تفسيره) كما نجد تردداً واضحاً بين كلمتي (شبقتني) (وسفختاني) في صورة المخطوطة الأصلية لڤان دايك. ففي محاولته الأولى كتب (سفختاني) وفي الثانية استقر على (شبقتني) التي جاءت في جميع الترجمات الثلاث. وهنا نجد تقدماً واضحاً في تسلسل الترجمات في اللغات السامية واعتماد كل منها على الأخرى، واللغات السامية مثل: (العبرية والآرامية والعربية والحبشية) برغم صعوبات الترجمة ودقتها مثل: (لما شبقتني) و (شبقتني) فما هو الفرق؟، فكلمة (لماذا) فيها نوع من الشكوى والتذمر، أما (لما) ففيها نوع من التساؤل دون تذمر أو شكوى، وإن كانت هذه في الحقيقة مشكلات في اللغة إلا أنها تؤدي أحياناً إلى اختلاف في المفهوم اللاهوتي، فقد ظن بعض الناس أنه ينادي إلهه لينجيه، فكيف يكون هو الله وفي نفس الوقت ينادي إلهاً آخر؟ لذلك أكدت كل الترجمات أن المسيح لم يقل(لماذا)، ولكنه قال (لما). في حين أن (لماذا) تعني أيضاً التساؤل عن السبب والقصد من وراء ما يحدث. والمسيح لم يسأل عن السبب لأنه بطبيعته كان يعرف سبب موته فلم يحتج على إرادة الآب السماوي، لأنه بهذا يتم المكتوب في الأنبياء.

المثال السادس (متى ٢٨:٦)

قيامة يسوع المسيح

صورة من المخطوطة الأصلية لترجمة ڤان دايك

متى ص ٢٨

من الباب وجلس عليه وكان منظره كالبرق ولباسه

فوقه

ابيض كالثلج ٤ فمن هيبته ارتعد الحراس وصاروا كالاموات

خوفه

(٥) فاجاب الملاك وقال للمرأتين لا تخافا انتما لاني

اعلم انكما تطلبان يسوع المصلوب (٦) ليس هو ههنا لانه

قام كما قال. هلما انظرا الموضع الذي كان مضطجعا فيه الرب

(٧) واذهبا سريعا قولا لتلاميذه انه قام من الاموات ها

هو يسبقكم الى الجليل هناك ترونه ها قد قلت لكما (٨) فخرجتا

سريعتين من القبر بخوف وفرح عظيم راكضتين لتخبرا

تلاميذه (٩) وفيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه اذا لاقاهما

يسوع

محاولة أولى

المثال السادس (متى ٢٨:٦)

قيامة يسوع المسيح

صورة من المخطوطة الأصلية لترجمة ڤان دايك

عن الباب وجلس فوقه (٣) وكان منظره كالبرق ولباسه

ابيض كالثلج (٤) فمن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كالاموات

(٥) فاجاب الملاك وقال للمرأتين لا تخافا فاني اعرف انكما

تطلبان يسوع المصلوب (٦) ليس هو ههنا لانه قد قام كما قال

تعاليا انظرا المكان الذي كان الرب مضطجعا فيه (٧)

واذهبا سريعا قولا لتلاميذه انه قد قام من الاموات وها هو ا

يسبقكم الى الجليل هناك ترونه. ها انا قد قلت لكما (٨) فخرجتا

سريعا من القبر بخوف وفرح عظيم راكضتين لتخبرا تلاميذه

(٩) وفيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه اذا يسوع لاقاهما

محاولة ثانية

متى ٢٨:٦

قيامة يسوع المسيح

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
ليس هو ههنا	إنه ليس هو ههنا	إنه ليس ههنا
لأنه قام	فإنه قد قام	فقد قام
كما قال	كما قال	كما قال

المثال السادس: قيامة يسوع المسيح

متى ٦:٢٨

اليسوعية (٢)	اليسوعية (١)	ڤان دايك
إنه	إنه	...
ليس	ليس	ليس
		هو
ههنا	ههنا	ههنا
و	فإنه	لأنه
قد	قد	...
قام	قام	قام
كما	كما	كما
قال	قال	قال

أضافت الترجمتان اليسوعية (١) واليسوعية (٢) كلمة (قد) على ترجمة ڤان دايك، إلا أن اليسوعية (١) قدمت عليها كلمة (فإنه). واستبدلت اليسوعية (٢) حرف (الواو) بـ (فإنه) فقالت "وقد قام"، وكلمة (قد) كلمة فيها اليقين لأنها سبقت الفعل الماضي، ومن هذه الترجمات المختلفة نجد التأثير الفكري اللاهوتي على الترجمة، بصورة واضحة.

المثال السابع (مرقس ١٦:١٩)

الصعود إلى السماء

صورة من النسخة الأصلية لمخطوطة ڤان دايك

٥٩٥ فلما كلمهم الرب هكذا ارتفع الى السما وجلس عن يمين [illegible]

[illegible] في كل مكان [illegible] الرب

يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة [illegible]

محاولة أولى

المثال السابع (مرقس ١٦:١٩)

الصعود إلى السماء

صورة من النسخة الأصلية لمخطوطة ڤان دايك

ثم ان

(٩) فالرب بعد ما كلمهم ارتفع الى السماء وجلس عن يمين الله

واما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت

الكلام بالايات التابعة

محاولة ثانية

المثال السابع (مرقس ١٦:١٩)
الصعود إلى السماء

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
ثم	ومن	و
أن	...	...
الرب	...	...
بعدما	بعدما	بعدما
كلمهم	كلمهم	كلمهم
...	الرب يسوع	الرب يسوع
ارتفع	ارتفع	رُفع
إلى	إلى	إلى
السماء	السماء	السماء
وجلس	وجلس	وجلس
عن	عن	عن
يمين	يمين	يمين
الله	الله	الله

مرقس ١٦:١٩

ڤان دايك	اليسوعية (١)	اليسوعية (٢)
ثم	ومن	و
أن	...	...
الرب	...	...
بعدما	بعدما	بعدما
كلمهم	كلمهم	كلمهم
...	الرب يسوع	الرب يسوع
ارتفع	ارتفع	رُفع
إلى	إلى	إلى
السماء	السماء	السماء
وجلس	وجلس	وجلس
عن	عن	عن
يمين	يمين	يمين
الله	الله	الله

هذه الآية تُرجمت بطريقة مختلفة في الترجمات الثلاث، فترجمة ڤان دايك تبدأ بالقول (ثم إن الرب)، واليسوعية (١) تقول (ومن بعدما)، واليسوعية (٢) تقول (وبعدما)، وڤان دايك واليسوعية استخدمتا كلمة "(ارتفع) في حين أن اليسوعية (٢) قالت (رُفع)، فإذا لاحظنا الصياغة من الناحية اللغوية، نجد مشكلة لاهوتية، فكلمة (ارتفع) تدل على أنه ارتفع من نفسه، أما (رُفع) ففي صيغة المبني للمجهول تعني أنه رُفع ولكن ليس بإرادته، وإنما عن طريق قوة أخرى رفعته. لذلك نرى أن الترجمة تخلق مشاكل لاهوتية.

المراجع الخاصة بالفصل الخامس

(*) وهذا السؤال سئل من المحامي إبراهيم جمال من القاهرة في مجلة الهلال وبه يقصد الخلاف بأن اليسوعية ذكرت (ملوك أول، ملوك ثان، ملوك ثالث، ملوك رابع) وفان دايك ذكر (صموئيل الأول، صموئيل الثاني، ملوك الأول ثاني).

مجلة الهلال –المجلد الثاني– صفحة ٥٩٥.

اليسوعية ١ هي الترجمة القديمة في القرن التاسع عشر.

اليسوعية ٢ هي الترجمة الحديثة في القرن العشرين.

مجلة الهلال –المجلد الثاني– صفحة ٢٧٢، ٥٩٣–٥٩٩، ٦٦٢–٦٦٥، –المجلد الثالث– صفحة ٣٩، ٤٤٢، ٦٢٣، –المجلد الرابع– صفحة ٤٢٠–٤٢١، ٤٩٨–٤٩٩، ٥٨٤، ٥٩٧–٦٠٠، ٦٦٢–٦٦٣، –المجلد السابع– ٣٠٦، ٧٤٣.

وبهذا أريد أن أؤكد أنه في نهاية القرن التاسع عشر كانت هناك اهتمامات كثيرة بمقارنة الترجمتين مما يدل على الوعي الروحي والثقافي في البلاد العربية وكان الكتاب المقدس محور هذه النهضة.

Graf, G., VAKT, S. 14 ,
Hebbo, A., Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie des Ibn Hischam, S. 38: إنجيل

Graf, G., VAKT, S. 70: أصحاح

مجلة الهلال –المجلد الثاني– صفحة ٥٩٤–٥٩٩.

Graf, G., VAKT, S. 112.
Zarley, K., Das Leben Jesu, S. 23: "Hier wird das Wort Stammbaum benutzt.",
Berger, K., Wer war Jesus wirklich?, S. 28-34: "Jesus sei damit als die Wurzel Jesse aus Jes. 11,1."

Vergleiche A.T.

مجلة الهلال –المجلد الثاني– صفحة ٥٩٤.

المنجد في اللغة والأعلام صفحة ٨٣٩،

بطرس البستاني "محيط المحيط" صفحة ٢٣١٠.

νομος (nomos); siehe ESS, S. 907: "von nemo, ausstreuen entweder im Sinn der Verteilung oder Zuteilung, weil das Gesetz jedem das Seine zuteilt, oder im Sinn der Verwaltung, weil alles alle Dinge verwaltet, sei es deren Ge- oder Verbot. Bedeutungen im N.T.: ... der Pentateuch, die fünf Bücher Mose (Mt 5,17)."

ابن المنظور "لسان العرب المحيط" المجلد الثالث صفحة ٧٢٢.

Hebbo, A., Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie, S. 139-142 .

ESS, S. 810: "επιουσιος (epiousios): täglich, nötig, ...; nur im Vaterunser in Mt 6,11. Es kommt im klass. Griech. kaum vor, so daß eine Deutung schwierig ist..." ,S. 731: "αρτος (artos): Brot, Brotlaib, auch Verdienst oder Nahrung".

(*) الكلمة اليونانية معناها خبز وأيضا ما يجنيه الإنسان نتيجة عمله أو غذاء أساسي لحياة الإنسان ولكن التعبير اليوناني (أو اللفظ اليوناني) لا يوجد إلا في الصلاة الربانية هنا:

فان دايك: حاجة اليوم بيومها.

اليسوعية ١: طعام كل يوم في يومه.

اليسوعية ٢: طعام كل يوم في يومه.

كل الترجمات الثلاثة يحتوي على معنى الحاجة اليومية.

هذه الصيغة كما نغفر نحن للمذنبين إلينا نجدها فقط في فان دايك الأصلي

وهذا يعني أن يسوع تنبأ بخراب أورشليم.

إلوي إلوي لما شبقتني (إلهي إلهي لماذا تركتني) قارن مزمور ٢:٢٢.

Vergleiche hierzu Psalm 22, 2: 'Mein Gott, mein Gott, warum hast du mich verlassen ?

ESS, S.87.

ESS, S. 143: "Der Herr wurde nun, nachdem er mit ihnen geredet hatte in den Himmel aufgenommen ,setzte sich zur Rechten Gottes." ,S. 709.

ESS, S.306: ",als er dies gesagt hatte wurde er vor ihren Blicken emporgehoben" ,S. 805.

الفصل السادس
مصطلحات من الكتاب المقدس في اللغة العربية
من أصول غير عربية

كما سبق وذكرنا في الفصل الأول والفقرة الثانية أنه توجد بعض العبارات من اللغات السامية والتي أثرت تأثيراً مباشراً على الترجمة العربية، فقد اهتم الكثيرون من العلماء ولاسيما علماء الساميات مثل جيفري A. Jeffry وهيبو A. Heppo، وجراف G. Graf الذي عمل فهرساً خاصاً بمصطلحات عربية كنسية، لذلك نقدم في هذا الفصل بعض هذه المصطلحات المختلفة، ولا سيما إذا كانت من أصل غير عربي.

مصطلحات من الكتاب المقدس
في اللغة العربية مقتبسة من أصول غير عربية

(١) قسيس: (×) هي كلمة من أصل سرياني وجمعها قساوسة أو قسوس أو قسيسون.

في أعمال الرسل أصحاح ٢٠ وعدد ١٧ كتب ڤان دايك في ترجمته... (واستدعى قسوس الكنيسة) رغم أن اليسوعية استخدمت كلمة (كهنة الكنيسة)، ونلاحظ هنا أن الترجمتين تأثرتا بالمفهوم اللاهوتي، لأنه في الكنيسة البروتستانتية لا يوجد كهنة بل قساوسة، وكتب جيفري أن كلمة (قسيس) لا تستعمل إلا في الكنائس عامة، أما كلمة (كاهن) لا تستعمل إلا في الكنائس التقليدية فقط كالكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية.

أعمال الرسل ٢٠ : ١٧

ڤان دايك: ومن ميلتيس أرسل إلى أفسس واستدعى قسوس الكنيسة"

اليسوعية ١ : "فمن ميلتس بعث إلى أفسس فاستدعى كهنة الكنيسة"

اليسوعية ٢ : "فأرسل من ميليطس إلى أفسس يستدعي شيوخ الكنيسة"

من الملاحظ أن الترجمات الثلاث استخدمت الكلمة اليونانية الأصلية، وهذه الكلمة تعني (شيخ) باللغة العربية أو (ناظر) أو (أسقف)، لذلك كانت هذه المسميات تستخدم في كنائس الجزيرة العربية دون تفرقة في المعنى، فيطلق على راعي الكنيسة قسيس أو شيخ أو أسقف دون تفرقة.

أما كلمة أسقف، فنجدها أيضاً في أعمال الرسل (٢٠ : ٢٨) "احترزوا إذا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه"، وفي مصر ولبنان تستخدم كلمة (كاهن) كما سبق أن ذكرنا في الكنائس التقليدية، وهي كلمة مصدرها كلمة (كوهين) العبرية.

(٢) كنيسة: من أصل عبري وهي (كنيست) ومعناها (المجمع)، إلا أنها في العهد الجديد مشتقة

(×) انظر المراجع صفحة ١٤٠

من الكلمة اليونانية (ekklesia) وهي تعني جماعة المؤمنين ،إلا أن العرب المسيحيين استخدموا أيضاً كلمة بيعة، والمقصود بها بيت الصلاة، وكانت ومازالت تستخدم في القدّاس في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

(٣) إنجيل: من أصل يوناني (Evangelium) قال هيبو أن كلمة إنجيل من الممكن أن تكون هكذا (إنجيل)، ويرجح أن تكون لها صلة باللغة الحبشية والسريانية.

(٤) صدقة: وردت في إنجيل متى (٦:٢٥)،

ڤان دايك: فمتى صنعت صدقة فلا تصوت قدامك بالبوق كما يفعل المراءون"

اليسوعية ١ : "فمتى صنعت صدقة فلا تهتف قدامك بالبوق كا يفعل المراءون"

اليسوعية ٢ : "فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق كما يفعل المراءون"

وكلمة (صدقة) مشتقة من السيرانية، وهنا نجد أن الترجمات الثلاث استخدمت نفس الكلمة للتعبير عن نفس المعنى.

(٥) صلوات: وهي من أصل عبري

(٦) صوم: أو صيام وهي من أصل سرياني.

(٧) صليب: أو صلب وهي من أصل "آرامي"،

المراجع الخاصة بالفصل السادس

Graf, G., VAKT, S. 90.
Ders., a.a.O., S. 28.
WS, Die Apostelgeschichte, S. 368 f.,
TWNT, Bd. VI, S. 651 ff.
EKL, Bd. III, Spalte148+149,
Jeffery, A., The Foreign Vocabulary of the Qur'an, S. 239 f.: "...This word could hardly fail to be known to any Arab tribes which came into contact with the Christians of the North and East, ..."
Graf, G., VAKT, S. 99.
ESS: Das Neue Testament, S. 955+367
Graf, G., VAKT, S. 8.
(*) Hebbo, A., Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie, S. 31+32: " أسقف bildet den inneren Plural أساقفة, häufiger أساقفة, der einzig in der Sira vorkommt, ..."
WS, S. 370.
Graf, G., a.a.O., S. 25.
EKL, Bd. III, Spalte 82-83.
Hebbo, A., a.a.O., S. 47.
Jeffery, A., The Foreign Vocabulary of the Qur'an, S. 247.
Graf, G., VAKT, S. 54.
Jeffery, A., a.a.O., S. 239: "It was generally considered by the philologers as a genuine Arabic word, ..." ,
Geiger, A., Was hat Muhammad aus dem Judenthume aufgenommen?, S.48-50.
Graf, G., VAKT, S. 99 ,
ESS: Das Neue Testament, S. 788+367 ,
WS, S. 370 ,
TWNT, Bd. II, S.314-318 ,
EKL, Spalte608+626: "Der Begriff ekklesia bedeutet entweder allgemein eine Menschenversammlung oder eineVersammlung von

Männern ,Frauen, vereint zur Anbetung Gottes. Im NT bezeichnet ekklesia speziell die, die an Christus glauben.",

مجلة الهلال المجلد الثاني صفحة ٧٥٨-٧٥٩.

Hebbo, A., Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie, S. 32.

Hebbo, A.,a.a.O., S. 55+56 ,

Graf, G., a.a.O., S. 28.

Hebbo, A., a.a.O., S. 56.

Jeffery, A., The Foreign Vocabulary of the Qur'an, S. 71+72 ,

Hebbo, A., a.a.O., S. 38 ,

Graf, G., a.a.O., S. 14.

Jeffery, A., a.a.O., S.71.

Hebbo, A., a.a.O., S. 38.

Jeffery, A., The Foreign Vocabulary of the Qur'an, S. 194 sowie

ESS: Das Neue Testament, S. 13 (1638, S. 793).

Hebbo, A., Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie, S. 230-235.

Jeffery, A., The Foreign Vocabulary of the Qur'an, S. 152+153.

Hebbo, A., Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie, S. 242-248

Ders., a.a.O., S. 255-257.

Jeffery, A., a.a.O., S. 198: "... which means prayer, but the theory of Ibn Jinni in his Muhtasab, quoted by as-Suyuti, Mutaw, 55, that it is Syric, is much more likely,..."

Hebbo, A., Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie, S. 242-252 ,

Jeffery, A., The Foreign Vocabulary of the Qur'an, S. 197-198 sowie

ESS: Das Neue Testament, S. 962.

ESS: Das Neue Testament, S. 905:"νηφω nepho, nüchtern sein (1Thes5,6.8; Tim4,5; 1Petr 1,13; 4,7; 5,8)" ,

Hebbo, A., a.a.O., S. 255-257; sowie

Jeffery, A., a.a.O., S. 201+202 ,

Nöldeke-Schwally, S. 179, Anm. 1cc ,

Graf, G., VAKT, S. 72.
Jeffery, A., a.a.O., S. 197: "The word cannot be explained from Arabic, as the verb is denominative from ÕáíÈ. This ÕáíÈ occurs in the old poetry, e.g. an-Nabigha, ii, 10 (Ahlwardt, Divas, p.4), and 'Adi b. Zaid (Aghani, ii, 24), etc., and is doubtless derived from Aram., however, and perhaps came originally from some Iranian source from a root represented by the Pers. ÌáìÌÇ."
Hebbo, A., a.a.O., S. 239-241,
Nöldeke, Persische Studien II, Blatt 36.
Sure 4, 157
Hebbo, A., Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie, S. 239-241.
Sure 4, 157:
Hebbo, A., a.a.O., S. 139: "خبز اليوم Lebensunterhalt schenken, bescheren. Aus mittelpersisch من الفارسية ... "Tagesration, Tägliches Brot" hat man im Arabischen eine neue Wurzel خبز اليوم gebildet. das persische Wort selbst hat man dann durch ein neues echtarabisches Wurzelnomen der Form ... ersetzt."
Jeffery, A., The Foreign Vocabulary of the Qur'an, S. 142.

الفصل السابع
الخلاصة

بعد البحث والتقصي وجدنا أنه بدون دراسة مستفيضة عن ترجمات الكتاب المقدس عبر التاريخ العربي لا نستطيع أن نصل إلى أهمية الكتاب المقدس في التاريخ العربي الحديث. مما أدى بنا إلى الرجوع إلى مصادر كثيرة، فلم نجد بالنسبة للقرون المسيحية الأولى أية مصادر مسيحية أو كنسية في العالم العربي تُحدثنا عن الكتاب المقدس أو اقتباسات منه، ذلك لأن العرب قبل الإسلام لم يوجهوا اهتمامهم بموضوعات دينية بل أغلب اهتمامهم كان منصباً على موضوعات خاصة بالطبيعة والغزل والشجاعة والأمانة والوفاء والمبارزة، وحتى لو كانت هناك بعض الوثائق القليلة من الكتب مأخوذة من التوراة والمزامير وكان يطلق عليها لفظ الزابور والإنجيل (الدياطسرون) ثم بعض رسائل من بولس الرسول، لكنها لم تكن مكتملة، ولذا فقد اضطررنا للعودة لمصادر إسلامية خاصة كتب وهب ابن منبِّه، وابن قتيبة، فوجدنا أن ترجمة الكتاب المقدس أخذت مكانة مهمة بعد الإسلام ولاسيما في العصر العباسي الأول في الأندلس، إذ قام الأسقف يوحنا بترجمة كاملة للكتاب المقدس في منتصف القرن الثامن، ويعتبر القرن التاسع الميلادي عصر الترجمات، إذ ظهرت فيه شخصيات جليلة مثل حُنَين بن اسحاق وسعد جادعون وهو يهودي. ونستطيع القول أنه في هذا القرن ظهرت ترجمات عربية كثيرة. ومن القرن العاشر حتى القرن الثالث عشر اهتم الكثيرون من الأقباط في مصر بالترجمة من القبطية إلى العربية من أمثال ساويرس بن المقفع، والأنبا دولوس وأبناء العسال الذين صارت ترجمتهم مرجعاً أساسياً لجميع الترجمات في العصر الحديث(×).

وفي القرن الرابع عشر اقتبس ابن خلدون في مقدمته الشهيرة الكثير من أجزاء الكتاب المقدس باللغة العربية.

ومن القرن الخامس عشر حتى القرن السابع عشر تأخرت حركة الترجمة بسبب حكم المماليك والعثمانيين في الشرق الأوسط.

وفي منتصف القرن الثامن عشر بدأت ترجمة جديدة هي ترجمة رافائيل الطوخي في مصر أما في لبنان، فكانت هناك نهضة حديثة كانت قد بدأت في نهاية القرن السابع عشر على أساس ديني لمجيء بعض الإرساليات اليسوعية والمارونية.

وفي نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر استمرت النهضة في لبنان، وجاءت إلى مصر عن طريق الإرساليات، وساعد على ذلك وجود محمد علي وأسرته والذي انفتح على الغرب وأرسل البعثات إلى الدول الأوروبية. وظهرت طبقة جديدة من علماء المسلمين والمسيحيين من أمثال رفاعة رافع الطهطاوي، والشيخ جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده، والشيخ يوسف الأسير، وفارس الشدياق

(×) انظر المراجع صفحة ١٤٥

الذين ساهموا في إذكاء روح النهضة في الشرق الأوسط، ولكن مما ساعد على انتشار النهضة ونجاحها التعاون الذي قام بين الشرق والغرب وبين المسلمين والمسيحيين وبين المذاهب المسيحية المختلفة.

وقد كان لانتشار المدارس التي أنشأتها الإرساليات في الشرق الأوسط شأن كبير في إعداد الأجيال لتقبل روح النهضة، وقد كان للأعمال الخيرية التي قامت بها الإرساليات المختلفة دور كبير في تنمية المجتمع وتقدمه، أما ترجمات الكتاب المقدس فكانت جزءاً لا يتجزأ من هذه النهضة، إذ أنها ساعدت على البحث والتقصى والدراسة. أما المنافسة الشديدة التي كانت بين المذاهب ولاسيما في مضمار الترجمة فولّدت روح النهضة وساعدت على إذكائها. وقد كان من أهم الترجمات المختلفة ترجمة الدكتور ڤان دايك والترجمة اليسوعية القديمة والحديثة، إذ كانت ترجمة ڤان دايك هي أساس لكل الترجمات في العصر الحديث. ونستطيع أن نقول أن ڤان دايك تمسك بحرفية النصوص ودقة الترجمة، ولاحظنا وجود بعض الصعوبات في فهم ترجمة ڤان دايك، أما اليسوعية القديمة فسارت على نهج ڤان دايك تماماً، ولذلك لم تكن هناك اختلافات جوهرية بين الترجمتين، أما الترجمة اليسوعية الجديدة فرغم استنادها على ترجمة ڤان دايك والرجوع إلى المخطوطات الأصلية لترجمة ڤان دايك إلا أنها وتحررت من قيود التمسك بالنصوص الأصلية، ولهذا فلكل ترجمة مزاياها وعيوبها. والأفضل أن نقارن الترجمات بعضها بالبعض الآخر ونتمسك بأفضل الترجمات النافعة لأنفسنا، وعلينا ألا نتعثر باختلاف الترجمات.

وأرجو أن يكون القرن الحادي والعشرون هو قرن المنافسة الكبرى في مجال الترجمات الحديثة للكتاب المقدس.

من كل ذلك نخلص إلى:

- تشجيع حركة إعادة الترجمة للكتاب المقدس في لغته الأصلية، لتسهل قراءته في أسلوب معاصر مما يسهل فهمه لدى القاريء في العصر الحديث.

- التشجيع على تنقيح الترجمات الموجودة حالياً.

- تشجيع القاريء المسيحي والعربي على قراءة ترجمات حديثة مما يساعده على فهم رسالة الكتاب المقدس وبالتالي المقدرة على تطبيقها على حياته في وضعه الحالي المعاصر.

المراجع الخاصة بالفصل السابع

Khoury, R.G., Wahb b. Munabbih, S. 258.

Ders., a.a.O.

Im Jahre 1252 schrieb er in einem schweren arabischen Stil. Am Ende des 13. Jhs. erschien eine neue Übersetzung in einem einfacheren Stil, der mit dem Namen Ibn ' Assal aus Alexandrien verbunden ist (Vulgata Alexandria). Diese Übersetzung hat alle anderen Übersetzungen beeinflußt ,wird bis heute in der koptischen Kirche benutzt.

Assfalg ,Krüger, S.52:

(*) سنة ١٢٥٢ ظهرت الترجمة المعروفة لابن العسال وكانت ذات أسلوب ضعيف ثم تحسنت في القرن الثالث عشر وسميت بفولجاتا الإسكندرية وقد أثرت هذه الترجمة على جميع الترجمات التي جاءت بعدها أي كانت من أهم المراجع لترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية.

Khoury, R.G., Ibn Khaldun et quelques savants des deux premiers siècles islamiques, S. 197.

Philipp, T., Gurgi Zaidan, S. 47: "The regeneration of the Arabic language was especially under the influence of the Protestant missionaries that people like Butrus al-Bustani searched for only a new style in Arabic." ,

Khoury, R.G., Bibliographie raisonnée des traductions publiées au Liban, S. 156.

فهرس المراجع

Abbott, N.: An Arabic papyrus in the Oriental Institue. Stories of the Prophets. In: JNES V ,1946.

'Abd al-Baqi, Muhammad Fu'ad: al-Mu'gam al-mufahras li-alfaz al-Qur'an al-karim, Kairo, 1938.

Abduhllah, Muhammad Salim: Was will der Islam in Deutschland ?, Gütersloh, 1993.

'Abd al-Malik, A.: Idélogie et renaissance nationale. L'Egypte moderne, Paris 1969.

'Abd al-Wahhab, Ahmad: Ihtilafat fi Targamat al-Kitab al-Muqaddas,1987.

'Abbud, Marun: Mu'allafat Marun 'Abbud. Bd. II.

Abu Nu'aym al-Isfahani Ahmad b. 'Abd Allah:, Hilyat al-awliya' wa-tabaqat al-asfiya'. Beirut, 1980.

Ackroyd, P. R. & Evans, C. F. (eds.): From the Beginnings to Jerome. Vol. I of: The Cambridge History of the Bible, Cambridge, 1970.

Adang, Camilla: Muslim writers on Judaism and the Hebrew Bible from Ibn Rabban to Ibn Hazm. In: Islamic Philosophy, Theology and Science. Texts and Studies. H. Daiber and D. Pingree (Hrsg.), Bd. XXII, Leiden, New York, Köln, 1996.

Aguad, J.: Inna lladi ya'kulu wa-yašrabu takunu lahu l-hugga. Ein Beitrag zur jüdisch-christlichen Polemik gegen den Islam. In: WO 10 (1979), 62-72.

- Messianismus zur Zeit der frühen Abbasiten. Das Kitab al-Fitan des Nu'aim ibn Hammad, (Diss.), Tübingen, 1979.

Ahlwardt, W.: Die Handschriften-Verzeichnisse der Königlichen Bibliothek zu Berlin. VII. Bd., Verzeichnisse der arabischen Handschriften, Bd. 1-10, Berlin, 1887-1899.

Ahrens, K.: Christliches im Qoran. Eine Nachlese. In: ZDMG N.F. 9 (84, 1930), 15-68, 148-190.

Aland, Kurt und Barbara: Der Text des Neuen Testaments, 2. Aufl., Stuttgart, 1989.

Aland, Kurt (Hrsg.): Die alten Übersetzungen des Neuen Testaments, die Kirchenväterzitate und Lektionar, Berlin, 1972.

Algermissen, E.: Die Pentateuchzitate Ibn Hazms. Ein Beitrag zur Geschichte der arabischen Bibelübersetzungen. (Diss.) Münster, 1933.

Altpeter, G.: Textlinguistische Exegese alttestamentlicher Literatur. (Diss.) Bern, 1978.

'Amara, Muhammad: al-A'mal al-kamila lil Šaih Muhammad 'Abduh, Bd. II, S. 381-384, Kairo, o.J.

Amélineau, E.: Contes et romans de l'Egypte Chrétienne. Tome II; Collection de contes et chansons populaires. Tome XIV, Paris, 1888.

Anderson, R.: History of the Missions of the American Board of Commissioners for Foreign Missions to the Oriental Curches. 2. Vol., Boston, 1872.

- Memorial Volume of the First Fifty years of the American Board of Commisioners for Foreign Missions. Boston, 1861

Andrae, Tor: Der Ursprung des Islams und das Christentum, Uppsala, 1926.

Apt, N.: Die Hiobserzählung in der arabischen Literatur. Zwei arabische Handschriften der kgl. Bibliothek zu Berlin, Kirchhain N.L., 1913.

Aptowitzer, V.: Kain und Abel in der Agada, den Apokryphen der hellenistischen, christlichen und Muhammadanischen Literatur, Wien, 1922.

Arnaldez, R.: Controverse d'Ibn Hazm contre Ibn Nagrila le juif. In: ROMM 13-14 (1973), 41-48.

al-'Askari, Abu Ahmad al-Hasan Ibn 'Abd Allah Ibn Sa'id: Šarh ma yaqa' fi at-Tashif wa-t-Tahrif, Bd. I, Kairo, 1963.

Assyrian Dicionary The, hg. von J.A. Brinkman u.a., Gluckstadt, 1989.

'Atiya, 'Aziz Surial: Al-Hurub as-Salibiya wat-ta' tiriha 'ala al-'alaqat bain aš-šarq wal- garb, Kairo, .

- A History of Eastern Christianity. Millwood, N.Y.: 1980.

- Crusade in the Later Middle Ages. London, 1938.

- ʻAbd al-Masih, and O. H. E. Burmaster, eds. History of the Patriarchs of the Egyptian Church. Part 1 to A.D. 849 in Patrologia Orientals, I, xix; Part 2, Cairo, 1942-59, S. 849 - 1102.

ʻAwad, Louis: Muqadima fi fiqh al-luga al-ʻarabiyya, Kairo, 1980.

Der Babylonische Talmud: Mit Einschluß der vollständigen Misnah. Hrsg. L. Goldschmidt, Den Haag, 1933.

Bacher, W.: Aus einem anonymen arabischen Hiobkommentar, Straßburg, 1907.

- Zu der von al-Gahiz citierten Übersetzung aus Jesaja. In: JQR 13 (1901), 542-544.

- Muhammadanische Weissagungen im Alten Testament. In: ZAW 15 (1895), 309-311.

- Abulwalîd Merwân Ibn Ganâch ca 990-1050, Wien, 1884-1889, repr. Amsterdam, 1970.

- Die hebräische Sprachwissenschaft vom 10. bis zum 16. Jh., Trier, 1892.

Badawi, A.: La Transmission de la philosophie grecque au monde arabe, Paris, 1968.

al-Bagdadi, Abu l-Qasim ʻAbd Allah ibn ʻAbd al-ʻAziz: Kitab al-kuttab wa-sifat adawat al-qalam wa-tasrifuha, hg. von Dominique Sourdel. in: BEO 14 (1952-54), 128-153.

Bailey, Kenneth E.: Hibat Allah Ibn al-'Assal and his Arabic Thirteenth Century Critical Edition of the Gospels. In: NEST Theological Review 1, no. 1, 1978.

al-Baladuri, Abu l-'Abbas Ahmad: Kitab futuh al-buldan, hg. von M.J. de Goeje, Leiden, 1866.

al-Baqillani, Abu Bakr ibn at-Tayyib: I'gaz al-Qur'an, hg. von as-Sayyid Saqr, Kairo, 1954.

al-Barr, Muhammad 'Ali: Abatil at-Tawrat wal-'Ahd al-qadim, Bd.I,: Al-Madhal li-dirasat at-Tawrat wal-'Ahd al-qadim, Damaskus und Beirut, 1990.

- Abatil at-Tawrat wal-'Ahd al-qadim, Bd. II,: Allah galla gallaluh wal-anbiya' 'alyhim as-salam fi at-Tawrat wal-'Ahd al-qadim. Damaskus und Beirut, 1990.

Barth, J.: Midraschische Elemente in der muslimischen Tradition. In: Festschrift zum 70. Geburtstag a. Berliners, Frankfurt/M., 1903, 33-40.

Barth, J.: Zur Frage der Nominalbildung. In: ZDMG 44 (1890), 679-689.

- Vergleichende Studien. In: ZDMG 41 (1887), 603-641.

Basset, R.: Mille et un contes, récits et légendes Arabes.Tome III: Léndes religieuses, Paris, 1926.

al-Batalyusi (st. 521/1127): K. al-Iqtidab fi šarh adab al-kut[illegible] Hrsg. 'Abd Allah al-Bustani, Beirut, 1901.

Bauer, W.: Wörterbuch zum Neuen Testament, 5. Aufl., Berlin, 1963.

Bauer, H./P. Leander: Historische Grammatik der hebräischen Sprache, Halle, 1922; repr. Hildesheim, 1965

Baumstark, A.: Das Problem eines vorislamischen christlichkirchlichen Schrift-tums in arabischer Sprache. In: Islamica 4 (1941), S. 562-575.

- Der Bibelkanon bei Ibn Chaldun. In: OC 4 (1905), S. 393-398.

- Geschichte der syrischen Literatur. Bonn, 1922.

Bausani, Alessandro: Al-Biruni, un grande pensatore del medioevo islamico, nel millenario della nascita. In: RSO 48 (1973-1974), 75-97.

Beck, H.-G.: Johannes: 5.: Von Damaskus (Damascensus). In: RGG3, Bd.III, Sp. 814.

Beeston, A. F. L.: Background topics. In: The Cambridge history of Arabic litrature, Vol. I, Arabic literature to the end of the Umayyad period. Ed. by A.F.L. Beeston [u.a.], Cambridge [u.a.].

Beeston, A. F. L., u.a.: Dictionaire Sabéen, Louvain-la-Neuve, 1982.

Belz, Walter: Die Mythen des Koran. Berlin und Weimar, 1979.

Benjamin, David: Muhammad in der Bibel. Übersetzt aus englischen und arabischen Quellen, München, 1982.

Berger, Klaus: Psalmen aus Qumran. Stuttgart, 1994.

- Wer war Jesus wirklich, Stuttgart, 1994.

Bergsträsser, G.: Einführung in die semitischen Sprachen, München, 1928.

Beyer, K.: The Aramaic Language, Göttingen, 1986.

- Althebräische Grammatik, Göttingen, 1969.

- Semitische Syntax im Neuen Testament, Göttingen, 1968.

- Die aramäischen Texte vom Toten Meer, Göttingen, 1984, 1994.

Bezold, C.: Das arabisch-äthiopische Testamentum Adami. In:Orientalische Studien. Festschrift Theodor Nöldeke, Gießen (1906), 893-912.

Bezold, C. (Hrsg.): Die Schatzhöle. Nach dem syrischen text der Handschriften zu Berlin, London und Rom, nebst einer arabischen Version nach den Handschriften zu Rom, Paris und Oxford, Leipzig, 1888.

Die Bibel: Oder die ganze heilige Schrift des Alten Testaments. Nach der Übersetzung Martin Luthers. Revidierter Text 1975, Stuttgart, 1978.

- Al Kitab al-muqaddas. (Katholische Übersetzung = JB) Beirut, 1986.

Die Bibel: Al-Kitab al-muqaddas. (Protestantische Übersetzung, Hrsg. Van Dyck = DB), Jordanien, 1988.

- Al-Kitab al-muqaddas - kitab al-hayat, targama tafsiriya. (Protestantische Übersetzung, = LB), 3. Aufl., Beirut, 1991.
- Pesitta. o.O., 1979.
- The Greek New Testament (= GNT). Hrsg. Kurt Aland u.a., 3. Aufl., Stuttgart, 1975
- Hebräische Übersetzung des NT: Ha berit ha hadaša. Übersetzt von F. Delitzsch, Tulsa, Oklahoma (USA), 1976.

Bibliotheca geographorum arabicorum, hrsg. von J. de Geoje. Leiden, S. 1870ff.

al-Biruni, Muhammad b. Ahmad: Kitab al-atar al-baqiya ʿan al-qurun al-haliyya: Chronologie orientalischer Völker von Albêrûnî. Hrsg. C.E. Sachau, Leipzig, 1878.

al-Bišri, Tareq: Al-Muslimun wal Aqbat fi Itar al-Gamaʿa al-wataniyya, Kairo, 1988.

Blachère, Régis: Histoire de la littérature arabe, Paris, 1952 ff.

Blass/Debrunner/Rehkopf: Grammatik des neutestamentlichen Griechisch, 14. überarbeitete Aufl., Göttingen, 1976.

Blau, J.: A Grammar of Christian Arabic based mainly on south-Palestinian texts from the first Millenium. Louvan, 1966.

- The Emergence and Linguistic Background of Judaeo-Arabic. A study of the Origins of Middle Arabic, Oxford, 1965, repr. Jerusalem, 1981.

- Sind uns Reste arabischer Bibelübersetzungen aus vorislamischer Zeit erhalten geblieben?, in: Le Muséon 86 (1973), 67-72.

The Book of the Bee: The Syriac text edited from the manuscripts in London, Oxford, and Munich with an English translation by E.A.W. Budge. In: Anecdota Qxoniensia, Semitic series, Vol. I, Part II, Oxford, 1886.

Bouamama, Ali: La littérature polémique musulmane contr le christianisme depuis ses origines jus'au XIIIe siècle, Alger, o.J.

Bouyges, M.: Le kitab ad-Din wad-daulat récemment édité et traduit par Mingana est-il authentique ?. Beirut, 1924.

- Nos informations sur ʻAli at-Tabari. In: MUSJ 28 (1949-1950), 69-111.

Box, G. H.: IV Ezra. In: Charles, R.H. (Hrsg.): The Apocrypha and Pseudepigrapha of the Old Testament in Englisch. With introduction and critical and explantory notes to the several books, Vol. II, Oxford, 1913, S. 542-624.

Brinner, W. M.: The history of at-Tabari. Siehe At-Tabari.

Brockelmann, C.: Geschichte der arabischen Literatur. Supplementbände 1-3 (GAL S), Leiden 1937-42.

- Geschichte der arabischen Litteratur. Bd. 1-3 (GAL), 2. Aufl., Leiden, 1943-49.

- Geschichte der islamischen Völker. München/Berlin, 1939.

- Ibn Qutayba. In: EI 1 I, S. 424.

- Muhammadanische Weissagungen im Alten Testament. In: ZAW 15 (1895), S. 138-142, 312.

- Die syrische und die christlich-arabische Literatur. In: Geschichte der christlichen Literaturen des Ostens, Hrsg. von C. Brockelmann u.a., Leipzig 1907, S. 1-74.

- Grundriß der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, Berlin, 1908-1913.

Broich, Ulrich/Manfred Pfister (Hrsg.): Intersexualität. Formen, Funktionen, anglistische Fallstudie. (Konzepte der Sprach- und Literaturwissenschaft 35), Tübingen, 1985.

Browne, E. G.: Arabian Medicine. Cambridge, 1921.

Brunschvig, R.: Mu'tazilisme et Ach'arisme à Bagdad. In: Arabica 9 (1962), S. 345-356.

- Métiers vils en islam. In: SI 16 (1962), S. 45 ff.

Bucaille, Maurice: Bibel, Koran und Wissenschaft: die heiligen Schriften im Licht moderner Erkenntnisse, übersetzt nach der 7. französischen Ausgabe, Paris, 1980.

Buhari: as-Sahih, 4 Bde., Beirut, 1864.

Buhl, F.: Shu'ib . In: El (dt.Ed.), IV. Bd., S. 1142.

Bultmann, R.: Theologie des Neuen Testaments. 8. Aufl., Tübingen, 1980.

Burton, J.: The Source of Islamic Law. Islamic theories of abrogation. Edinburgh, 1990.

Busse, H.: Der Islam und die biblischen Kultstätten. In: Der Islam 42 (1966), 113-147.

- Die theologischen Beziehungen des Islams zu Judentum und Christentum, Darmstadt, 1988.

al-Bustani, Butrus: Muhit-ul-Muhit. An Arabic-Arabic Dictionary. Beirut, 1977.

- Muntaqat Udaba' al-ʻ Arab, Beirut, 1979.

Butcher, E.L.: The Story of the Church of Egypt, Vol. I + II, London, 1897.

Chapira, B.: Légendes Bibliques attribuées a Ka'b El-Ahbar. In: REJ 69 (1919). S. 86-101.

Chauvin, V.: La récension Egyptienne des mille et une nuits. Bibliothèque de la faculté de philosophie et lettres de l'Université de Liége, Fascicule VI., Brüssel, 1899.

Cheikho, L.: Quelques légendes islamique apocryphes. In: MUSJ4 (1910), S. 33-56.

- An-Nasraniyya wa-adabuha bain ʻ Arab al-Gahliyya.

- Šuʻ ara' an-Nasraniyya qabl al-Islam.

-ʻUlama' an-Nasraniyya fi al-Islam 622 - 1300.

-Wuzara' an-Nasraniyya wa-kutubuha fi al-Islam 622-1517

Chomsky, N.: Aspekte der Syntax-Theorie, 2. Aufl., Frankfurt-M, 1969.

Chowlson, D.: Die Ssabier und der Ssabismus. 2 Bde., St. Petersburg, 1856.

Clauson, G.: An Etymological Dictionary of the Pre-thirteenth Century Turkish. Oxford, 1972.

Coseriu, E.: Einführung in die strukturelle Betrachtung des Wortschatzes, Tübingen, 1970.

Cragg, Kenneth: The Arab Christian; A History in the Middle East. Louisville 1991.

Dagir, Yusuf As'ad: Masadir ad-dirasa al-adabiyya, Beirut, 1983.

Dagorn, R.: Une transposition bédouine de la parabole évangelique du semeur. In: REI 45 (1977), 19-39.

ad-Dahabi, Abu 'Abd Allah Šams ad-Din Muhammad (st. 748 H): Mizan al-i'tidal fi naqd ar-rigal. Kairo, 1382/1963.

ad-Dahabi, Muhammad as-Sayyid Husin: al-Isra'iliyyat fi t-Tafsir wa-l-Hadit, Damaskus 1405H./1985.

ad-Damiri, Kamal ad-Din Muhammad b. Musa: Hayat alhayawan al-kubra. Kairo, 1375/1955.

Daif, Šawqi : Tarih al-adab al- 'arabi, Kairo, 1966.

Deliysch, F.: Babel und Bibel, 3. Vortrag, Leipzig, 1905.

Derek Erets Zutta: Derek 'Erez Zuta: Short tractate on correct behaviour. Transl. by M. Ginsberg. In: The Minor Tractates of the Talmud, Massektoth Ketannoth. Hrsg. A. Cohen, Vol. II, London, 19712.

Dixon, A. A.: The Umayyad Caliphate 65-86/684-705. London, 1971.

Dobschütz: Zum paulinischen Schriftbeweis. In: ZNW 24 (1925), S. 306ff.

Draisma, Sipke (Hrsg.): Intertextuality in Biblical Writings (Essays in honour of Bas van Iersel). Kampen, 1989.

Dozy, R.: Supplément aux dictionnaires Arabes. Leiden, 1881.

Ecker, R.: Die Job-Übersetzung des Gaon Saadja ben Josef al-Fajjumi, München, 1962.

EI [1] = Encyklopaedie des Islam. Leiden, Leipzig, 1913 ff.

EI [2] = Encyclopaedia of Islam (new Edition). Leiden-London 1960-1975.

Eisenstein, Herbert: Einführung in die arabische Zoographie. Berlin, 1991,

Eisenstein, J. D.: Ozar Midraschirm. I. Teil, 1907.

Elberfelder Studienbibel mit Sprachschlüssel. Das Neue Testament, revidierte Fassung, Wuppertal und Zürich, 1994.

Encyclopaedia Judaica. Jerusalem, 1971-1972.

Ess, J. van: Disputationspraxis in der islamischen theologie. Eine vorläufige Skizze. In: REI 44 (1976), 23-60.

Exegetisches Wörterbuch zum Neuen Testament. Hg. von H. Balz u. G. Schneider, 3 Bde., 2. Aufl., Stuttgart u.a., 1992.

Evangelisches Kirchenlexikon. Kirchlich - theologisches Handwörterbuch, Göttingen, 1956; 1961.

Fattal, A.: Le statut légal des non-musulmans en pays d' islam. Beirut, 1958.

Fischer, A. Fischer: Neue Auszüge aus ad-Dahabi und Ibn An-Naggar. In: ZDMG 44 (1890), S. 440 ff.

Fischer, Wolfdietrich: Grammatik des Klassischen Arabisch. Wiesbaden, 1972.

Fleischer, H.L.: Über einen griechisch-arabischen Codex rescriptus der Leipziger Universitäts-Bibliothek. In: YDMG 1 (1847), 148-160.

- Kleinere Schriften, 3 Bde., Leipzig, 1885-1888.

Flügel, G.: Die grammatischen Schulen der Araber. Leipzig, 1862.

Forstner, M., Al-Mu'tazz billah (251/866-255/869): Die Krise des abbasidischen Kalifats im 3./9. Jh.. Ein Beitrag zur politischen Geschichte der sog. Periode der Anarchie von Samarra, Germersheim, 1976.

Fraenkel, Siegmund: Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen, Leiden, 1886.

Friedländer, I.: Die Chadhirlegende und der Alexanderroman. Eine sagen -geschichtliche und literarhistorische Untersuchung, Berlin/Leipzig, 1913.

Friedrich, Gerhard (Hrsg.): Theologisches Wörterbuch zum Alten Testament. Stuttgart, 1954.

Fritsch, E.: Islam und Christentum, Breslau, 1930.

al-Gahiz, Abu 'Utman 'Amr b. Bahr (st.255/868): Kitab al-Hayawan, hg. von 'Abd as-Salam Muhammad Harun, 8 Bde., Beirut, 1408/1988.

- al-Bayan wa-t-tabyin, hg. von 'Abd as-Salam Muhammad Harun, Beirut, Bd. I+II, 1926, Bd. III+IV, 1949.

- Kitab al-amsar wa-'aga'ib al-buldan, Kairo, o.J.

- al-Muhtar fi r-Radd 'ala n-Nasara, hg. von Muhammad 'Abd Allah aš-Šarqawi, Beirut, 1411/1991.

- Kitab tarbi'. In: Tri opuscula auctore Abu Othman Amr Ibn Bahr Al-Djahiz Basrensi. Hrsg. G. van Vloten, Leiden, 1903.

Galling, Kurt (Hrsg.): Die Religion in Geschichte und Gegenwart. Handwörterbuch für Theologie und Reliogionswissenschaft, Tübingen, 1962.

- Bibelübersetzungen

Gandz, Salomon: Die Mu'allaqa des Imrulqais, Wien, 1913.

Gardet, Louis: Islam. Köln, 1968.

Gaudefroy-Demonbynes: Introduction au Livre de la poésie et des poètes d'Ibn Qutayba. Paris, 1947.

al-Gazali, Abu Hamid Muhammad: Ihya 'ouloum ed-din ou vivification des sciences de la foi. Analyse et index par G.-H. Bousquet. Publications de l' Insitut d'etudes orientales de la faculté des lettres d'Alger XV, Paris, 1955.

- At-Tibr al-masbuk fi nasihat al-muluk. Gedruckt am Rand von: at-Tartusi, Abu Bakr Muhammad b. Muhammad, Sirag al-muluk, Kairo, 1306/1888 f.

- Al-Maqsad al-Asna fi šarh m'ani asma' Allah al-husna, Beirut, 1986.

- ar-Radd al-gamil li ilahiyat 'Isa bi sarih al-Ingil, hg. von Robert Chidiac, Paris, 1939.

- Ihya' 'Ulum ad-Din, 6 Bde., Kairo, 1411-1991.

Geiger, A.: Was hat Muhammad aus dem Judenthume aufgenommen?, 1. Aufl., 1833, 2. überarb. Aufl., Leipzig, 1902.

Genesis: Rabba: siehe Midrash Rabbah: Genesis.

Gesenius, W.: Hebräisches und aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament, unveränderter Neudruck der 1915 erschienenen 17. Aufl., Berlin u.a., 1962.

Gibb, H. A. R.: Arabische Literaturgeschichte. Dargestellt von H. A. R Gibb u. J. Landau. Hrsg. G. E. von Grunebaum, Stuttgart/Zürich, 1968.

Gibson, Margaret Dunlop (ed. and trans.): An Arab Version of the Epistles of St. Paul... London, 1894.

- An Arab Version of the Acts of the Apostles and the Seven Catholic Epistles... London, 1894.

Gildemeister, J.: Des ʿAbd al-ghâni al-nâbulusî Reise von Damscus nach Jerusalem. In: ZDMG XXXVI (1882), S. 385-400.

Gilliot, C.: Aspects de l'imaginaire islamique commun dans le commentaire de Tabari, 2 Bde., (Diss.) Paris, 1987.

Ginzberg, L.: The Legends of the Jews, Philadelphia. 1946-47.

- Geonica. 2 Bde., New York, 1909.

Goeje de, J. (Hrsg.): Bibliotheca geographorum arabicorum. Leiden, S. 1870 ff.

- Liber Poesis et Poetarum, Leiden, 1904.

- Quotations from the Bible in the Qorân and the Tradition. In: Kohut, 1897, 179-185.

Goitein, S. D.: The Rise of the Middle-Eastern Bourgeoisie in Early Islamic Times. In: Studies in Islamic History and Institutions, Leiden, 1966, S. 221-224.

- The main Industries of the Mediterranean Area as Reflected in the Records of the Cairo Geniza. In: Journal of the Economic and Social History of the Orient 3 (1961), S. 168-197).

- The Working People of the Mediterranean Area during the High Middle Ages. In: Studies in Islamic History and Institutions, Leiden, 1966, S. 217-241.

- The Mentality of the Middle Class in Mediaeval Islam. In: Studies in Islamic History and Institutions, Leiden, 1966

- Jews and Arabs. Their Contracts through the ages. New York, 1955.

Graetz, H.: Geschichte der Juden. Leipzig. 1909.

- Zur Chronologie der goanäischen Epoche vom Beginn des zweiten Jahrtausends der seleucidischen Aera (689 der übl. Zeitrechnung) bis Saadia. In: Monatschrift für Geschichte der Wissenschaft des Judentums 6 (1857), S. 336-344, 381-386.

Goldziher, I.: Über die Eulogien der Muhammadaner. In: ZDMG 50 (1896), 97-128.

- Zur Geschichte der Etymologie des Namens Nuh. In: ZDMG 24 (1870), 107-211.

- Über umschreibende Zahlenbezeichnung im Arabischen. In: ZDMG 49 (1895), 210-217.

- Muhammadanische Studien (1888), repr. Hildesheim, 1961.

- Usages juifs d' après la Littérératur religieuse des Musulmans. In: REJ 28 (1894), 75-95.

- Die Richtungen der islamischen Koranauslegung, 1. Aufl., 1920, Leiden, 1970.

- Über Bibelzitate in Muhammadanischen Schriften. In: ZAW 13 (1893), 315-321.

- Über Muhammadanische Polemik gegen Ahl al-kitab. In: YDMG 32 (1893), 315-321.

- Beiträge zur Geschichte der Sprachgelehrsamkeit bei den Arabern I. In: SB□ÖAW 67 (1871), 207-251.

Goppelt, L.: Theologie des Neuen Testaments, 3. Aufl., Göttingen, 1978.

Graf, G.: Catalogue des manuscrits arabes chrétiens conservés au Caire. Rome Cité du Vatican, 1934.

- Der Sprachgebrauch der ältesten christlich-arabischen Literatur. Ein Beitrag zur Geschichte des Vulgär-Arabisch, Leipzig, 1905.

- Geschichte der christlichen arabischen, Literatur. Rom, Cité du Vatican, 4 Bde., 1944 - 51.

- Verzeichnis arabischer kirchlicher Termini. In: Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium, Vol. 147, 2. vermehrte Auflage, Louvain, 1954

- In: Eusinger, Sebastian: Die Überlieferung der arabischen Übersetzung des Diatessaron (Bibl. Studien XVII 2, Freiburg, 1912.

Greenslade, S. L. (ed.): The West from the Reformation to the Present Day, Vol. III of: The Cambridge History of the Bible, Cambridge, 1963.

Griffth, Sidney H.: The Gospel in Arabic: An Inquiry its Appearance in the First Abbasid Century. Oriens Christianus 69, 1985.

Grünbaum, M.: Neue Beiträge zur semitischen Sagenkunde. Leiden, 1893.

Gunkel, H.: Genesis, 8. Aufl., Göttingen, 1969.

Gunneweg, A. H. J.: Geschichte Israels bis Bar Kochba. Theologische Wissenschaft. Bd. 2, Sttutgart, 1984.

Ha-Ensiqlopedya ha-'Ivrit, Bd. 1-27. Jerusalem, 1949-1975.

Hage, W.: Die griechische Baruch-Apokalypse. In: Jüdische Schriften aus hellenistisch-römischer Zeit, Bd. V, Lieferung 1, Gütersloh, 1974, S. 15-44.

Hagemann, L.: Propheten - Zeugen des Glaubens: koranische und biblische Deutungen. In: Islam und westliche Welt, Bd. 7, Graz/Wien/Köln, 1985.

Halévy, J.: Notes de lexicographie assyrienne. In: ZA 1 (1897), 262-269.

Halifa Hagi: Kašf az-Zunun, Istanbul, 1364/1945.

Halm, Heinz: Die Schia. Darmstadt, 1988.

al-Hatib, Abd al-Karim: Min qadaya al-Qur'an, Kairo, 1973.

- al-Masih fi l-Qur'an wa-t-Tawarat wa-l-Ingil, Kairo, 1385/1966.

al-Hatib, Muhibb ad-Din: Tarih hayat ibn Qutayba, Kairo, 1343 H.

al-Hatib al-Bagdadi, Abu Bakr Ahmad ibn 'Ali: Tarih Bagdad aw Madinat as-salam, 14. Bde., Kairo, 1349/1931.

- al-kifaya fi'ilm ar-riwaya, Haiderbad, 1390/1970.

Hebbo, Ahmad Arham: Die Fremdwörter in der arabischen Prophetenbiographie des Ibn Hischam, (Diss.) Frankfurt, 1984.

Heinzel, H. u.a.: Pareys Vogelbuch. 5. Aufl., Hamburg/Berlin, 1988.

Heller, B.: Ginzberg's legends of the Jews. In: JQR, New Series XXIV (1933-34); S. 393-418.

- Eléments, parallèles et origine e la légende de sept dormants. In: REJ 49 (1904), S. 190-218.

- Récit et personnages bibliques dans la légende mahométane. In: REJ 85 (1928), S. 113-136.

- The relation of the Aggada to Islamic legends. In: The Moslem World XXIV (1934), reprint New York, 1966, S. 281-286.

Hilal: Al-Hilal. Caire, t.I, 1892 et suiv.

Hirschberg, H. Z.: Neubuchadnezzar: Im Islam. In: EJ, Vol. XII, Sp. 916-917.

Hitti, Philip: Tarih al-'arab, 8. Aufl., New York und London, 1990.

Hornung, E.: Der Eine und die Vielen, Darmstadt, 1971.

Horovitz, Josef.: Tawrat. In: EI (dt. Ed.), IV. Bd., S. 764-766.

- Wahb b. Munabbih. In: EI (dt. Ed.), IV. Bd., S. 1173-1175.

- Ibn Quteiba's 'Uyun al-ahbar. In: IC 4 (1930), S. 171-197, 331-362, 487-530, IC5 (1931), S. 1-27, 194-224.

- Koranische Untersuchungen, Berlin/Leipzig, 1926.

- The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors. In: IC 1 (1927), S. 535-59., IC 2 (1928), S. 22-50, 164-82, 495-526.

Horst, H.: Die Entstehung der adab-Literatur und ihre Arten. In: Grundriß der arabischen Philologie II, hg. von H. Gätje, Wiesbaden, 1987, 208-220.

Hourani, Albert: Die Geschichte der Arabischen Völker, Frankfurt a.M., 1991.

- Arabic Thought in the Liberal Age, 1962, rev. 1983.

Hourani, Albert, Khoury, Philip S., Wilson, Mary C. (Hrsg.): The Modern Middle East, London, New York, 1993.

al-Husayni, Ishaq Musa: The life and works of Ibn Qutayba. Beirut, 1950.

- The Life and Works of Ibn Qutayba, Beirut, 1950.

IA: Islâm Ansiklopedisi. Istambul, t.I, 1945 ez suiv.

Ibn ʻAbd al-Hakam, Abu l-Qasim ʻAbd ar-Rahman b. ʻAbd Allah: Kitab Futuh Misr wa- ahbaraha. The history of the conquest of Egypt, North Africa and Spain known as the Futuh Misr of Ibn ʻAbd al-Hakam. Edited from the manuscript in London, Paris and Leyden by C. C. Torrey, Yale Oriental Series - Researches III, New Haven, 1922.

Ibn Abi Hatim: al-Garh wa-t-taʻdil, Haiderbad, 1360 H.

Ibn al-Atir, ʻIzzad-Din Abu l-Hasan ʻAli: al-Kamil fi t-ta'rih. Beirut, 1965 f.

Ibn al-Gawzi, Abu l-Farag ʻAbd ar-Rahman b. ʻAli (st. 597 H.): al-Muntazam fi tarih al-muluk wa-l-umam. Haiderbad, 1357/1938 ff.

- Ibn al-Gawzi's Kitab al-qussas wa'l-mudhakkirin. Including a critical edition, annotated translation and introduction by Merlin S. Swartz. Recherches publiées sous la direction de l' institut de lettres Orientales de Beirut, série I: Pensée Arabe et Musulmane, tome XLVII, Beirut. 1986.

Ibn Habib, Muhammad: al-Muhabbar, hg. von E. Lichtenstädter, Haiderbad 1361/1962.

Ibn Hagar, Ahmad b. ʻAli al-ʻAsqalani, Šihab ad-Din Abu l-Fadl (st.852/13448): Tahdib at-tahdib. 12 Bde, Haiderbad, 1325-27/1907-09.

- al-Isaba fi tamyiz as-sahaba, hg. von ʻAbd as-Salam ibn Šarqun, 1. Aufl., 1328, 2. Aufl., Beirut, o.J.

- Lisan al-mizan, 6 Bde, Haiderbad, 1329-1331.

Ibn Haldun, ʿAbd ar-Rahman: Tarih al-ʿallama. Beirut, 1966-68.

- Al-Muqaddima. Beirut, 1961.

Ibn Hallikan, Ahmad Šams ad-Din (st. 671 H): Kitab wafayat al-aʿyan. Englisch von M. G. de Slane, New York, London, 1842 ff.

Ibn Hanbal: al-Musnad, Beirut, 6 Bde., 1389/1969.

Ibn Hayr, Išbih Abu Bakr Muhammad (st. 575/1179): Kitab al-fahrasa, Saragossa, 1894-95.

- Fihrist, Beirut, 1382-1962.

Ibn Hazm, Abu Muhammad ʿAli: ar-Radd ʿala Ibn an-Nigrilla al-yahudi, Kairo, 1960.

- Kitab al-Fasl fi l-milal wa-l-ahwaʾ wa-n-nihal, Beirut, 1318 H.

Ibn Hišam, Abu Muhammad ‘Abd al-Malik: Kitab Sirat Rasul Allah. Hrsg. F. Wüstenfeld; 2 Bde. Göttingen, 1858f, unveränderter Nachdruck, Frankfurt a.M., 1961; as-Sira n-Nabawiyya, Beirut, o.J.

- Kitab at-Tigan fi muluk Himyar, San‘a, 1347/1928; Ausg. von ‘Abd al-‘Aziz al-Maqalih, San‘a, 1979.

Ibn ‘Imad, Abu l-Falah ‘Abd al-Hayy (st. 1032 H): Šadarat ad-dahab fi ahbar man dahab, 8 Bde., Kairo, 1350-51/1931-32.

Ibn Ishaq: Sira, hg. von Muhammad Hamid Allah, Rabat, 1396/1976.

Ibn Kammuna, Sa‘d Ibn Mansur: Ibn Kammuna's examination of the three faiths. A thirteenth-century essay in the comparative study of religion translated from the Arabic, with an introduction and notes by M. Perlmann, Berkeley [u.a.], 1971.

Ibn Katir, Abu l-Fida’ al-Hafiz: Kitab al-bidaya wal-nihaya. Beirut/Riad, 1966.

- Tasfir al-Qur’an al-‘azim. Vol. I, Beirut, 1966.

- Qisas al-anbiya’, Beirut, 1411/1991.

Ibn Maga: Sunan, hg. von Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi, Kairo, 1373 H.

Ibn Manzur: Lisan al-‘Arab al-Muhit, Beirut, 1970.

Ibn an-Nadim, Abu l-Farag Muhammad: Kitab al-Fihrist. Mit Anmerkungen hg. von G. Flügel, Bd. I: den Text enthaltend von J. Roediger, Leipzig, 1871-1872; repr. Berlin, 1964.

Ibn Qutayba, Abu Muhammad ‘Abd Allah b. Muslim: Kitab Adab al-katib, hg. von Grünert, Leiden, 1900.

- Kitab al-‘Arab, hg. von Kurd ‘Ali. In: Rasa’il al-bulaga’ (2. Aufl.), Kairo, 1325-1946.
- Kitab al-Ašriba. Hrsg. Kurd ‘Ali Damaskus, 1366/1947.
- Kitab Fadl al-‘Arab ‘ala ‘Agam [= ‘Arab], hg. von Kurd ‘Ali. In: Rasa’il al-bulaga’, 2. Aufl., Kairo, 1325/1946.
- Kitab al-Ihtilaf fi l-lafz wa-l-radd ‘ala l-Gahmiyya wa-l-Mušabbiha. hg. von Muhammad Zahid al-Kawtari, Kairo, 1349H.
- Kitab al-Ma‘arif. Ed. Tarwat ‘Ukaša, Kairo 1960.
- Kitab al-Masa’il wa-l-agwiba. Kairo, 1349.
- Kitab tafsir garib al-Qur’an. Hrsg. Sayyid Ahmad Saqr, Kairo, 1378/1958.

Ibn Qutayba, Abu Muhammad ʿAbd Allah b. Muslim: Kitab ta'wil muhtalif al-hadit, hg. von Faragallah Zaki al-Kurdi, Mahmud Šukri al-Alusi und Mahmud Šabandar Zade, Kairo, 1326. Französisch von G. Lecomte, s. dort.

- Kitab ta'wil muhtalif al-hadit, hg. von ʿAbd al-Qadir Ahmad ʿAta', Kairo, 1402/1982.
- Kitab ta'wil muškil al-Qur'an, hg. von Sayyid Ahmad Saqr, Kairo, 1373/1954.
- Kitab ta'wil muškil al-Qur'an, hg. von ʿUmar Muhammad Saʿid ʿAbd al-ʿAziz, 1410/1989.
- Kitab aš-šiʿr wa-l-šuʿara. hg. von de Goeje, Leiden, 1904 ff.
- Kitab ʿuyun al-ahbar. Kairo 1925.
- Kitab ʿuyun al-ahbar. Hrsg. Ahmad Zaki al-ʿAdawi, 4 Bde., Kairo 1383/1963.

Ibn Saʿd, Abu ʿAbd Allah Muhammad: Kitab at-Tabaqat al-kabir, hg. von E. Sachau, Leiden, 1940 ff.

Ibn Tagribirdi, Gamal ad-Din Abu l-Mahasin Yusuf (st. 874/1469-70): an-Nugum al-zahira fi ahbar Misr wa-l-Qahira. Hrsg. Juynboll-Matthes, Leiden, 1851ff.

- an-Nugum al-zahira fi muluk Misr wa-l-Qahira, hg. von Gamal ad-Din Abu al-Mahasin Yusuf Ibn Taʿza Bardi al-Alabiki, Kairo, Bd. I+II, 1348H/1929, Bd. III+IV, 1351H/1932.

Ibn at-Tiqtaqa, Muhammad ibn ʻAli: Al-Kitab al-fahri fi l-adab as-sultaniyya wa-d-duwal al-islamiyya. Hrsg. H. Derenbourg, Paris, 1895.

Imbach, Josef: Und lehrte sie in Bildern. Die Gleichnisse Jesu - Geschichte für unsere Zeit. Würzburg, 1995.

- Wunder. Eine existentielle Auslegung. Würzburg, 1995.

al-Isfahani, Abu l-Farag: Kitab al-agani. Bulaq, 1285/1863-64.

al-Isfahani, Ahmad ibn ʻAbd Allah Abu Nuʻaym: Hilyat al-awliya' wa-tabaqat al-asfiya', hg. von Muhammad Amin al-Hangi, 10. Bde., 2. Aufl., Kairo 1400/1980.

Jacob, Georg: Altarabische Parallelen zum Alten Testament. Berlin, 1897.

Jahn, K.: Die Geschichte der Kinder Israels des Rašid ad-Din. Einleitung, Übersetzung, Kommentar und 82 Texttafeln. Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-Historische Klasse, Denkschriften, 114. Bd., Veröffentlichungen der Iranischen Kommission. Hrsg. M. Mayerhofer, Wien, 1973.

Jalqut Schim'oni (II. Teil): Neviim Rischonim ve-Akharonim. Jerusalem, 1923.

Jastrow, M.: A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic literature. Jerusalem, Nachruck der Aufl. von 1903.

Jeffery, A., The Foreign Vocabulary of the Qur'an, Baroda, 1938.

Jenni/Westermann: Theologisches Handwörterbuch zum Alten Testament. München u.a., 1979.

Jensen, P.: Grundlagen für eine Entzifferung der (hatischen oder) cilicischen (?) Inschriften. In: ZDMG 48 (1894), 429-485.

- Wirkungen des Aleph im Babylonsich-Assyrisch. In: ZA 7 (1892), 211-219.

Jeremias, J.: Unbekannte Jesusworte, Gütersloh, 1980.

Joachim, Jeremias: Unbekannte Jesusworte. Gütersloh, 1980.

Josephus (Josephus in nine volumes: VI): Jewish Antiquities. Books IX-XI. With an English translation by R. Marcus, Cambridge, Massachusetts/London, 1978.

Kahhala, 'Umar Rida: Mu'gam al-mu'allifin, Damaskus, 1955-1961.

Kahle, P. (Hrsg.): Die arabischen Bibelübersetzungen. Leipzig, 1904.

Kalla Rabbati: Kallah Rabbathi: The second larger tractate on a bridge. Translation by J. Rabbinowitz. In: The Minor Tractates of the Talmud, Massektoth Ketannoth. Hrsg. A. Cohen, Vol II, London, 19712.

Kamal, Ribhi: ربحي كمال، التضاد في ضوء اللغات السامية، دراسة مقارنة

(L'homonymie des opposés en Arabe a la lumière des langues sémitiques), Beirut, 1975.

Katib, Çelebi: Kesf-el-zunun. II Cilt., Istanbul, 1943.

Katsch, A. I.: Judaism in Islam: Biblical and Talmudic backgrounds of the Koran and its commentaries. New York, 1954, 19803.

Kautzsch, E.: De Veteris Testament locis a Paulo apostolo. 1869.

- Die Apokryphen und Pseudepigraphen des Alten Testaments. Vol. I u. II, Tübingen, 1900, 4. unveränderter Nachdruck: Hildesheim/New York, 1975.

Khoury, Adel Theodor: Der Koran (Arabisch-Deutsch). Übersetzung und wissenschaftlicher Kommentar, Gütersloh, 1995.

- So sprach der Prophet. Worte aus der islamischen Überlieferung, Gütersloh, 1988.

- Hören auf sein Wort. Der Mensch als Hörer des Wortes Gottes in christlicher und islamischer Überlieferung. Beiträge aus der Religionstheorie 7, Sonderdruck aus Andreas Bsteh (Hrsg.).

Khoury, R.G.: Die arabischen literarischen Übersetzungen aus dem Griechischen, unter besonderer Berücksichtigung der Ilias von Homer. In: Nubia et Oriens Christians. Hrsg. Piotr O. Scholy und Reinhard Stempel, Köln, 1988.

- Wahb b. Munabbih: Teil 1: Der Heidelberger Papyrus PSR Heid Arab 23: Leben und Werk des Dichters. In: Codices Arabici Antiqui, Bd.I, Wiesbaden, 1972.

- Wahb b. Munabbih: Teil 2: Faksimiletafeln. In: Codices Arabici Antiqui, Bd.I, Wiesbaden, 1972.

- 'Asad b. Musa (132-212/750-827), Kitab az-Zuhd. Nouvelle édition revue, corrigée et augmentée de tous les certificats de lecture d'après deux copies de Berlin et de Damas avec une étude sur l'auteur. In: Codex Arabica Antiqui, Bd. II, Wiesbaden, 1976.

- Les légendes prophetiques dans l' Islam: depuis le 1er jusqu`au IIIe siècle de l'Hégire. D'après le manuscrit d' Abu Rifa' a 'Umara b. Watima b. Musa b. Furat al-Farisi al- Fasawi: Kitab Bad' al-

halq wa-qisas al-anbiya'. Avec èdition critique du texte. In: Codices Arabici Antiqui, Bd. III, Wiesbaden, 1978.

- 'Abd Allah ibn Lahi'a (97-174/715-190). Juge et grand Maître de l'école égyptienne. Avec édition critique de l'unique rouleau de papyrus arabe conservé à Heidelberg. In: Codex Arabica Antiqui, Bd. IV, Wiesbaden, 1986.
- Ibn Khaldun et quelques savants des deux premiers siècles islamiques. In: Jerusalem studies in Arabic and Islam 10, 1987.
- Der Islam, Religion, Kultur, Geschichte. Mannheim (Bibliogr. Institut), 1993.
- Kalif, Geschichte und Dichtung: Der jemenitische Erzähler 'Abid Ibn Sarya am Hofe Mu'awizas. In: ZAL 25 (1993), 204-218.
- Die Rolle der Übersetzungen in der modernen Renaissance des Arabischen Schrifttums. Dargestellt am Beispiel Ägyptens, In: Die Welt des Islams, Bd. XIII. 1972.

Khoury, R.G.: Zur Bedeutung des Ahmad b. ʻAbd Allah ar-Razi (gest. 460/1068) für die Geschichte des Jemen. In: Welt des Islams 20 (1980), 87-103.
- Zur Ernennung von Richtern im Islam vom Anfang bis zum Aufkommen der Abbasiden. In: Studien zur Geschichte und Kultur des Vorderen Orients, Festschrift für B. Spuler zum 70. Geburtstag. Hrsg. H. R. Römer u.a., Leiden, 1922.
- Un fragment astrologique inédit attribué à Wahb b. Munabbih (110 ou 114/728 ou 732). In: Arabica 9 (1972), 139-144.
- Un écrit inédit attribué à Wahb b. Munabbih, la 'Risala fi sirat an-Nabi'. In: Mašriq, Juillet-Octobre 1970, 591-614.
- Importance et authenticité des textes de Hilyat al-awaliya' wa-tabaqat al-asfiya' von Abu Nuʻaym al-Isbahani. In: SI 46 (1977), S. 73-113.
- L'importance d'Ibn Lahiʻa et de son papyrus conservé à Heidelberg dans la tradition musulmane du deuxième siècle de l'Higire, In: Arabica 22 (1975), 6-14.
- Metériaux pour servir à l'étude de la controverse théologique islamo-chrétienne de langue arabe du VIIe au XIIe siècle, 2 Bde., 1989.
- Pour une nouvelle compréhension de la transmission des textes dans les trois premiers siècles islamiques. In: Arabica 34 (1987), 181-196.

- Quelques réflexions sur la première ou les première bibles Arabes. In: L'Arabie préislamique et son envirnnoment historique et culturel. Actes du Colloque de Strasbourg 24-27 juin 1987, éd. par T. Fahd. Université des sciences humaines de Strasbourg, Travaux du Centre de Recherche sur le Proche-Orient et la Grèce antiques 10, Leiden, 1989.
- Quelques réflections sur les citations de la Bible dans les premières générations Islamiques du premier et du deuxième siècles de l'Hégire. In: BEO XIX, 1977.
- Bibliographie raisonnée des traductions publiées au Liban à partir des langues étrangères de 1840 jusqu'aux environs de 1905, Paris, 1966.

al-Kisa'i, Muhammad b. 'Abd Allah: Qisas al-anbiya'. Hrsg. I. Eisenberg. vita Prophetarum auctore Muhammad b. 'Abd Allah a-Kisa'i. Ex codicibus, qui in Monaco, Bonna, Lugd. Batav. Lipsia et Gothana asservantur, Leiden, 1923.

Kister, M.J.: Legends in tasfir and hadit Literature: The Creation of Adam and Related Stories, Rippin, 1988. 82-114.

Kister, M.J.: Haddithu 'an bani Isra'ila wa-l-ahariya. A Study of an Early Tradition. In: IOS 2 (1972), 215-239.

Klijn, A. F. J.: Die syrische Baruch-Apokalypse. In: Jüdische Schriften aus hellenistisch-römischer Zeit, Bd. V, Lieferung 2, Gütersloh, 1976, S. 103-184.

Köhler, W.-D.: Die Rezeption des Matthäusevageliums in der Zeit vor Irenäus, (Diss) Bern, 1985.

Kraus, P.: Hebräische und syrische Zitate in isma'ilitischen Schriften. In: Der Islam 19 (1931), S. 243-263.

Kriss, R. u. Kriss-Heinrich, H.: Volksglaube im Bereich des Islam. Bd. 1: Wallfahrtswesen und Heiligenverehrung, Wiesbaden, 1960.

de Lagarde, Paul: Die vier Evangelien, Osnabrück, 1972.

Lampe, G. W. H. (ed.): The West from the Fathers to the Reformation. Vol II of: The Cambridge History of the Bible, Cambridge, 1969.

Lamsa, George M.: New Testament Origin, 1947; dt.: Ursprung des Neuen Testaments, Gossau (Ch), 1965.

Lane, E. W.: An Arabic-English Lexicon. London, 1863-93.

Laoust, H.: Les schismes dans l' Islam, introduction à une étude de la religion musulmane. Paris, 1965.

Lapide, Pinchas: Ist die Bibel richtig übersetzt? (Band 1), Gütersloh: GTB, 1986.

- Ist die Bibel richtig übersetzt ? Band 2, Gütersloh: GTB, 1994.

Lecomte, G.: Ibn Qutayba. L'Homme, son oeuvre, ses idées, Damaskus (PIFD), 1965.

- Les citations de l'Ancien et du Nouveau Testaments dans l'oeuvre d'Ibn Qutayba. In: Arabica 5 (1958), S. 34-46.

- L'introduction du K. adab al-katib d'Ibn Qutayba. In: Mélanges Louis Massignion III., Damaskus, 1957, S. 45-64.

- Muhammad b. al-Gahm al-Barmaki, gouverneur philosophe, jugé par Ibn Qutayba. In: Arabica, (Sept. 1958), S. 263-271, 265.

- Le traité des divergences du Hadit d'Ibn Qutayba. Traduction annotée du Kitab Ta'wil muhtalif al-hadit, Damaskus, 1962.

Leuze, R.: Christentum und Islam, Tübingen, 1994.

Levi della Vida, G.: Sira. In: EI (dt.Ed.), IV. Bd., S. 472-476.

Levy, R.: The Social Structure of Islam. Cambridge, 1957.

Lewis, B.: On the Revolutions in Early Islam. In: SI 32 (1970), S. 215-232.

- The Jews of Islam, Princeton N.J., 1984.

Lidzbarski, M.: De propheticis, quae dicuntur legendis arabicis, Prolegomena. Leipzig, 1893.

- Handbuch der nordsemitischen Epigraphik. 1898.

Lundmann, Bertil: Donum Natalicium H. S. Nyberg oblatum. Stockholm, 1954.

Macuch, R.: Anfänge der Mandäer. In: Altheim u. Stiehl, Die Araber in der Alten Welt, 2. Bd., Berlin, 1965.

Macdonald, D. B.: Book Review zu "Le Kitab ad-din wa-d-daulat [...] est-il authentique?. In: MW 15 (1925), 210-211.

- Kissa. In: EI (dt. Ed), II. Bd., S. 1119-1121.

- Magmu'at rasa'il al-Gahiz: Kairo, o.J.

Mahler, E.: Der Sabbat. In: ZDMG 62 (1908), 33-79.

al-Mahalli, Muhammad Galal ad-Din b. Ahmad: Tafsir al-Galalayn. Beirut, Kairo, 1989[2].

Malter, H.: Saadia Gaon, Philadelphia, 1921, repr. Hildesheim/New York, 1978.

al-Maqdisi, Mutahhar b. Tahir: Kitab al-bad' wat-ta'rih. Hrsg. C. Huart, 6 Teile in 3 Bde., Paris 1899-1919 (Teil 1 u. 2 fälschlich Ahmad b. Sahl al-Balhi zugeschrieben).

Margoliouth, D.S.: On 'The Book of Religion and Empire' by Ali b. Rabban at-Tabari. In: Proceedings of the British Academy 14 (1930), 165-182.

al-Marzubani, Abu 'Ubayd Allah Muhammad: Kitab nur al-qabas al-muhtasar min al-muqtabas. Hrsg. R. Sellheim, Wiesbaden, 1964.

Masson, D.: Le Coran et la révélation Judéo-Chrétienne. Etudes comparées I. u. II., Paris, 1958.

al-Mas'udi, Abu l-Hasan 'Ali: Murug ad-dahab wa-ma'adin al-gawhar, Kairo, 1346/1927.

- Kitab at-Tanbih wa-l-Israf. Hrsg. M. J. de Goeje, Leiden, 1894.

al-Mawardi, 'Ali b. Muhammad: A'lam an-nubuwa. Beirut, 1987.

Meyerhof, M.: Von Alexandrien nach Bagdad, ein Beitrag zur Geschichte des philosophischen und medizinischen Unterrichts bei den Arabern. Sitzungsberichte der Preussischen Akademie der Wissenschaften, phil.-hist. Klasse, Berlin, 1930.

- Ali ibn Rabban at-Tabari, ein persischer Arzt des 9. Jahrhunderts n.Chr. In: Meyerhof Sammelband III, ZDMG 10 (1931), Leipzig, S. 38-68.

- The Book of the Ten Treatises on the Eye ascribed to Hunain ibn Ishaq (809-877). The earliest existing Systematic Text-book of Ophthalmology. Cairo, 1928.

Metzger, Bruce M.: The Versions of the New Testament. Oxford, 1977.

- A Textual Commentary on the Greek New Testament. Corrected Edition, London, New York, 1975.

Michel, O.: Der Brief an die Römer, 5. überarbeitete Aufl., Göttingen, 1978.

- Paulus und seine Bibel, Gütersloh, 1929, repr. Darmstadt, 1972.

The Midrash on Psalms: Midrash Tehillim: Translated from the Hebrew and Aramaic by W. G. Braude, 2. Vol., Yale Judaica Series, Vol. XIII., New Haven, 1959.

Midrash Rabbah: Genesis: Translated by H. Freedman. London, 1939, New Haven, 1959.

Midrash Rabbah: Lamentations [Ekha Rabbati]: Translated by A. Cohe, London, 1939.

Mingana, A: Kitab ad-din wad-dawla; ed. A. Mingana. The book of religion and empire: a semi-official defence and exposition of Islam written by order at the court and with the assistance of the caliph Mutawakkil. Translation with a critical apparatus from an apparently unique Ms. in the John Rylands Library, Manchester [u.a.], 1922.

Miquel, A.: La géographie humaine du monde musulman jusq'au milieu du 11e siècle, 4 Bde, Paris, 1967 ff.

- L'Islam et sa civilisation VIIe - XXe siècle, Paris, 1977, 1990.

Moscati, S.: An Introduction to the Comparative Grammar of the Semiotic Languages, Wiesbaden, 1964.

al-Mubarrad, Abu ʿAbbas Muhammad ibn Yazid: Kitab al-Kamil, 4.Bde., Kairo, o.J.

Müller: Bürgen und Schlößer. Berlin, 1893 und Wien 1881.

- ʻAbdalbaqi Fu'ad, M. (Hrsg.), Al-Muʻgam al-mufahras li-alfaz al-Qur'an al-karim. Kairo, 1987.

al-Mungid fi l-lugati w-al-aʻlam. 23. Aufl., Beirut, 1975.

Muhibb, ad-Din al-Hatib: Tarih hayat Ibn Qutayba. Kairo,1343H.

von Mutius, Hans-Georg: Die Übereinstimmung zwischen der arabischen Pentateuchübersetzung des Saadja b. Josef al-Fajjumi u. dem Targum des Onkelos, unter Berücksichtigung der übrigen alten Versionen, (Diss.), Bochum, 1976.

Nagel, T.: Qisas al-anbiya'. In: El (engl. Ed.) new Ed., V.Vol.

- Die Qisas al-anbiya'. Ein Beitrag zur arabischen Literaturgeschichte (Diss.), Bonn, 1967.

- Staat und Glaubensgemeinschaft im Islam: Geschichte der politischen Ordungsvorstellungen der Muslime. Bd. I: Von den Anfängen bis ins 13. Jahrhundert. Zürich/München, 1981.

an-Nawawi, Abu Zakariyya Yahya (st. 676 H.): Kitab tahdib al-asma' wal-lugat. Hrsg. Wüstenfeld, Göttingen, 1842-47.

Neubauer, E.: Musiker am Hof der frühen ʻAbbasiten (Diss.). Frankfurt, 1965.

Neues Testament. Elberfelder Studienbibel mit Sprachschlüssel, revidierte Fassung, Wupperltal und Zürich, 1994.

Neusner, J.: Talmud Yerushalimi: Taʻanit. Chicago studies in the history of Judaism, Chicago, 1987.

Nida, Eugene A., et al: Translations. In: Bruce M. Metzger & Michael D.Coogan: The Oxford Companion to the Bible, New York & Oxford, 1993, S. 749-778.

an-Nisaburi, al-Hasan b. Muhammad b. Husayn al-Qummi: Gara'ib al-Qur'an wa-raga'ib al-furqan. Randkommentar zu: Gami' al-bayan li-Ibn Garir at-Tabari, 3. Bd., Bulaq, 1324 H.

- Ma'rifat 'ulum al-hadit. Beirut, 1400/1980.

Nöldeke, Th.: Ali at-Tabari.1 The Book of Religion and Empire. In: Deutsche Literaturzeitung 45 (NS 1) (1924), 22-28.

Nöldeke, Th.: Beiträge zur Kenntnis der Poesie der alten Araber, (1. Ausg. 1864), Hildesheim, 1967.
- Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft, Straßburg, 1904.
- Delitzsch's Prolegomena. In: ZDMG 40 (1886), 718-743.
- Delitzsch's, Wo lag das Paradies?. In: ZDMG 36 (1882), 173-184.
- Die Namen der Wochentage bei den Semiten. In: Zeitschrift für Deutsche Wortforschung 1 (1900), 161 f.
- Geschichte des Korans. Hrsg. Schwally, Leipzig, 1909, 1919.
- Kurzgefaßte syrische Grammatik, repr. Darmstadt, 1977.
- Neue Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft, Straßburg, 1910.
- Untersuchungen zur semitischen Grammatik. In: ZDMG 37 (1883), 525-540.

Norris, H.T.: Fables and legends in pre-Islamic times. In: The Cambridge history of Arabic literature, Vol. I: Arabic lierature to the end of the Umayyad period. Ed. by A. F. L. Beeston [u.a.], Cambridge [u.a.], 1983, S. 374-386.

an-Nuwayri, Šihab ad-Din Ahmad Ibn ʿAbd al-Wahhab: Nihayat al-arab fi funun al-adab. 18 Bde., In: Bd. 9, Kairo, 1374/1954.

Obermeyer, J.: Die Landschaft Banylonien im Zeitalter des Talmuds und des Gaonats. Frankfurt, 1929.

Paraleipomena, Jeremiou: Texts and translations 1, Pseudepigrapha series 1. Ed. and transl. by R. A. Kraft and A.-E. Purintun, Missoula, Montana, 1972.

Paret, R: Al-Burak. In: EI (engl.Ed.) New Ed., I. Vol., pp. 1310-1311.

- Der Koran. Kommentar und Konkordanz. Mit einem Nachtrag zur Taschenbuchausgabe, Stuttgart (u.a.), 1989 [4].

- Der Koran. Übersetzung. Stuttgart (u.a.), 1989 [5].

- Muhammad und der Koran. Geschichte und Verkündigung des arabischen Propheten. Stuttgart (u.a.), 1985 [6].

- At-Tabari. in: EI (dt.Ed.)IV. Bd.

Pauliny, Ján: Literarischer Character des Werkes: Kisa'is Kitab Qisas al-anbiya'. In: Graecolatina et Orientalia 3 (1971), Bratislava, S. 107-125.

- Zur Rolle der Qussas bei der Entstehung und Überlieferung der populären Prophetenlegenden. In: Asian and African Studies 10, (1974), Bratislava, S. 125-141.

Pauliny, Ján: Glossen zur arabischen eschatologischen Volksliteratur. In: Graecolatina et Orientalia, Zbornik Filosofickej Fakultuy University Komenského (Bratislava) 9/10 (1977/78), S. 209-223.

- Einige Bemerkungen zu den Werken Qisas al-anbiya' in der arabischen Literatur. In: Graecolatina et Orientalia 1 (1969), S. 111-123.

Peisner, F.E.: Miscellen. In: ZAW 17 (1897), 347-351.

Pellat, Ch.: Arabische Geisteswelt. Zürich-Stuttgart, 1967.

- Gahiziana III. essai d'Inventaire de l'oevre Gahizienne revue d'étuedes Arabes, In: Arabica (1956), Bd.III, Leiden, S. 148-180

- Gahiz à Bagdad et à Samarra. In: RSO (1952), S. 37-67.

- La Nabita de Djahiz, un document important pour l'histoire politico-religieuse de l' Islam. In: Annales de l' Institut des Etudes Orientales 10 (1952), S. 303-325.

- Le milieu basrien et la formation de Gahiz. Paris, 1953.

- Kass. In: EI (engl. Ed.) New Ed., IV. Vol., S. 733-735.

- Kissa: I. The semantic range kissa of in Arabic. In: (engl. Ed.) New Ed., V. Vol., s. 185-187.

- Un Charge contre les secrétaires d'état attribuée à Gahiz. In: Hesperis 43 (1956), S. 30-50.

Penrice, J.: A dictionary and glossary of the Korân. With copious grammatical references and explanations of the text. Arabic-English, London, 1873 (Nachdruck, Beirut, o.J.).

Perlmann, M.: Ibn Kammuna's examination of the three faiths. Siehe: Ibn Kammuna.

- The history of at-Tabari. Siehe at-Tabari.

Pésikta dé-Rab Kahána: R. Kahana's compilation of discourses for sabbaths and festal days. Translated from Hebrew and Aramaic by W. G. Braude and I. J. Kapstein, Philadelphia, 1982[3].

Pesikta Rabbati: Discourses for feasts, fasts and special sabbaths. Vol. II, translated from Hebrew by W. G. Braude, Yale Judaica Series, Vol. XVIII, New Haven/London, 1968.

Petrácek, K.: Volkstümliche Literatur. In: Grundriss der arabischen Philologie, Bd. 2: Literaturwissenschaft. Hrsg. Helmut Gaetje, Wiesbaden, 1987, S. 228-237.

Pirqe de Rabbi Eliezer: Jerusalem, 1962.

Philipp, Thomas.: Gurgi Zaidan. His Life and Thought, Beirut, 1979.

Poliakov, Léon: Geschichte des Antisemitismus III. Religiöse und soziale Toleranz unter dem Islam. Worms 1979.

Popovic, A.: Encore quelques détails autours du problème de Zanj. Actes Iv Congresso de estudos Arabes e Islamicos, Leiden, 1971.

Praetorius, F.: Über einige Arten hebräischer Eigennamen. In: ZDMG 57 (1903), 773-782.

Pusey, P.E./G.H. Gwilliam: Tetraeuangelium Sanctum, simplex syrorim versio, 1901.

al-Qalqašandi, Abul-ʻAbbas Ahmad: Kitab subh al-aʻša. 14 Bde., Kairo 1331-1340/1913-1922.

al-Qazwini, Zakariya b. Muhammad b. Mahmud: Atar al-bilad wa-ahbar al-ʻibad. Beirut, 1960.

- Die Wunder des Himmels und der Erde. Aus dem Arabischen übertragen und bearbeitet von A. Giese, Bibliothek Arabischer Klassiker, Bd. 11, Stuttgart/Wien, 1986.

al-Qifti, Abul-Hasan ʻAli ibn Yusuf (st. 646 H.): Inbah ar-Ruwat ʻala anbah annuhah. Hrsg. M. Abu l-Fadl Ibrahim, 3 Bde., Kairo 1369-74/1950-55.

al-Qummi, Abu l-Hasan ʻAli b. Ibrahim: Tafsir al-Qummi. Vol. I, Beirut, 1968[2].

ar-Razi, Abu l-'Abbas Ahmad ibn 'Abd Allah ibn Muhammad: Ta'rih Madinat San'a, hg. von Husain ibn 'Abd Allah al-'Amri, 3. Aufl., Beirut, 1409/1989.

- Tarih San'a, hg. von Husain ibn 'Abd Allah al-'Amri und 'Abd al-Gabbar Zakkar, San'a, 1974

Reckendorf, H.: Die synaktischen Verhältnisse des Arabischen. Tl. 1. 2., Leiden, 1895-1898.

- Arabische Syntax, Heidelberg, 1921.

Rida, Muhammad Rašid: Tafsir al-Qur'an al-hakim, Tafsir al-Manar, 12. Bde., Kairo, o.J.

Rienecker, Fritz: Das Evangelium des Matthäus. 7. Auflage, Wuppertal, 1974.

Riessler, P.: Altjüdisches Schrifttum außerhalb der Bibel. Übersetzt u. erläutert von P. Riessler, Augsburg, 1928.

Robinson, S. E.: Baruch, Book of 4. In: Anchor Bible Dictionary, 1. Vol., S. 622.

Rodinson, M.: Islam et capitalisme, Paris, 1966.

Rosenthal, F.: Al-Kindi and Ptolemy. In: Studi orientalistici in onore di Giorgio Levi della Vida, Vol. II, Rom, 1956, S. 436-456.

- The History of at-Tabari I. General Introduction and From the Creation to the Flood. Translated and annotated, Albanien, 1989.

Rossini, K. Conti: Chrestomathia arabica merdionalis epigraphica, Rom, 1931.

Rotter Gernot: Ibn Ishâq. Das Leben des Propheten. In: Bibliothek arabischer Klassiker, Tübingen und Basel, 1976.

Rudolph, K.: Die Mandäer. 2 Bde., Stuttgart, 1960/61.

Rudolph, W.: Die Abhängigkeit des Qorans von Judentum und Christentum, (Diss. Tübingen 1922), Stuttgart, 1922.

Ruzicka, R.: Zu ZA 28, 83 (= H. Bauer, Zur Entstehung des semitischen Sprachtypus, 81-91). In: ZA 28 (1914), 286-291.

Ryckmans, G.: Les noms propres sud-sémitiques I, Louvain, 1934.

Ryssel, V.: Die Apokalypsen des Baruch. In: Kautzsch, E. (Hrsg.): Die Apokryphen und Pseudepigraphen des Alten Testaments. Bd. 2: Die Pseudepigraphen des Alten Testaments, 1. Aufl., Tübingen, 1900, 4. unver-änderter Nachdruck: Hildesheim/New York, 1975, S. 402-457.

Rzepkowski, Horst: Lexikon der Mission. Geschichte, Theologie. Ethnologie, Graz, Wien, Köln, 1992.

Sa'adja ben Josef: Oeuvres complètes, hg. von J.Derenbourg, 9 Bde., Paris 1893-1900, repr. Hildesheim/New York, 1979.

al-Šahrastani, Abu l-Fath Muhammad: Kitab al-milal wa-n-nihal I. Hrsg. Th. Haarbruecker, Halle, 1850-51.

Salama, Adib Nagib: Tarih al-Kanisa al-ingiliyya fi Misr (1854 - 1980), Kairo, 1982.

as-Salih, Subhi: 'Ulum al-hadit wa-mustalahihi. 12. Aufl., Beirut, 1981.

as-Sam'ani, 'Abd al-Karim b. Muhammad (st. 562 H.): Kitab al-Ansab. Haiderbad, 1962 ff.

as-Samaw'al Ibn Yahya al-Magribi: Afham al-Yahud, hg. von Muhammad 'Abd Allah aš-Šarqawi, Kairo, 1306/1986.

Samir, Khalil: Arabic Sources for Early Egyptian Christianity, in Birger A. Pearson and James E. Göhring (eds.), The Roots of Egyptian Christianity, Philadephia, 1986.

Schlatter, A.: Die Entwicklung des jüdischen Chrsitentums zum Islam. In: evang. Missionsmagazin, 1918, 251 ff.

Schneemelcher, W. u. Hennecke, E.: Neutestamentliche Apocryphen in deutscher Übersetzung. II. Bd.: Apostolisches Apoaklypsen und Verwandtes. Hrsg. W. Schneemelcher. Tübingen, 1964[3].

Schreiner, J.: Das 4. Buch Esra. In: Apokalypsen: Jüdische Schriften aus hellenistisch-römischer Zeit. Bd. V, Lieferung 4, Gütersloh, 1981.

Schützinger, H.: Die arabische Jeremia-Erzählung und ihre Beziehungen zur jüdischen religiösen Überlieferung. In: Zeitschrift für Religions- und Geistesgeschichte XXV (1973), S. 1-19.

Schützinger, H.: Die arabische Legende von Nebukadnezar und Johannes dem Täufer. In: Islam 40 (1965), S. 113-141.

- Ursprung und Entwicklung der arabischen Abraham-Nimrod-Legende; Diss. Bonn, 1961.

Schumann, O.H: Der Christus der Muslime, Gütersloh, 1975.

Schwarzbaum, Halm: Biblical and Extra-Biblical Legends in Islamic Folk-Literature. Walldorf-Hessen, 1982.

Seligsohn, M.: Ebed-Melech - in Apocyphal and Rabbinical Literature. In: JE Vol. V., S. 29-30.

Sellheim, R.: Prophet, Chalif und Geschichte. Die Muhammad Biographie des Ibn-Ishaq. In: Oriens 18-19 (1967), S. 33-91.

Sellheim, R.: Abu 'Ali al-Qali. Zum Problem muendlicher und schriftlicher Überlieferung am Beispiel von Sprichwörtersammlungen. In: Studien zur Geschichte und Kultur des Vorderorients, Festschrift für B. Spuler zum 70. Geburtstag, Leiden, 1981, S. 362-374.

- Gelehrte und Gelehrsamkeit im Reiche der Chalifen. In: Festschrift für Paul Kirn. Berlin, 1962, S. 54-79.

Sezgin, F.: Geschichte des arabischen Schrifttums (GAS). Leiden, 1967 ff.

Siddiqi, M. Z.: Hadit literature: its origin, development, special features and criticism. Calcutta, 1961.

Sidersky, D.: Les origines des légendes Muslumanes dans le Coran et dans les vies des prophètes. Paris, 1933.

Siegfried, C.: Die Aussprache des Hebräischen bei Hieronymus. In: ZAW 4 (1884), 34-83.

Sifre: Midrash Halakha le-Bamidbar ve-Devarim. Jerusalem, 1969.

Sirat, C.: Un midrach juif en habit musulman, la visionde moise sur le mont sinai. In: RHR 168 (1965), S. 15-28.

Sivan, G.: The Beginnings of the "Fada'il al-Quds" Literature.In: Der Islam 48 (1971), 100-110.

Smit, G.: "Bijbel en Legende" bij den Arabischen schrijver Ja'qubi, 94 eeuw na Christus. Vertaling en onderzoek naar de bronnen van Ibn -Wâdhih qui dicitur Al-Ja'qubi, Historiae. Pars prior, hg. von M. Th. Houtsma, Leiden, 1883.

Smith, R.: Payne: A Compendious Syriac Dictionary, Oxford, 1903/1957.

von Soden, W.: Akkademisches Wörterbuch, Wiesbaden, 1981.

Sourdel, Dominique: Le vizirat 'abbaside de 749 à 936 (132 à324 de l'Hégire). Damaskus (PIFD) I. 1959, II. 1960.

- Un pamphlet musluman anonyme d'époque 'abbaside contre les chrétiens. In: REI 34 (1966), S. 1-34.

Speyer, H.: Die biblischen Erzählungen im Qoran, Frankfurt, 1932, 2. unveränd. Aufl., 1961; 3. unveränd. Aufl., Hildesheim, 1971.

Sprenger, A.: Das Leben und die Lehre des Mohammad, 3 Bde., 1861-1865.

Spuler, B.: Die Chalifenzeit. In: Handbuch der Orientalistik, VI/1, Leiden/Köln, 1952.

- Der Verlauf der Islamisierung Persiens. Eine Skizze. In: Der Islam 29, (1950), S. 63-76.

- Die nestorianische Kirche, die westyrische Kirche; die armenische Kirche, die koptische Kirche. In: Handbuch der Orientalistik VII/2, Leiden/Köln, 1961.

- Iran in frühislamischer Zeit. Wiesbaden, 1952.

Staal, Harvey (ed.): Mt. Sinai Arabic Codex 151 (2 Vols: Arabic Text, English Translation), Louvain, 1985.

Steinschneider, M.: Die arabische Literatur der Juden. Frankfurt a. M., 1902.

Strack, H.L. u. Stemberger, G.: Einleitung in Talmud und Midrash. München, 8. völlig neu bearb. Aufl., 1992.

- Polemische und apologetische Literatur in arabischer Sprache zwischen Muslimen, Christen und Juden, Leipzig, 1877, repr. Hildesheim, 1965.

as-Suyuti, Galal ad-Din (st. 911 H): Bugyat al-wu'at. Kairo, 1387/1968, S. 291.

- Kitab Tabaqat al-huffaz. Hrsg. F. Wüstenfeld, Göttingen, 1833.

at-Tabari, Abu Ga'far Muhammad b. Garir: Annales = Tarih ar-rusul wa-l-muluk. Hrsg. J. de Goeje, Leiden, 1879 ff.

- The history of at-Tabari: Tarih ar-rusul wa-l-muluk., Vo.III: The children of Israel. Translated and annotated by W. M. Brinner. Bibliotheca Persica. Albany, New York, 1987.

- Tafsir at-Tabari Gami' al-bayan 'an fi Tafsir al-Qur'an, 30 Bde., Beirut 1403/1983.

- Tafsir at-Tabari Gami' al-bayan 'an fi Tafsir al-Qur'an, hg. von A. M. Šakir, 15 Bde, Kairo, 1958.

- Tafsir at-Tabari Gami' al-bayan 'an ta'wil al-Qur'an, hg. von A. M. Šakir, Kairo, 4 Bde, 1374H.

- Les prophètes et les rois: de Salomon à la chute des Sassanides. extrait de la Chronique de tabari traduite par Hermann Zotenberg. Neuausgabe der Edition von 1867-74, tome II. Paris, 1984.
- Tarih al-'ummam wa-l-muluk. Beirut, 1407/1987.
at-Tabari, 'Ali b. Sahl b. Rabban (st. 240/855): Kitab ad-Din wa-d-daula, hg. von A. Mingana: The book of Religion and Empire, Manchester, 1923.
- Kitab ar-Radd 'ala n-Nasara, hg. von Halifa und Kutsch, Beirut, 1959.
- Firdaws al-hikma, hg. von M.S. Siddiqi, Berlin, 1928.
at-Tabarsi, Abu 'Ali l-Fadl b. al-Hasan: Magma' al-bayan fi tafsir al-Qur'an. Bd. 1-10, Qom, 1403H.
Taeschner, Franz: Die alttestamentlischen Bibelzitate, vor allem aus dem Pentateuch, in at-Tabari's Kitab ad-din wa-d-daula und ihre Bedeutung für die Frage nach der Echtheit dieser Schrift. In: OC 3, Ser. 9 (1934), S. 22-39.

Tag al-'arus: Tag al-'arus min gawahir al-qamus, 10 Bde, Kairo, 1286-1300.

- Tag al-'arus min gawahir al-qamus, Kairo, 1307-8H.

- Tag al-'arus min gawahir al-qamus, li s-Saiyid Muhammad Murtada al-Husaini az-Zabidi, Kuwait, 1385 H/1965..

Tager, Jack: Aqbat wa-Muslimun mund al-Fath al-'arbiyy ila 'am 1922, Jersey City, 1984.

at-Ta'labi, Abu Ahmad b. Muhammad: Kitab Qisas al-anbiya'. Kairo, 1325/1907.

at-Tarafi, Abu 'Abd Allah Muhammad b. Ahmad b. Mutarraf al-Kinani: Qisas al-anbiya'. Unveröffentl. Handschrift Ms. Vat. Borg. 125/2.

Thackston, Jr., W. M.: Islamische Mythologie, Schöpfungslegenden, Propheten- geschichte, Eschatologie. In: Neues Handbuch der Literaturwissenschaft, Bd. 5: Orientalisches Mittelalter. Hrsg. W. Heinrichs , Wiesbaden, 1990, S. 186-201.

Theologisches Handwörterbuch zum Alten Testament (THAT), hg. von Jenni, E./C. Westermann, München u.a., 1979.

Theologisches Wörterbuch zum Alten Testament (TWAT), hg. von G.J. Botterweck/H.Ringgren, Stuttgart u.a., 1973 ff.

Thiede, C.P./M. d'Ancona: Der Jesus Papyrus. Die Entdeckung einer Evangelien-Handschrift aus der Zeit der Augenzeugen. Doubleday, New York, 1996

Tibi, Bassam: Die Krise des modernen Islams. Eine vorindustrielle Kultur im wissenschaftlich-technischen Zeitalter. Erweiterte Ausgabe mit einem Essay: Islamischer Fundamentalismus als Antwort auf die doppelte Krise, Frankfurt a. M., 1991.

Timm, Stefan: Das christlich-koptische Ägypten in arabischer Zeit In: Beihefte zum Tübinger Atlas des Vorderen Orients, Reihe B, Wiesbaden, 1984.

at-Tirmidi: Sunan, Bulaq, 1292 H.

Torczyner, H.: Anmerkungen zum Hebräischen und zur Bibel, ZDMG 66 (1912), 389-409.

Torrey, C.C.: The Aramaic Origin of the Gospel of John, Harvard Theological Review 16 (1923), 305-344.

- Our Translated Gospels. Some of the Evidence, new York-London, 1936.

Tritton, A.: The Caliph and their Non-muslim Subjects. Oxford, 1930.

Tworuschka, M. und U.: Kleines Lexikon Islam. Christen begegnen Muslimen, Konstanz, 1992.

Ullmann, L.: Der Koran: Das heilige Buch des Islam. München, 1986. (Neubearb. der 1. Aufl. von 1959).

Ullmann, M.: Die Medizin im Islam. In: Handbuch der Orientalistik, Ergänzungsband VI/1, Leiden/Köln, 1970, S. 119-122.

'Umara b. Watima, Abu Rifa'a 'Umara b. Watima b. Musa b. al-Furat al-Farisi al-Fasawi: Kitab Bad' al-halq wa-qisas al-anbiya'; siehe: Khoury, R. G. (Hrsg.): Les légendes prophetiques dans l' Islam.

Vajda, G.: Le milieu juif à Bagdad. In: Arabica 9 (1962), S. 389-393.

- Un traité de polémique christiano-arabe contre les juifs attribué à 'Abraham de Tibériadé. In: Bulletin de l' Institut de Recherche et d'Histoire des Textes 15 (1967-68), S. 137-150.

- Observations sur quelques citations bibliques chez Ibn Qutayba. In: REJ 94 (1935), S. 68-80.

- Irmiya. In: EI (engl. Ed.) Vol. IV, New Ed., S. 79.

- Isra'iliyyat. In: EI (engl. Ed.) Vol. IV, New Ed., S. 211 f.

Vielhauer, Ph.: Paulus und das Alte Testament. (Studien zur Geschichte und Theologie der Reformation), 1969.

Vollers, K.: Reinhardt's. Ein arabischer Dialekt. In: ZDMG 49 (1895), 484-515.

Wagner, E.: Abu Nuwas. Eine Studie zur arabischen Literatur der frühen 'Abbasidenzeit. In: Akademie der Wissenschaften und der Literatur. Veröffent-lichungen der orientalischen Kommission, Bd. XVII, Wiesbaden, 1965.

- Die arabische Rangstreitliteratur und ihre Einordnung in die allgemeine Literaturgeschichte, Mainz, 1962.

Wahrmund, A.: Handwörterbuch der arabischen und deutschen Sprache. Gießen, 1877.

Walzer, R.: New Studies on Al-Kindi. In: Greek into Arabic, London, 1962.

al-Waqidi, Abu 'Abd Allah Muhammad b. 'Umar: Muhammad in Medina: Das ist Vakidi's Kitab al-Maghazi. Hrsg. J. Wellhausen, Berlin, 1882.

Watson, Charles: The American Mission in Egypt. 1854 to 1896, Pittsburgh, 1904.

- Egypt and the Christian Crusade, Philadelphia, 1907.

Watt, M.: Islamic Political Thought. Edinburgh, 1968.

Wehr, Hans: Arabisches Wörterbuch. Für die Schriftsprache der Gegenwart, Bd.I+II, Leipzig, 1952.

Wellhausen, J.: Zum Koran. In: ZDMG 67 (1913), 630-634.

Wensinck, A. J.: Al-Khadir. In: Handwörterbuch des Islam. Hrsg. A. J. Wensinck u. J. H. Kramers. Leiden, 1941, S. 286-290.

- (Hrsg.), Concordance et indeces de la tradition muslumane, 7 Bde., Leiden, 1936.

- Irmiya. In: Handwörterbuch des Islam. Hrsg. A. J. Wensinck u. J. H. Kramers. Leiden, 1941, S. 214 f.

Wensinck, A. J.: Muhammad und die Propheten. In: AO II (1924), S. 168-198.

Widengren, G.: Mani und der Manichäismus. Stuttgart, 1961.

Wolfensohn, I.: Ka'b al-Ahbar und seine Stellung im Hadit und in der islamischen Legendenliteratur (Diss.). Frankfurt a. M., 1933.

Wüstenfeld, F.: Die Geschichtschreiber des Islam und ihre Werke. Göttingen, 1882.

Würthwein, E.: Der Text des Alten Testaments: eine Einführung in die Biblia Hebraica. Stuttgart, 1988[5].

Wuppertaler, Studienbibel. Die Apostelgeschichte, Reihe: Das Neue Testament, hg. von Werner de Boor und Adolf Pohl, Wuppertal, 1965.

al-Yafi'i, 'Afif ad-Din 'Abd Allah b. As'ad: Kitab Mir'at al-ganan. Haiderbad, 1317-19/1899-1901, repr. Beirut, 1390/1970.

Yapp, M.E.: The Making of the Modern Near East 1792-1923, In: A History of the Near East, London and New York, 1987.

al-Ya'qubi, Ahmad b. Abi Ya'qub: Kitab al-Buldan. Hrsg. M.J. de Goeje, Leiden, 1892.

al-Ya'qubi, Ibn Wadih: Ta'rih, Hrsg. M. Th. Houtsma: Ibn Wadhih qui dicitur al-Ja'qubi: Historiae; pars prior. Leiden, 1883.

Yaqut, Ibn 'Abd Allah ar-Rumi: Kitab Iršad al-'arib ila ma'rifat al-adib. hrsg. Margolouth, Leiden, 1907-27.
- Mu'gam al-buldan. Beirut, 1955 ff.

Zaidan, G.: Tarih adab al-luga al-'arabiyya, Kairo, o.J.
az-Zirikli, Hayr ad-Din: al-A'lam, 5. Aufl., Beirut, 1980.
az-Zamahšari, Mahmud b. 'Umar: al-Kaššaf 'an haqa'iq at-tanzil wa-'uyun al-aqawil fi wuguh at-ta'wil, Kairo, o.J.
- al-Kaššaf 'an haqa'iq at-tanzil wa-'uyun al-aqawil fi wuguh at-ta'wil. The Qoran with the commentary of ... ed. by Nassau Lees and Maulawis Khadim Husain and 'Abd al-Hayi, Calcutta, 1856.
Zarley, Kermit: Das Leben Jesu. Die authentische Biographie mit Erklärungen, Neuhausen-Stuttgart, 1992.
Zeki Validi, A.: Die Schwerter der Germanen nach arabischen Berichten des 9. bis 11. Jahrhunderts. In: ZDMG 90 (1937), S. 20ff.
Zink, Jörg: Das Neue Testament. 7. Auflage, Stuttgart / Berlin, 1972.
al-Zubaydi, Abu Bakr Muhammad b. al-Hasan (st. 379/989): Tabaqat an-nahwiyyin wa-l-lugawiyin. Hrsg. M. Abu l-Fadl Ibrahim, Kairo, 1373/1954.



* مـــن مواليـــد ملـــوى / المنيـــا عـــام ١٩٤٢.
* حصل على بكـــالوريوس فى العلـــوم اللاهوتيـــة عـــام ١٩٦١.
* رُســـم قسيســـاً بمصـــر عـــام ١٩٦٤.
* سافر إلى ألمانيا منذ عام ١٩٦٧ ودرس اللاهـــوت والفلســـفة فى جامعـــة هايدلـــبرج (١٩٦٨ ـــ ١٩٧٢).
* عمل راعياً لكنيسة أوفنباخ ثم راعياً لكنيسة لنجن (فرانكفـــورت) منـــذ ١٩٧٦ وحـــتى الآن.
* حصل على دكتوراه فى اللاهوت من لويز فيل بالولايات المتحـــدة الأمريكيـــة عـــام (١٩٩٥).
* حصل على دكتوراه فى الأدب من جامعة هيدلبرج عـــام ١٩٩٧.
* يقـــوم بتدريـــس مقارنـــة الأديـــان فى جامعـــة فرانكفـــورت.
* رئيـــس رابطـــة الصداقـــة الألمانيـــة المصريـــة فى لنجـــن.
* عضـــو المجلـــس الخارجى للديانـــة لمجلـــس

الكتاب المقدس فى التاريخ العربى المعاصر

إن ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية هو بمثابة تاريخ التطور الفكـــرى فى عصر النهضة العربية الحديثة، وذلك أدى إلى الانفتاح الفكرى فى القرن التاسع عشر، وكان عبارة عن ثمرة جهد واجتهاد علماء من الشرق والغرب، وذلـــك عمل على التطور اللغوى والحضارى ولعب فيه الكتاب المقدس دوراً كبـــيراً، فقـــد شـــارك فى ترجمتـــه إلى اللغـــة العربيـــة الكثـــير مـــن الأدباء من مختلف المذاهب المسيحية، وساعد على تنقيحه أساتذة الأزهر الشريف، وشيد جسوراً بين الشرق والغرب بكل مفاهيمـ والسياسية.لذلك هذا الكتاب هو ثمرة جهد عملى كبدايـــة لتد النهضـــة العربيـــة الحديثـــة وامتدادهـــا للقـــرن الحـــادى والـ

١٠١٠٠٢٦٠

